Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الأربعاء ٢٠ ربيع الآخر ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦/١/١ م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٩١
London - Wednesday, 1 January 1986 - Front Page No. 1 - Vol. 8 No. 2591

ثمن العدد
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
PRICE LIST
• Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B Fr • Canary Is 140 Pe • Cyprus 350 M • Denmark 10 Dkr. • Finland Mk 7.00 • France 9 Fr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 Drs • India 11 R • Indonesia 1500 Rp • Italy 1800 Lr • Luxembourg 35 LF • Malta 45c • Netherlands 3.50 DFL • Norway 7 Kr • Pakistan 8 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3s • Spain 140 Pe • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 450 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN

«الضوء الأخضر»

تسخين أجواء العدوان وترحيب إسرائيلي بالدعوة الأمريكيّة للخيار العسكري!

عواصم عربية وعالمية - «الشرق الاوسط» - القدس المحتلة - وكالات الانباء :

تراجعت الادارة الامريكية - في تطور بالغ الخطورة - عن مناشدتها اسرائيل ضبط النفس ودعت العدو الاسرائيلي الى تنفيذ عدوانه المنتظر، بل ذهبت واشنطن الى ابعد من ذلك بتلميحها الى عزمها هي على توجيه ضربة الى ليبيا او المشاركة فيها ! فمن ناحية اعلن الناطق بلسان البيت الابيض، لاري سبيكس، ان الادارة الامريكية «تحبذ بالتأكيد الانتقام» لهجومي يوم الجمعة الماضي في مطاري روما وفيينا. ومن ناحية ثانية ذكر الناطق بلسان الخارجية الامريكية، تشارلز ريدمان، ان كل الأدلة التي تجمعت لديها تشير الى مسؤولية جماعة ابو نضال في ليبيا عن الهجومين ولذلك فـ «الخيار العسكري يظل دائما احد الخيارات التي نحتفظ بها». ولاحظ المراقبون ان ريدمان تعمد الغموض في ردوده على الصحفيين - لكنه، رغم ذلك لم يدع مجالا للشك في ان واشنطن قد حددت ليبيا دون غيرها هدفا لضربة انتقامية.

وكان الرئيس الامريكي، رونالد ريجان قد بعث يوم السبت الماضي برسالة الى عدد من قادة الدول في الشرق الاوسط وهي رسالة قال مسؤول امريكي بشأنها انها حثت على ضرورة ضبط النفس بعد هجومي روما وفيينا، لكن اسحق رابين، وزير الحرب الاسرائيلي، رفض نصيحة ريجان مؤكدا اعتزام اسرائيل شن عدوانها.

وأملم الاصرار الاسرائيلي على شن العدوان تراجع ريجان ليلة امس موجها الدعوة الى اسرائيل لتنفيذ العدوان.

وفي ذلك قال سبيكس : «واذا استطاعت امريكا او اسرائيل تحديد الفصيل الفلسطيني المسؤول عن هجومي المطارين فسيحظى «القصاص» الاسرائيلي بخاتم الموافقة الامريكي».

بل واكد سبيكس على ما قاله الناطق بلسان الخارجية من ان الخيار العسكري هو واحد من خيارات عديدة تبحثها واشنطن، ثم اضاف «ونحن يقينا نحبذ الثأر من ارهابيين حين نتعرف على هوياتهم».

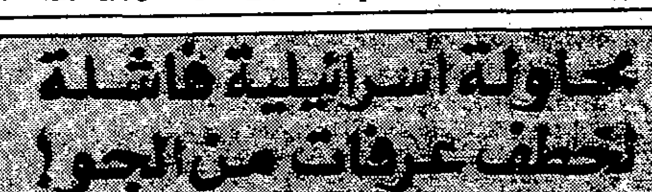
ومضى يقول : «واذا كانت دولة اخرى تستطيع التعرف عليهم ثم تهاجمهم وتستأصلهم فهذا حسن بالنسبة الينا».

انتقام مشروط

على الصعيد نفسه، اوضح مسؤول امريكي كبير طلب عدم الافصاح عن هويته، ان الغرض من الدعوة للانتقام المشروطة بالتعرف على الفاعلين هي منع اسرائيل من توجيه ضربتها الى قواعد المنظمة في الاردن حيث لا تجد الادارة الامريكية ما يربط بين هذه القواعد وهجومي المطارين فضلا عن ان الاعتداء على الاردن - من وجهة نظر واشنطن - من شأنه ان يضر بمساعي السلام في الشرق الاوسط.

وما اذا كانت الولايات المتحدة معنية مباشرة باستخدام القوة العسكرية الامريكية ضد الارهاب، او تخطط لاستخدام القوة العسكرية، نفى مسؤولون في وزارة الدفاع الامريكية ان تكون الوزارة قد ناقشت موضوع استخدام القوة العسكرية الامريكية بشكل مباشر، لكنهم لم يستبعدوا قيام مخابراتهم العسكرية

(التتمة على الصفحة ٢)



محاولة اسرائيلية فاشلة لخطف عرفات من الجو!

عمان - «الشرق الاوسط»:

كشف مصدر فلسطيني لـ «الشرق الاوسط» عن محاولة اسرائيلية فاشلة لاختطاف الزعيم الفلسطيني السيد ياسر عرفات اثناء تحليق طائرته في الجو. وقال المصدر انه بالرغم من الاحتياطات الامنية الدقيقة التي يشرف عليها رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بنفسه اثناء تنقلاته ، فقد كان هدفا للخطف من قبل ١٦ طائرة اسرائيلية مقاتلة قامت بتغطية الاجواء عندما اعلن عن موعد مغادرته بغداد اثناء زيارته الاخيرة لها وتوجهه الى تونس .

ففي مساء الثاني من ديسمبر (كانون الاول) الماضي اجل السيد عرفات موعد مغادرته مطار بغداد ست ساعات ، وقبل توجهه الى المطار تلقى معلومات رسمية من دولة عربية عن وجود (١٦) طائرة عسكرية اسرائيلية في المجال الجوي الذي ستسلكه طائرته اثناء رحلتها الى تونس وتم الاتصال على الفور بمطارات ثلاث دول عربية اكدت جميعها ان الرادار سجل وجود هذه الطائرات في الاجواء .

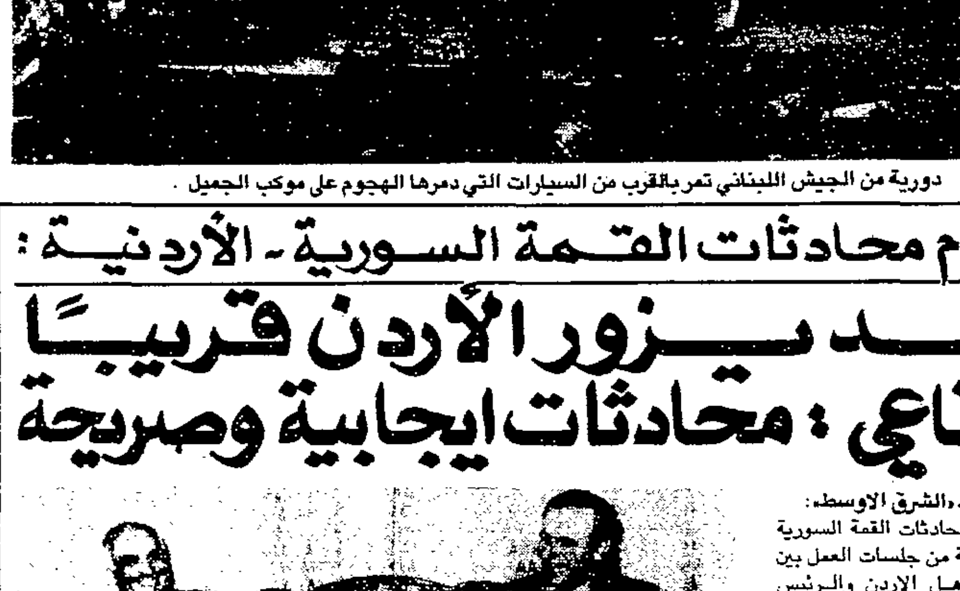
واضاف المصدر الفلسطيني ان السيد عرفات قام بتعديل مسار رحلته فاتجه الى الخرطوم ثم الى النيجر وتشاد وعدد من الدول الافريقية الى ان وصل الى الجزائر ، واستغرقت رحلته ١٤ ساعة بدلا من ان يصل الى تونس خلال خمس ساعات .

● من جهة ثانية اكد الدكتور اشرف الكردي الطبيب الذي يقوم بعلاج السيد عرفات انه تماثل للشفاء بيد ان حالته الصحية تستدعي «ان يخلد الى الراحة التامة لمدة اسبوعين» على الاقل .

واوضح الدكتور الكردي وهو طبيب امراض عصبية اردني الجنسية استدعي لمقر عرفات في تونس ان الزعيم الفلسطيني يعاني من «آلام في الرأس وانه كان في حالة ارهاق شديد» .

وذكر الطبيب ان هذه الآلام نجمت عن التهاب في الصدر اثر على حالته الجسدية وان عليه ان يخلد الى الراحة في هدوء وان يتجنب «اي توتر عصبي» .

الا انه رغم تحذير الاطباء سافر السيد عرفات الى الجزائر في زيارة قصيرة يجري خلالها مباحثات مع عدد من كبار المسؤولين الجزائريين بشأن المستجدات والتطورات الاخيرة .



دورية من الجيش اللبناني تعبر بالقرب من السيارات التي دمرها الهجوم على موكب الجميل

بدأت محاولات تفجير الاتفاق :

هجوم مسلح على موكب الجميّل

... ومحاولة اغتيال مسؤول في «القوات اللبنانية»

بيروت - «الشرق الاوسط» :

نجا امس احد كبار مسؤولي «القوات اللبنانية» من محاولة لاغتياله في احدى الضواحي الشرقية من العاصمة ، وسرت في ذات الوقت شائعات عن تعرض الرئيس امين الجميل ايضا لمحاولة اغتيال تبين بعدها ان حرسه الخاص كان طرفا في اشتباك اعقب الحادثة الاولى مما ادى الى مقتل احد هؤلاء واختفاء اثنين واصابة ستة اخرين منهم بجروح واحتراق سيارة الرئاسة المصفحة وعدد من سيارات المواكبة الامنية .

وتناقضت المعلومات التي وردت عن الذي حدث، اذ تحدثت تقارير عن تعرض الرئيس الجميل نفسه لمحاولة اغتيال فيما قالت تقارير اخرى ان المحاولة استهدفت السيد اسعد الشفتري مسؤول جهاز الامن القومي في «القوات اللبنانية» وعضو اللجنة الثلاثية التي وضعت مشروع اتفاق انهاء الحرب الذي وقع يوم السبت الماضي في العاصمة السورية، وتبين لاحقا ان الرئيس الجميل انتقل عند الصباح الى قصر بعبدا على متن طائرة هليكوبتر حربية من بلدته بكفيا فيما كان موكبه الرسمي الذي يضم سيارته الرئاسية في طريقه اليه عبر المنطقة التي وقع فيها الحادث .

وتقول الرواية الاولى ان سيارة السيد الشفتري تعرضت عند الساعة العاشرة من قبل ظهر امس (الثامنة بتوقيت جرينتش) لكمين مسلح عند مرورها في منطقة الزلقا على بعد ١٢ كيلومترا الى الشرق من بيروت ، حيث اطلقت عليها قذائف صاروخية من طراز «تاو» الامريكية الصنع ووابل من الرشقات النارية مما ادى الى مقتل احد مرافقي الشفتري ويدعى ابراهيم الجبيلي واصابة مرافق اخر بجروح فيما نجا الشفتري وانتقل مع عدد آخر من مرافقيه الى مكان آمن في سيارة صودف مرورها في منطقة الحادث .

ويقول بيان اصدرته قيادة «القوات اللبنانية» انه جرى بعد ذلك اشتباك مسلح بين مرافقي الشفتري وعناصر الكمين اصيب بنتيجته عدد من هؤلاء بجروح .

واشار البيان ، الى « ان سيارتين تواكبان عادة رئيس الجمهورية مرتا في المنطقة بعد الحادث لاستجلاء الوضع وان موكب رئيس الجمهورية لم يتعرض لكمين» .

اما الرواية الثانية فتقول «انه اثناء مرور موكب الرئيس الجميل وهو يضم سيارته الرئاسية وهي من طراز «مرسيدس» مصفحة وسيارة اخرى من نفس الطراز وثلاث سيارات جيب لعناصر المواكبة ، عند تقاطع جسر نهر الموت - جديدة المتن - الزلقا تعرض لنيران مكثفة من اسلحة رشاشة وصاروخية مما ادى الى مقتل احد المرافقين واصابة ستة منهم بجروح نقلوا الى مستشفى «الارز» القريب اضافة الى اختفاء اثنين .

وبعد ذلك بدقائق معدودة تعرض موكب السيد الشفتري لاطلاق نيران من اسلحة رشاشة وصاروخية ايضا وفي ذات الموقع مما ادى الى مقتل احد مرافقيه واصابة آخرونجاته هو .

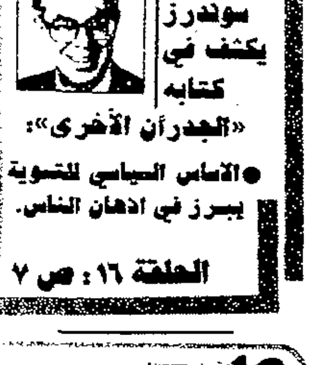
بيان رئاسة الجمهورية

ويقول بيان اصدرته المديرية العامة لرئاسة الجمهورية في وقت لاحق من بعد الظهر «انه في الساعة العاشرة من قبل ظهر امس (بالتوقيت المحلي) تعرض موكب الرئيس الجميل لاطلاق نار من اسلحة صاروخية ورشاشة اثناء مروره على اوتوستراد الزلقا وصودف ان الرئيس لم يكن في سيارته عند وقوع الحادث» .

واضاف البيان «انه نتج عن الحادث اصابة ثمانية من عناصر المواكبة بجروح حالة اثنين منهم خطيرة ، وان سيارة الرئيس وثلاث سيارات اخرى في الموكب اصيبت باضرار جسيمة » .

وتقول رواية ثالثة ان الحادثين منفصلان رغم وقوعهما في ذات المكان .

اليوم في الشرق الاوسط



هارولد سوندرز يكشف في كتابه «الجدران الأخرى»:
● الاساس السياسي للتسوية يبرز في اذهان الناس.
الحلقة ١٦ : ص ٧

سري وليس للنشر!

٣ اطراف عربية ودولية تعمل لتمهيد الطريق امام انهاء ازمة بين طرفين عربيين ومحاولة تحقيق «حد ادنى» من التفاهم في المرحلة المقبلة التي وصفت بانها «حساسة ودقيقة» .

اختتام محادثات القمة السورية - الأردنية :

الأسد يزور الأردن قريباً
الرفاعي : محادثات ايجابية وصريحة

نتائج المحادثات على وجهي الرئيس الاسد والملك حسين بعد ٤ جلسات عمل حيث اطلقا العنان لضحكتين واسعتين .

عمان - دمشق - «الشرق الاوسط»:

اختتمت امس محادثات القمة السورية الاردنية بعد سلسلة من جلسات العمل بين الملك حسين عاهل الاردن والرئيس السوري حافظ الاسد تخللتها ثلاث جلسات مغلقة بين الزعيمين ركزا خلالها على اسس دعم التضامن العربي والموقف السياسي الراهن في المنطقة العربية والعلاقات الثنائية .

وعاد الملك حسين الى عمان مساء امس، في وقت توقعت فيه مصادر مطلعة ان يقوم الرئيس السوري بزيارة للاردن خلال فترة قريبة لاستكمال المحادثات .

ووصف السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء الاردني المحادثات بين الجانبين بانها كانت «ودية وايجابية وصريحة» ، فيما اعلن المتحدث الصحفي بقصر الرئاسة السوري ان المحادثات تركزت على التطورات السياسية والعلاقات الثنائية وسبل دعمها .

وكان الملك حسين والرئيس الاسد قد استأنفا محادثاتهما امس في اجتماع مغلق دام اربع ساعات شبيه باجتماع الليلة قبل الماضية ، فيما عقد وفدا البلدين اجتماعا آخر برئاسة رئيسي الوزراء ، كما عقد وزيرا الخارجية السيدان فاروق الشرع وطاهر المصري اجتماعا ثنائيا بحثا خلاله عددا من المسائل على الصعيد الاقليمي بمجمله .

واعلن في عمان امس، عن قرار الاردن وسورية اعادة تسيير الرحلات الجوية بين دمشق وعمان بصورة دورية ومنتظمة .

وستقوم شركتا الطيران في البلدين بتسيير رحلات يومية لكل من العاصمتين .

وقد بحث السيد علي غندور رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية الاردنية الملكية امس في دمشق مع كبار المسؤولين السوريين بوزارة النقل والخطوط الجوية هذا الموضوع .

على صعيد آخر ، ذكر في عمان امس ان من اقوى المرشحين لمنصبي السفير في البلدين السيد نايف الحديد القائم بالاعمال الاردني في دمشق والسيد مجيد ابو صالح القائم بالاعمال السوري في عمان .

● وفي فلسطين المحتلة نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مراقبين اسرائيليين قولهم ان قمة دمشق تمهيد لقيام محور عسكري بين دمشق وعمان موجه ضد اسرائيل . وافردت الصحف الاسرائيلية مكانا واسعا للقمة ونتائجها المحتملة سواء بالنسبة لاسرائيل او منظمة التحرير الفلسطينية ومسيرة السلام في الشرق الاوسط .

السلفادور تنقل سفارتها الى القدس !

القدس المحتلة - ر : قال متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية امس ان السلفادور ستصبح قريبا ثالث دولة يتخذ سفيرها لدى اسرائيل من القدس مقرا له.

وكانت السلفادور ودول اخرى قد نقلت ممثليها الى تل أبيب بعد ان اعلنت اسرائيل القدس عاصمتها الموحدة عام ١٩٨٠.

والدولتان الاخريان اللتان توجد سفارتاهما في القدس هما كوستاريكا وهندوراس.

اعلان رسمي كويتي :

لبنانيان فقط اعتقلا في شبكة «التخريب»

الكويت - كونا : اعلن رئيس لجنة الشؤون الداخلية والدفاع بمجلس الامة الكويتي النائب مبارك العنزي ان سلطات الامن القت القبض في الاسبوع الماضي على شخصين كانا يزمعان القيام بعمليات تخريبية في البلاد .

وابلغ النائب العنزي الصحفيين ان وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الصباح في اجتماع مع اللجنة اطلعها على التحقيقات الاولية التي بينت ان المتهمين وهما من الجنسية اللبنانية كان يملكان مستندات وادوات تتعلق بمحطة الدوحة للطاقة والتقطير كهدف رئيسي للعمل التخريبي ، وتم القاء القبض عليهما في احدى الشقق السكنية بمنطقة الفنطاس .

واضاف ان القضية احيلت الى نيابة امن الدولة لاستكمال التحقيقات .

وكانت صحيفة «الانباء» الكويتية قد ذكرت ان سلطات الامن القت القبض على اربعة اشخاص ثلاثة لبنانيين وآخر سوري كانوا يعتزمون القيام بهذا العمل التخريبي .

وزير الداخلية المصري :

سنستخدم قانون الطوارئ إذا «استدعت الظروف»

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن اللواء احمد رشدي وزير الداخلية المصري ان الشرطة ترصد المحاولات التي يقوم بها البعض للتشكيك في الانجازات التي تحققت واطلاق الشائعات بهدف الاثارة ومحاولة الضغط لفرض آراء واتجاهات معينة على غير طريق القنوات الشرعية .

واضاف ان الشرطة المصرية قوية وقادرة على التصدي لهذه المحاولات بكل الحزم مشيرا الى ان فرض الراي بالقوة وعن غير القنوات الشرعية يمثل نوعا من «الارهاب المعنوي» الموجه الى مسيرة الديمقراطية والعمل الوطني وانه سوف يتم التصدي له بكل قوة . واشار الى ان الارهاب الموجه لمصر من الخارج لم ينته ويهدف الى زعزعة مناخ الامن والاستقرار والتأثير على مسيرة الديمقراطية والتنمية باعتبارها التحدي الرئيسي الذي يواجه مسيرة العمل الوطني .

وقال الوزير المصري الذي كان يتحدث في احتفال لشرطة المسطحات المائيه انه اذا كانت الشرطة حريصة على عدم استخدام قانون الطوارئ حتى الان فانها لن تتردد في استخدامه اذا استدعت الظروف .. وحذر في نهاية كلمته من حملات التشكيك واطلاق الشائعات المغرضة وتغيير الحقائق وقال ان الشرطة في اطار سيادة القانون ستواجه ذلك بكل قوة وحزم .

لجنة برئاسة الأمير سلمان لتوزيع الوحدات السكنية بالرياض

الرياض ـ واس : أعلن الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض انه تنفيذا للأمر السامي الكريم الخاص بتوزيع الوحدات السكنية الحكومية في كل مناطق المملكة الموجودة فيها، تم في امارة منطقة الرياض تشكيل لجنة عامة برئاسته وعضوية كل من امين مدينة الرياض السيد عبد الله النعيم ووكيل امارة منطقة الرياض السيد عبد الله البلهيد ورئيس مركز المشاريع والتخطيط الدكتور محمد آل الشيخ ووكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني السيد ابراهيم الطاسان ووكيل وزارة الاشغال العامة والاسكان السيد عبد الله الماضي بالاضافة الى ستة من الأهالي.

وذكر الأمير سلمان انه تم كذلك تشكيل أمانة للجنة مشيرا الى ان اللجنة بدأت اجتماعاتها امس وسوف تواصلها وترفع نتائجها لمقام الملك فهد.

الملك فهد يأمر بترقية ٥ ضباط

الرياض ـ واس : صدر امر ملكي برقم أ/١٠٥ وتاريخ ١٤٠٦/٤/١١هـ فيما يلي نصه :

بعون الله تعالى

نحن فهد بن عبد العزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية والقائد الاعلى للقوات المسلحة.

بعد الاطلاع على المادة (٢٠) من نظام خدمة الضباط الصادر بالمرسوم الملكي رقم (٤٣) وتاريخ ١٣٩٣/٨/٢٨هـ وبناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء المبني على توصية سمو وزير الداخلية امرنا بما هو آت :

اولا : يرقى العميد ركن فهد رقيدان العتيبي الى رتبة لواء ركن اعتبارا من ١٤٠٥/١١/٢٨هـ.

ثانيا : يرقى العقيد عبد الله جلباخ العليمي الى رتبة عميد اعتبارا من ١٤٠٥/١١/١هـ

ثالثا : على سمو وزير الداخلية تنفيذ امرنا هذا..

كما صدر امر ملكي كريم برقم أ/١٠٣ وتاريخ ١٤٠٦/٤/١١هـ فيما يلي نصه :

بعون الله تعالى

نحن فهد بن عبد العزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية والقائد الاعلى للقوات المسلحة.

بعد الاطلاع على المادة ٢٠ من نظام خدمة الضباط الصادر بالمرسوم الملكي رقم (٤٣) وتاريخ ١٣٩٣/٨/٢٨هـ. وبناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء المبني على توصية سمو وزير الداخلية امرنا بما هو آت :

اولا : يرقى العميدان التالي اسماهما الى رتبة لواء اعتبارا من ١٤٠٦/١/٣هـ

١ : امين حسين زقزوق ٢ : عبد الرحمن عبد الله الجاسر

ثانيا : يرقى العقيد صالح فارس الزهراني الى رتبة عميد دكتور اعتبارا من ١٤٠٥/١٢/١هـ.

ثالثا : على سمو وزير الداخلية تنفيذ امرنا هذا.

السودان يحتفل بذكرى استقلاله

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

احتفل السودان امس بالعيد الثلاثين لاستقلاله بقصر الشعب في مهرجان حضره رئيس واعضاء المجلس العسكري الانتقالي ورئيس واعضاء مجلس الوزراء الانتقالي والاعضاء الباقون على قيد الحياة من مجلس السيادة السوداني الاول واعضاء اول برلمان سوداني واول مجلس وزراء ورؤساء الاحزاب السياسية ورجال الدين والعلم والبعثات الدبلوماسية ورؤساء الجاليات وكبار رجال الخدمة المدنية وبعض الشخصيات السودانية.

وخاطب الفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي الشعب السوداني من خلال الاذاعة والتلفزيون مهنئاهم بحلول الذكرى الثلاثين للاستقلال.

ومن جهة اخرى صرح السيد بيتر جات كوث وزير النقل والمواصلات ان نظام نميري قد افرغ استقلال البلاد من معناه الحقيقي والاجتماعي وسلب المواطن السوداني حقه في الحرية والديمقراطية، واوضح أن الذكرى الثلاثين لاستقلال السودان تجيء هذا العام والبلاد تنعم بالحرية والديمقراطية بعد اطاحة انتفاضة السادس من أبريل بنظام نميري.

واضاف ان الاستقلال يوجب على جموع الشعب السوداني العمل الجاد والمخلص لرفعة الوطن بعد تهيئة الظروف المناسبة للعمل والانتاج.

عربية

صفقة موسكو

ماذا يحدث بالضبط بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي منذ عدة اسابيع؟

ماذا فعل ادجار بروجمان رئيس المجلس اليهودي العالمي خلال زيارته لموسكو ؟ وما هو دور بولندا وفرنسا في عملية ترتيب هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل ؟

أسئلة متلاحقة لا يمكن التغافل عنها او التوقف عنها أو التوقف عن طرحها في ظل الحركة النشطة بين موسكو والعديد من الشخصيات اليهودية العالمية.

ما تسرب من معلومات يؤكد ان موسكو سوف توافق ـ مبدئيا ـ على نقل ١٥ الف يهودي سوفياتي الى اسرائيل عبر بولندا وبوساطة فرنسية.

وقيل ايضا ان زيارة الجنرال ياروزلسكي رئيس جمهورية بولندا لباريس منذ عدة اسابيع قد تناولت هذه القضية مع الرئيس فرانسوا ميتران الذي أبدى حماسة شديدة تجاهها.

وتؤكد هذه المعلومات ان الصفقة سوف تتم في غضون الاسابيع أو الشهور الاولى من عام ١٩٨٦ وان البداية ستكون بحوالي ٦ الاف مهاجر يهودي سوفياتي وان موسكو بالفعل بدأت في دراسة حالاتهم وعمل الاجراءات الادارية والقانونية لذلك.

ويتوقع ان تؤدي هذه العملية الى اعادة العلاقات الدبلوماسية بين موسكو وتل ابيب والى قبول اسرائيل بمشاركة سوفياتية في أي مؤتمر للسلام حول الشرق الاوسط.

بالطبع، فإن موسكو سوف تحصل على المقابل المادي لهذه الصفقة من خلال مشروعات وقروض وتسهيلات اقتصادية ستقوم بها القوى اليهودية العالمية سواء من خلال حكومات الولايات المتحدة او فرنسا او من خلال الشركات العالمية الخاصة.

الصفقة بدأت وستتم ويبدو انه لا يوجد اي عائق عربي او دولي امامها.

عماد الدين اديب

«الاتفاق اللبناني» بين التأييد والمعارضة

الجميّل: خطوة مهمة على طريق السلام وكرامي يستقيل السبت لتشكيل الحكومة الجديدة

بيروت ـ «الشرق الاوسط» :

ابدى الرئيس اللبناني امين الجميل ترحيبه بالاتفاق الثلاثي لانهاء الحرب الذي وقع يوم السبت الماضي ووصفه بانه «خطوة مهمة على طريق السلام في لبنان» ... فيما اعلن احد مسؤولي «حزب الله» الموالي لايران رفضه للاتفاق المذكور «لانه لا يخدم سوى مصالح الولايات المتحدة واسرائيل» حسب قوله . وتستمر في ذات الوقت التحضيرات اللازمة للبدء في تنفيذ ما اتفق عليه وخاصة بشأن اعلان وقف النار ، على صعيد الحكومة الجديدة ذكر ان الرئيس رشيد كرامي سيقدم استقالته يوم السبت المقبل تمهيدا لتشكيلها .

فقد نقل تلفزيون لبنان الليلة قبل الماضية حديثا للرئيس الجميل مع عدد من الطلاب الجامعيين ، اعرب فيه عن تقديره للاتفاق الذي وضع في دمشق واشاد بالجهود التي بذلتها سورية للتوصل اليه مشيرا الى اهمية البنود التي نص عليها ، وقال انها تستوجب «دراسة متأنية» .

واستطرد قائلا «انها نقطة انطلاق ايجابية وتستحق منا التقدير من اجل صالح لبنان» .

واكد ان الهدف الرئيسي للسلطة هو «تحقيق مصالحة وطنية» ثم اعرب عن الامل في ان يحقق لبنان قدرا من الاستقرار عام ١٩٨٦ بما يسمح باحلال سلام نهائي .

وذكر الرئيس اللبناني انه «لا متشائم ولا متفائل» ولكن عازم على انقاذ بلاده وان العام الجديد يحمل بشائر امل ومصالحة حقيقية وسلام .

ويذكر ان الجميل سيتوجه غدا الى دمشق تلبية لدعوة من الرئيس حافظ الاسد حملها اليه امس الاول السيد فاروق الشرع وزير الخارجية حيث ينتظر ان يتم وضع الصيغ الكفيلة بالبدء في تنفيذ الاتفاق الثلاثي .

في هذا الاطار ، اعلن الشيخ ابراهيم الامين احد مسؤولي «حزب الله» في حديث اذاعه راديو طهران امس الاول رفضه للاتفاق الثلاثي قائلا «انه لا يخدم سوى مصالح اسرائيل والولايات المتحدة» .

وقال في ختام زيارة لايران دامت عشرة ايام «ان جماعته لا يمكنها قبول اتفاقات مع رجال مثل ايلي حبيقة رئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية ، عدا عن ان هذا الاتفاق يجلب قدرا اكبر من الاستقرار والهدوء لاسرائيل ويحرم المسلمين من فرصة ثمينة لمواجهة اسرائيل» .

وفي نفس الوقت شجب السيد احمد عزيز رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشورى الايراني الاتفاق الثلاثي واعتبر «انه يرقى الى مستوى الهدنة مع اسرائيل»، وقال انه يعني اتفاقا ضمنيا على وقف الكفاح ضد النظام الصهيوني والتعايش معه» .

ومن جهته ، قال السيد حبيقة في حديث نشر امس في بيروت ، «ان الاتفاق خطوة اولى على طريق السلام ويجب اكمالها بخطوات تنفيذية»، وذكر «ان حظ الاتفاق من النجاح اكثر بكثير من الاتفاقات السابقة» . معربا عن خشيته من عوامل خارجية قد تعرقله وقال: هناك متضررون داخليون وخارجيون كثيرون ، ولكنني اعتقد ان التوافق الذي حصل بين الاطراف الموقعة عليه والمظلة السورية الموضوعة فوق هذا التوافق كفيلة بوضع حاجز امام المداخلات الخارجية على الارض اللبنانية » .

وقال ان قواته ستتحول من مؤسسة عسكرية صرفة الى «مؤسسة سياسية ـ اجتماعية تشارك في صنع لبنان الجديد» .

ردود الفعل

وفي سياق ردود الفعل على الاتفاق رحب السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية به وقال: ان التوقيع على هذا الاتفاق يؤكد ان الوفاق الوطني هو شرط اساسي لانهاء الاقتتال بين ابناء الوطن الواحد ودخولهم مجتمعين في مسيرة البناء والتشييد وهذا ما نادينا به منذ سنوات .. اننا نأمل ان يحظى الاتفاق بدعم جميع اللبنانيين ونعتقد جازمين ان الامة العربية تقف وراء تنفيذه على جميع المستويات » .

واضاف، اننا في الجامعة العربية ننظر الى اتفاق دمشق على انه بداية طيبة ليعود لبنان مشرقا في دنيا العروبة وعلى الساحة الدولية . وان الامانة العامة للجامعة تتوجه الى جميع دولنا طالبة منها دعم المسيرة المرتقبة وبذل ما بوسعها من اجل المشاركة الفعالة في عملية بناء لبنان الجديد » .

وشكر السيد القليبي سورية على الجهود التي بذلتها في هذا الاطار .

وقال تشارلز ريدمان ، الناطق باسم الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة متحمسة لاي مؤشر وفاقي بين الزعماء اللبنانيين بمختلف انتماءاتهم للتوصل الى الاصلاح السياسي والامن القومي للبنان» ، واضاف «نحن نؤمن بان الحوار السياسي العريض سيؤدي الى اجماع لتحقيق استعادة الوحدة والسيادة والاستقلال للبنان » .

وبالنسبة للخطوات العملية للبدء بتنفيذ الاتفاق ، اعلنت مصادر سياسية في بيروت امس، ان اعلان وقف اطلاق النار الذي كان مقررا ان يتم امس، سينفذ اعتبارا من صباح يوم الثلاثاء المقبل ، فيما قالت مصادر اخرى ان حركة «امل» اصدرت فعلا امرا الى عناصرها بوقف اطلاق النار منذ ليل امس الاول .

وفي بيان اعلنه امس، قال جهاز امن حركة «أمل» انه «بينما كانت احدى الدوريات التابعة له تقوم بمهمة روتينية في الجانب الغربي من خط التماس في منطقة الضاحية الجنوبية عثرت على صاروخي «كاتيوشا» من عيار ١٠٧ ملم معدين للانطلاق وموجهين الى المنطقة الشرقية» .

واشار البيان الى ان عناصر «أمل» عمدوا الى قطع الطرقات واستدعوا خبيرا عسكريا عمد الى تفكيك الصاروخين .

وحذر من «عقاب قاس» لكل من يحاول تخريب اتفاق دمشق .

وعلى الجانب الآخر ، توقعت مصادر سياسية مطلعة في بيروت أن يقدم السيد كرامي يوم السبت المقبل استقالة حكومته الحالية الى الرئيس الجميل ، على ان يعاد تكليفه بتشكيل حكومة موسعة جديدة تشرف على تنفيذ الاتفاق الثلاثي .

وشددت سورية امس على ضرورة الاسراع في تنفيذ الاتفاق ، وقالت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم «ان كل شيء بات مهيئا امام لبنان للخروج من النفق المظلم الذي وجد نفسه فيه منذ ١١ عاما وان الاتفاق الذي وقع عليه المتحاربون لا يعني انهاء حالة الحرب فحسب بل ويقدم تصورا للبنان الجديد وفق معطيات جديدة كان تجاهلها سببا من اسباب الحرب» .

ممارسات اسرائيلية

من جهة ثانية ، ذكرت امس جميع الصحف اللبنانية الصادرة في بيروت ان جيش الاحتلال الاسرائيلي قام امس الاول بطرد جميع سكان قرية كونين الجنوبية البالغ عددهم الفي شخص واعتقل ٣٠ منهم ونسف عدة منازل .

وقالت الصحف ، ان ذلك حدث بعد ان نفذ رجال «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» عملية مزدوجة في قطاع بنت جبيل اسفرت عن مقتل اثنين من جنود ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» وجرح سبعة اخرين بينهم «مستشار» اسرائيلي .

واوضحت ان اهالي قرية كونين توجهوا في ٣٠٠ سيارة الى خارج الحزام الامني ووصلوا الى بلدة تبنين حيث تكفلت القوى الوطنية فيها بايجاد اماكن لايوائهم مؤقتا .

مظاهرات في ٤ جامعات مصرية تطالب باطلاق بطل سيناء

القاهرة ـ ق.ن.ا : جرت في الجامعات المصرية خلال اليومين الماضيين مظاهرات طلابية استنكرت الحكم الذي اصدرته المحكمة العسكرية ضد الجندي سليمان خاطر بالسجن المؤبد لقتله سبعة من السياح الاسرائيليين في سيناء في شهر اكتوبر الماضي.

وكانت جامعات الزقازيق والازهر والمنصورة والقاهرة مسرحا لهذه المظاهرات وانتهت بتقديم مذكرات يطالب فيها المتظاهرون بالافراج عن الجندي المصري.

كما جرت مظاهرة اخرى امس الاول في قرية «اكياد» التابعة لمركز فاقوس بمحافظة الشرقية مسقط رأس الجندي المصري حيث تجمع اهالي القرية والقرى المجاورة حول منزل سليمان خاطر خاصة بعد ان علمت اسرته انه اصيب بانهيار عصبي عقب صدور الحكم عليه.

وقام محافظ الشرقية على اثر ذلك بزيارة لاسرة سليمان خاطر في القرية حيث طمأنهم عليه وسلم الاسرة تصريحا بزيارته في السجن الحربي للاطمئنان على صحته.

ومن ناحية اخرى سلمت اللجنة القومية للتضامن مع سليمان خاطر وهي لجنة تشكلت للدفاع عنه وتطالب بمحاكمته امام القضاء المدني ثمانين الف توقيع من المواطنين الى الرئيس حسني مبارك تطالب بمحاكمة الجندي المصري امام القضاء المدني.

رجال المقاومة يواصلون عملياتهم ضد الاحتلال

خطة اسرائيلية لتدمير البنية التعليمية وايقاف نمو الجامعات في الأراضي المحتلة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : تابع رجال المقاومة الفلسطينية داخل الارض المحتلة عملياتهم العسكرية ضد جيش الاحتلال الاسرائيلي، وكان آخر ما اعلن امس في هذا الاطار ، القاء قنبلة يدوية على مبنى الحاكم العسكري الصهيوني في مدينة غزة.

واعترف ناطق اسرائيلي بالعملية، وقال ان قوات من الجيش اغلقت المنطقة وقامت بتمشيطها واعتقلت عددا من الاشخاص.

كما اعلن الناطق ، انه تم اعتقال شاب فلسطيني في غزة كان يحمل قنبلة يدوية ويعتزم القاءها على دورية اسرائيلية.

وقال راديو اسرائيل في وقت لاحق ان حافلة ركاب اسرائيلية تابعة لشركة «دان» تعرضت للرشق بالحجارة في مدينة نابلس.

وذكر الراديو ايضا ، ان قوات الاحتلال اغلقت المنطقة واعتقلت عددا من المواطنين.

من جهة ثانية، اثار السيد عبد الوهاب الدراوشة عضو الكنيست الاسرائيلي مشكلة اللاجئين في قرية طمرة في الجليل الغربي وقال ان ٣٨ بالمئة من سكان القرية هم لاجئون اضطروا الى ترك قراهم عام ١٩٤٨ واقاموا منازل على اراض اشتروها من سكان طمرة.

واوضح ان الدائرة الاسرائيلية المسماة «دائرة اراضي اسرائيل» تدعي أن هذه الاراضي هي ملك للدولة وتطالب المواطنين العرب بدفع مبالغ باهظة كبدل ايجار لهذه الاراضي.

وقال «ان عدة محاكم اسرائيلية اصدرت اوامر بهدم عدد من هذه المنازل وتم تقديم عدد من المواطنين الى المحاكم».

وافادت انباء وردت من الارض المحتلة ان قوات الاحتلال الاسرائيلي نسفت امس الاول ثلاثة منازل في مخيم الفوار للاجئين الفلسطينيين قرب الخليل واغلقت منزلا رابعا.

وتعود هذه المنازل الى اربعة من المواطنين العرب اتهموا بزرع عبوات ناسفة والغام جانبية والقاء زجاجات حارقة على مركبات اسرائيلية واطلاق عيارات نارية على المستوطنين اليهود وقوات الاحتلال قرب المستعمرة الاستيطانية «بيت حجاي» في جبل الخليل في الصيف الماضي. والمواطنون الذين نسفت منازلهم هم : حسن احمد عناتي، خالد ومحمد احمد ابو كيفية، فيصل عبد الجبار فراج.

ويذكر ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي قامت يوم الجمعة الماضي باغلاق ستة منازل تعود الى مواطنين فلسطينيين في بيت لحم وقرية ارطاس ومخيم الدهيشة.

وعلى صعيد آخر، كشف تقرير اعدته المؤسسات التعليمية في الضفة الغربية وقطاع غزة النقاب مجددا عن رغبة سلطات الاحتلال الاكيدة في تدمير البنية الاساسية العربية في الوطن المحتل بهدف تعطيل الدراسة وارباك العملية التعليمية وايقاف نمو الجامعات.

واشار التقرير الى ان سلطات الاحتلال قامت مؤخرا بعدة اجراءات منها اغلاق جامعة النجاح في نابلس لمدة شهرين ومنع الطلاب من دخول الجامعة بالقوة بعد مقتل جندي اسرائيلي في نابلس، كما امتنعت عن تجديد تصاريح العمل الممنوحة للمدرسين المبعدين عن الجامعة الاسلامية في غزة واجبارهم على مغادرة القطاع بشكل تعسفي وقد بلغ عددهم ٢٤ مدرسا.

وكانت السلطات قد منعت ايضا رئيس الجامعة الاسلامية الدكتور محمد احمد صقر من العودة الى القطاع كما اعتقلت اعدادا كبيرة من الطلبة اعتقالا اداريا بموجب نظام الاعتقال الاداري الذي باشرت بتطبيقه على المواطنين العرب، اذ يتم اعتقال المواطن العربي لمدة ستة اشهر يمكن تمديدها الى فترة غير محددة دون اجراء محاكمة او توجيه لائحة اتهام.

وقامت السلطات باغلاق المدرسة الصناعية في طولكرم واعتقلت عددا من طلابها، كما قامت بفصل المعلمة رتيبة الشريف من محافظة الخليل دون ذكر الاسباب ايضا.

وعلى ضوء هذه الممارسات التعسفية اضرب اساتذة جامعة الخليل المفصولون عن الطعام واعتصموا احتجاجا على فصلهم التعسفي من الجامعة وكانت سلطات الاحتلال قد فصلت سبعة محاضرين من الجامعة.

وقام مجهولون باقتحام مدرسة البنات الثانوية في قلقيلية خلال امتحان القبول للثانوية العامة وحطموا النوافذ وانتزعوا ارقام الجلوس عن المقاعد الخشبية وحطموها.

ومنعت سلطات الاحتلال مجلس امناء الجامعة الاسلامية ومعهد فلسطين الديني في غزة من السفر خارج البلاد لاحضار الاموال اللازمة للجامعة والمعهد.

ويذكر ان الجامعة والمعهد يمران في ضائقة مالية ضمن اطار المضايقات التي تمارسها السلطات ضد الجامعات والمعاهد والمدارس حتى ان جميع العاملين في الجامعة والمعهد لم يتسلموا رواتبهم عن الاشهر الخمسة الماضية.

تقرير من موسكو:

رغم تكذيب «تاس» .. هجرة اليهود السوفيات اصبحت وشيكة

موسكو ـ ا.ف.ب: قالت مصادر دبلوماسية غداة تكذيب اذاعته وكالة «تاس» ولا يمكن اعتباره تكذيبا حقيقيا ان الكرملين يهتم باستمرار الشائعات التي تفيد بانه يعتزم اطلاق حرية الهجرة بالنسبة لليهود وذلك بهدف تعزيز موقفه سياسيا في الشرق الاوسط.

وبينما تتساءل وسائل اعلام غربية كثيرة عن مدى حقيقة وجود مفاوضات سرية تجريها موسكو من اجل فتح ابواب الهجرة امام اليهود نفت وكالة «تاس» الرسمية ذلك بشدة الامر الذي لم يؤكده احد ابدا وهو التوصل الى اتفاق في هذا الصدد.

وذكرت «تاس» مساء امس الاول ان ما يتردد بشأن مثل هذا الاتفاق ليس الا «شائعات سيئة» واحتلاقا لا اساس له من الصحة».

ولم يتناول تكذيب «تاس» قط ما نشر في ثلاثة اسطر ويعد منذ اكثر من شهرين موضع تكهنات لم تتوقف في الغرب عن وجود مفاوضات سرية للغاية تجري بين الاتحاد السوفياتي وبولندا من جانب واسرائيل وفرنسا من جانب اخر.

ونشرت مجلة «تايم» الامريكية استنادا الى سلسلة من الدلائل برزت منذ منتصف شهر اكتوبر الماضي ان عشرات الالاف من اليهود السوفيات سيتوجهون الى اسرائيل عن طريق بولندا بفضل جسر جوي تقيمه فرنسا.

وتشير مصادر دبلوماسية في موسكو الى انه لعدم قيام «تاس» بتكذيب ذلك صراحة فيبدو ان هدف التحرك السوفياتي مزدوج، فلم تنشر اية صحيفة امس برقية الوكالة مما يدل على ان هذه البرقية موجهة للخارج فقط وليس للرأي العام السوفياتي ايضا.

اذ يسعى الاتحاد السوفياتي الى طمأنة حلفاء الكرملين العرب الذين يساورهم القلق ويخشون حدوث تغيير مفاجيء في السياسة السوفياتية حيال الشرق الاوسط.

ولذلك تؤكد الوكالة لهم «الموقف المبدئي» للاتحاد السوفياتي الذي يهتم «بالتوصل الى تسوية عادلة وشاملة في الشرق الاوسط تأخذ في اعتبارها الحقوق المشروعة ومصالح شعوب المنطقة على اساس قرارات مجلس الامن الدولي والجمعية العامة للامم المتحدة».

ويشير المراقبون الى ان عدم تكذيب التكهنات المتعلقة بوجود مفاوضات يعزز الانطباع بانها موجودة فعلا وبالتالي زيادة الضغوط على الحكومة الاسرائيلية التي يدعوها الرأي العام الغربي الى ان توافق على تقديم تنازلات في بعض المجالات مقابل الهجرة الجماعية لليهود.

شامير : سورية تستعد لمواجهة عسكرية مع اسرائيل

القدس المحتلة ـ ا. ف. ب : اتهم اسحق شامير وزير الخارجية الاسرائيلي سورية في تصريح نشرته صحيفة «جيروزاليم بوست» المستقلة امس بانها تستعد لمواجهة عسكرية مع اسرائيل.

واكد شامير في هذا التصريح ان «سورية تستخدم الصواريخ لتصعيد التوتر مع اسرائيل وربما لاعداد المراحل المتتالية لمواجهة عسكرية تؤكد صراحة انها تستعد لها».

وذكرت صحيفة «عال هامشمار» اليسارية ان وزير الخارجية الاسرائيلي ادلى بتصريح مماثل عندما استقبل امس عددا من اعضاء الكونجرس الامريكي، وقال في هذا التصريح ان «السوريين يستعدون لشن حرب ضدنا. اننا نأمل الا تنشب الحرب ولكننا نأخذ هذا الاحتمال في اعتبارنا ونحاول ردع سورية عن الدخول في طريق المواجهة».

وافادت صحيفة «جيروزاليم بوست» امس ان اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي فسر ايضا نشر الصواريخ السورية في سهل البقاع اللبناني وعلى امتداد الحدود السورية ـ اللبنانية على انه علامة على استعداد دمشق للدخول في مواجهة عسكرية محدودة مع اسرائيل.

ويذكر في هذا الصدد ان شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي صرح امس الاول امام اللجنة البرلمانية للشؤون الخارجية والامن بان «اسرائيل تحتفظ لنفسها بحق القيام بعمل بشأن الصواريخ في لبنان بهدف الحفاظ على مصالحها الوطنية اينما تشاء وفي الوقت الذي تراه مناسباً».

العراق : طائراتنا اغارت على خرج و ٤ معسكرات ايرانية

بغداد ـ طهران ـ وكالات الانباء : اعلن العراق ان طائراته المقاتلة شنت امس خمس غارات على جزيرة «خرج» واربعة معسكرات ايرانية والحقت بها الدمار بالاسلحة والمعدات والتجهيزات.

وقال ناطق عسكري عراقي ان الغارة على جزيرة «خرج» تمت في الساعة التاسعة والدقيقة الثالثة والثلاثين بتوقيت بغداد.

واضاف الناطق في تصريح نقلته وكالة الانباء العراقية ان الغارات الاخرى التي شنتها الطائرات العراقية تمت في الساعة الحادية عشرة والدقيقة الثانية من صباح امس بتوقيت بغداد على معسكر بانه والحقت الموت والدمار بالاسلحة والمعدات والتجهيزات.

وذكر الناطق ان الغارة الثالثة تمت في الساعة الحادية عشرة والدقيقة العاشرة من صباح امس على معسكر «جلد يان» واجهزت على المعدات والتجهيزات فيما تمت الغارة الرابعة في الساعة الواحدة بعد ظهر امس على معسكر «بسوة» واشعلت النيران فيه.

واشار الى ان الغارة الخامسة التي تمت في الساعة الواحدة بعد ظهر امس على معسكر «موسك» حيث الحقت الدمار به.

واختتم الناطق تصريحه بالقول ان جميع الطائرات التي نفذت الغارات عادت جميعها الى قواعدها سالمة.

من جهة اخرى ، نفى ناطق عسكري عراقي ان تكون اي من الطائرات الايرانية قد تمكنت امس من ضرب تجمعات عسكرية عراقية وقال ان طائرتين ايرانيتين حاولتا الاقتراب من احد المجمعات السكنية في قضاء رانية شمال العراق وتصدت لهما المقاومات الارضية العراقية وارغمتهما على الفرار دون ان تتمكنا من تحقيق اهدافهما.

رسالة من الرئيس العراقي الى الرئيس اليمني

صنعاء ـ بغداد ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استقبل العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية امس السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي الذي نقل اليه رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين تتعلق بالعلاقات الثنائية والوضع في المنطقة والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

واطلع السيد عزيز الرئيس اليمني خلال المقابلة على آخر تطورات الحرب العراقية الايرانية، كما تم استعراض التطورات الراهنة والمستجدات الأخيرة التي تشهدها الساحة العربية والدولية وخاصة ما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

من ناحية اخرى ، تسلم الرئيس العراقي صدام حسين رسالة خطية من البابا يوحنا بولس الثاني بابا الفاتيكان لم يكشف النقاب عن مضمونها، وسلم الرسالة الكاردينال اتيجاراي رئيس المجلس البابوي للسلام والعدل.

٧ دول عربية توافق على الاجتماع الطارىء للجامعة

تونس ـ و. أ. خ : قالت مصادر مطلعة في جامعة الدول العربية امس ان ردود الدول العربية تتوارد تباعا حول الاقتراح الذي قدمته ليبيا وسورية لعقد اجتماع طارىء لمجلس الجامعة العربية لبحث موضوع التغلغل الاسرائيلي الجديد في القارة الافريقية والذي جسدته جمهورية ساحل العاج باعادة علاقاتها مع العدو الصهيوني بعد زائير وليبيريا وكذلك اتجاهات دول اخرى مثل اسبانيا لاقامة علاقات مع العدو.

ومن المقرر في حالة موافقة احدى عشرة دولة عربية، وهو النصاب القانوني، ان ينعقد الاجتماع الطارىء لمجلس الجامعة يوم السبت ٤ يناير (كانون الثاني) بتونس.

وعلم ان سبع دول عربية وافقت حتى صباح امس على عقد الاجتماع الطارىء وهي العراق والبحرين وسورية وليبيا والاردن وتونس ومنظمة التحرير الفلسطينية.

تتمات تتمات

الضوء الاخضر

بتقديم العون اللازم لبعض دول المنطقة التي تحارب الارهاب. لكن الناطق باسم البيت الابيض كان اكثر وضوحا عندما قال : «هناك طرق عديدة يمكن ان تستخدمها الولايات المتحدة لمحاربة الارهاب، والخيار العسكري الامريكي هو احدى تلك الطرق، واننا نناقش باستمرار مختلف الوسائل والطرق التي يمكن استخدامها».

وسبقت التراجع الامريكي عن دعوة ضبط النفس عملية تهيئة صيغت بعناية بالغة. ففي الامم المتحدة اتخذ مجلس الامن الدولي قرارا بالاجماع يدين فيه الهجومين ويطالب بمحاكمة من وصفهم بالارهابيين الفلسطينيين الذين نفذوا العمليتين.

وكانت الصيغة الاصلية مطلقة في ادانتها وتنديدها لكن بعض اعضاء المجلس طالبوا بادخال تعديل يحث كل الاطراف المعنية على ضبط النفس والامتناع عن الاعمال الثأرية.

وتزامن مع ذلك ما أعرب عنه بتينو كراكسي، رئيس الحكومة الايطالية، من غضبه تجاه امتداح ليبيا في وقت سابق للهجومين.

إدانة ليبية

● في طرابلس الغرب، ادانت ليبيا، في وقت لاحق امس، كل اشكال الارهاب واعلنت رفضها لاي عمل ينال الابرياء ويهدد حياتهم.. وقالت «ان لديها من القوانين ما يردع هذا النوع من العمل بأشد العقوبات واقساها».

واتهم بيان اصدره المكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي امس الولايات المتحدة بانها تحاول بحملتها ضد ليبيا توسيع دائرة اطراف العدوان ليشمل اطرافا اخرى ليس بينها وبين ليبيا علاقة نزاع او خلاف.

ولفت البيان الذي اذاعه راديو طرابلس الغرب انظار الرأي العام العالمي الى ان لا ينسى حقيقة قانونية وقومية قائمة وهي قضية الشعب الفلسطيني وتجاهل المجتمع الدولي لها.. وقال «ان هذا التجاهل يدفع اصحاب القضية الى تبني اكثر الاساليب عنفاً».

واكد البيان ان ليبيا ستدافع عن نفسها وعن وجودها ضد اي عدوان.

تحذير سوري

● وفي دمشق، حذرت سورية وفصائل فلسطينية من عدوان اسرائيلي مسلح جديد ضد لبنان وسورية وليبيا.

وقال راديو دمشق الحكومي في تعليقه السياسي بعد ظهر امس «ان ما قامت به اسرائيل خلال اليومين الماضيين من استفزازات عسكرية جوية وبحرية مكثفة ضد لبنان وحشود عسكرية كبيرة في الجولان المحتل فضلا عن التهديدات المتلاحقة بالعدوان على سورية وليبيا ربما يكون ذلك بداية لعمل عسكري اسرائيلي عدواني».

● في القدس المحتلة، رحب العدو الاسرائيلي «بدعوة امريكا له لتوجيه ضربة انتقامية».

وكان وزير الحرب، اسحق رابين، قد أبلغ راديو اسرائيل قوله ان الحكومة تعد الاسرائيليين بانها لن تهتم بالقواعد الدولية المقبولة في ردها على هجومي المطارين.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington. D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

بمناسبة ذكرى انطلاقة الثورة:
عرفات يدعو للحوار دون شروط بين مختلف فصائل المقاومة الفلسطينية

الكويت ـ كونا: حذر رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات من الابعاد الخطيرة التي يحملها التورط الامريكي المباشر والمعلن في الصراع العربي الاسرائيلي، والذي يعيد الى الاذهان التورط الامريكي في فيتنام.

وقال انه من موقعه الفلسطيني والعربي يقرع جرس الانذار امام الأمة العربية بأسرها، مؤكدا ان الثورة الفلسطينية لن تكون وحدها المتأثرة بهذا التورط ولن تكون الخاسرة فيه.

واضاف السيد عرفات في خطاب وجهه الى «رفاق السلاح والمسيرة والى جماهير الشعب العربي الفلسطيني داخل الوطن المحتل وفي اماكن الشتات. والى الاحرار الشرفاء في الأمة العربية والعالم اجمع» لمناسبة الذكرى الحادية والعشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية ان الغارة الاسرائيلية على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في حمام الشط بتونس والتورط الامريكي فيها تؤكد ان هناك «اصرارا امريكيا صهيونيا مستميتا لتصفية القيادة الفلسطينية التي ترفض التفريط بحقوق شعبها».

ووصف الثورة الفلسطينية بانها اطول ثورة مسلحة في وقتنا المعاصر «اعادت فلسطين الى خارطة الاحداث السياسية المحلية والدولية والعربية».

وقال ان هذه الثورة كرست على ارض الواقع العربي والعالمي المفهوم العميق على انها ثورة فلسطينية الوجه والمنطلق، عربية القلب والعمق، عالمية الامتداد والجذور».

واوضح ان الثورة واجهت خلال الاعوام الماضية وفي الساحة الفلسطينية على وجه التحديد اعنف واشمل واشرس مؤامرة تستهدف الوجود الوطني الفلسطيني عبر الاستهداف المباشر للمنظمة واطارها القيادي.

واكد ان عملية «سلامة الجليل» التي تمثلت بغزو اسرائيل للبنان قد فشلت وسجلت في التاريخ الاسود لريجان وبيجن وشارون والكسندر هيج.

وقال ان الرهان الاول من وراء العملية كان القضاء على منظمة التحرير وضرب بنيتها التحتية بكل ما تمثل في حياة الشعب الفلسطيني والامة العربية.

ووصف رئيس منظمة التحرير الفلسطينية حرب الاستنزاف التي تقوم بها المقاومة الفلسطينية ـ اللبنانية الوطنية في جنوب لبنان بانها «اروع وانجح حروب الاستنزاف ضد الجيش الاسرائيلي».

وقال ان هذه الحرب انزلت بالجيش الاسرائيلي خسائر لا تقل عن خسائره في حصار بيروت واثناء غزو الجنوب.

وقال ان انعقاد المجلس الوطني كان فصلا رئيسيا في «معركة الوجود الفلسطيني».

واضاف «لقد خضنا هذه المعركة في ظل ظروف بالغة الصعوبة والخطورة».

وقال ان نجاح عقد الدورة السابعة عشرة للمجلس في عمان كان سببه الاول والاخير الالتفاف الشعبي الشامل حول منظمة التحرير والذي جسده بشكل رئيسي المواطنون في الأرض المحتلة.

ووصف نتائج الدورة السابعة عشرة للمجلس بانها انطلاقة جديدة اعطت زخما جديدا وعامل ثقة راسخا للجماهير داخل الارض المحتلة.

واعرب عن اعتزازه وتقديره لوقفة القيادات الوطنية الفلسطينية داخل الارض المحتلة ووقوفها في وجه مشاريع مورفي وروولان دوما والمشاريع البريطانية والاسرائيلية.

واكد على مشروعية الكفاح المسلح الفلسطيني وعلى استمراره قويا متدفقا في مواجهة الاحتلال البغيض ووصفه بانه «التعبير الحي عن جدارة الشعب الفلسطيني في حقوقه ومستقبله فوق ارضه ووطنه، والاداة التي اعادت الشعب الفلسطيني الى الخارطة السياسية وفرضت وجوده في العالم».

وقال ان عام ١٩٨٥ شهد اروع تصعيد للكفاح المسلح داخل الارض المحتلة لم يسجل مثيل له منذ سنوات.

واكد على ان وحدة النضال الفلسطيني حقيقة راسخة بكل ابعادها الشعبية والسياسية والعسكرية، ودعا فصائل المقاومة الاخرى الى اعادة النظر في مواقفها والعودة الى البيت الفلسطيني الى منظمة التحرير عبر الحوار البناء والديمقراطي بدون شروط من اجل فلسطين وفداء لفلسطين».

وقال ان منظمة التحرير الفلسطينية ومن خلال قرارات المجلس الوطني والمجلس المركزي تفتح ابوابها الواسعة لكافة الفصائل من أجل الارتفاع الى مستوى المسؤولية وتعزيز وحدة المنظمة عبر الحوار المسؤول.

وقال السيد عرفات ان مجازر صبرا وشاتيلا الاولى كانت محاولة امريكية صهيونية دموية لقتل الروح الفلسطينية وفرض تشريد جديد على الشعب الفلسطيني. وكانت صبرا وشاتيلا الثانية وبرج البراجنة لمعاقبة الشعب الفسطيني، على دوره العظيم في معركة دحر الاحتلال الصهيوني من لبنان.

ووجه تحية اجلال واكبار للاشقاء اللبنانيين الذين يقفون بحزم ضد محاولات النيل من المخيمات الفلسطينية.

وقال السيد عرفات انه سيواصل مع المسؤولين الاردنيين العمل لتذليل الصعوبات من طريق الاتفاق الاردني الفلسطيني الذي قال انه يواجه معارضة امريكية صهيونية شديدة.

واعتبر مجرد انعقاد قمة الدار البيضاء بعد حرب المخيمات «انجازا سياسيا قوميا نعتز به».

وتطرق الى الحرب العراقية الايرانية فقال ان منظمة التحرير الفلسطينية هي اول الخاسرين في هذه الحرب، واوضح ان المنظمة بذلت ولا تزال تبذل جهودا دؤوبة لوقف هذه الحرب لما حملته من استنزاف مرير ومأساوي لطاقات الشعب العراقي وقواته المسلحة ومـوارده الاقتصادية ولما تحمله مردودات سلبية تعاني منها الشعوب الايرانية المسلمة.

واشاد «بالتوجهات المخلصة» للرئيس العراقي صدام حسين للوصول الى حل سلمي للحرب، ودعا الايرانيين الى الاستجابة لدعوات السلام ووقف الحرب والجلوس على مائدة المفاوضات.

وقال ان غياب مصر عن الصف العربي احدث خللا كبيرا في معادلة التوازن الاستراتيجي بمفهومها الشامل في المنطقة العربية.

واضاف انه لا بد من عودة مصر الى وضعها الطبيعي في جسم الامة العربية بعيدا عن سياسة كامب ديفيد.

وقال ان عودة مصر ليست مهمة فلسطينية ومصرية وحسب وانما هي مهمة قومية عربية تقتضي من جميع العرب توفير امكانات الدعم السياسي والاقتصادي والمعنوي لها.

واشاد بصورة واضحة بموقف رئيس وزراء ايطاليا بتينو كراكسي من المنظمة واصفا اياه «بالكبرياء الوطني النزيه في مواجهة الضغوط الامريكية التحريضية».

كما اشاد بمواقف العديد من الرؤساء والملوك المسؤولين في الدول الشقيقة والصديقة، وخاصة الدول العربية التي تستضيف القوات الفلسطينية على اراضيها.

واعلن وقوف الثورة الفلسطينية بكل حزم مع الثوار في ناميبيا وجنوب افريقيا وامريكا اللاتينية والوسطى وخاصة في نيكاراغوا والسلفادور. واعرب في ختام خطابه عن «ثقة لا حدود لها بالنصر وتفاؤل بالغد».

احتفال «فتح» في الرياض اليوم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
علمت «الشرق الاوسط» ان الامير احمد ابن عبد العزيز نائب وزير الداخلية السعودي سيرعى احتفال مكتب حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» بالسعودية بمناسبة ذكرى مرور واحد وعشرين عاما على انطلاقة الثورة الفلسطينية والذي سيقام في الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم الاربعاء بقاعة المحاضرات العامة بالمربع بجوار برج مياه الرياض.

ومن المقرر ان يلقي الامير احمد كلمة في هذا الاحتفال.

ولي عهد الأردن يزور السودان

عمان ـ كونا: ذكر مصدر رسمي هنا امس ان ولي عهد الاردن الامير حسن سيقوم قبل منتصف شهر يناير المقبل بزيارة للسودان تستغرق بضعة ايام للاطلاع على ما حققته اللجنة الوطنية الأردنية للتضامن مع الشعب السوداني في مجال الخدمات الطبية والاغاثة.

حملة صهيونية لاخراج منظمة التحرير من الامم المتحدة

الامم المتحدة ـ كونا: تواصل المنظمات الصهيونية العالمية والمنظمات الصهيونية داخل الولايات المتحدة يساندها الكيان العنصري الصهيوني حملاتها المكثفة لطرد منظمة التحرير الفلسطينية من الامم المتحدة.

وتدخل الجهود المبذولة ضد وجود منظمة التحرير الفلسطينية في المنظمة الدولية ضمن دائرة شل اي دور ايجابي تقوم به الامم المتحدة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والقرارات الصادرة عنها والتي تدين في معظمها الاطماع التوسعية للكيان الصهيوني وممارساته التعسفية ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة.

ودعا رؤساء المنظمات اليهودية الرئيسية في الولايات المتحدة في مؤتمر صحفي عقدوه في نيويورك يوم الاحد الماضي الى طرد منظمة التحرير الفلسطينية من الامم المتحدة واغلاق مكاتبها في واشنطن.

وكان وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين قد دعا في برنامج «واجه الصحافة» التي تبثه محطة تلفزيون «ان ـ بي ـ سي» الامريكية الحكومات الاوروبية الى اغلاق مكاتب المنظمة في دولها.

وتعمد المنظمات الصهيونية في مطالبتها بطرد منظمة التحرير الفلسطينية من الامم المتحدة واغلاق مكاتبها في اوروبا الى استغلال العمليات الاخيرة التي قامت بها عناصر فلسطينية ضد اهداف اسرائيلية في العالم ومنها الهجومان على مكاتب «العال» الاسرائيلية في مطاري روما وفيينا.

وحذر مراقب منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة زهدي الطرزي المجموعة العربية في المنظمة الدولية من تجاهل الحملة الصهيونية ضد منظمة التحرير ودعا الدول العربية الى التحرك فورا لاحباط هذه الخطط الصهيونية.

واشار مراقب منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة زهدي الطرزي الى تقرير نشرته اخيرا مؤسسة «هيريتاج» الامريكية اليمينية التي تتخذ من واشنطن مقرا لها.

وتضمن التقرير الذي نشرته المؤسسة تحت عنوان «الحليف القيم لمنظمة التحرير الفلسطينية ـ الامم المتحدة» دعوات عنيفة لطرد المنظمة من الامم المتحدة وواشنطن.

وتعتبر مؤسسة «هيريتاج» التي تمولها ادارة الرئيس الامريكي رونالد ريجان تحت ستار دعم المنظمات الثقافية «القوة الخفية وراء نشاطات المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة».

وحذر الدبلوماسي الفلسطيني الدول العربية من تجاهل الحملات المكثفة التي تجري هنا ضد منظمة التحرير الفلسطينية، مشيرا الى انه عندما تتوحد جهود الادارة الامريكية والمنظمات الصهيونية العالمية ومؤسسة «هيريتاج»، فانها يمكن ان «تصبح قوة فاعلة ومؤثرة جدا» ضد المنظمة.

غير أنه شكك في نفس الوقت في امكانية ان تؤدي هذه الجهود الى النجاح في الحملة القائمة لطرد منظمة التحرير من المنظمة الدولية.

وقال الطرزي «ان هذه القوى لا يمكنها الادعاء بأنها تملك مثل هذا النفوذ، نحن هنا بدعوة من الجمعية العامة للامم المتحدة ونتمتع بدعمها المطلق».

وابدى التقرير الصادر عن مؤسسة «هيريتاج» غضبه للصيغة الشرعية التي كرستها الامم المتحدة لمنظمة التحرير الفلسطينية وللدعم الذي تقدمه المنظمة الدولية لتعزيز القضية الفلسطينية.

وحثت المؤسسة الولايات المتحدة الى فرض تشريع يمنع صرف الاعتمادات المالية المقررة للمنظمة الدولية من الحكومة الامريكية في اية نشاطات ترتبط بمنظمة التحرير الفلسطينية وفتح تحقيق فوري وشامل حول علاقة «الامم المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية».

مصادر مسؤولة بالامارات:
مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية يبحث حرب الخليج

ابوظبي ـ ق ن ا: أعربت مصادر دبلوماسية خليجية مسؤولة في ابوظبي عن تفاؤلها بنجاح مساعي مجلس التعاون لدول الخليج العربية في وقف الحرب العراقية ـ الايرانية في ضوء النتائج التي اسفرت عنها زيارة السيد راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات العربية لطهران خلال اليومين الماضيين.

وقالت هذه المصادر ان محادثات السيد راشد عبد الله مع كبار المسؤولين الايرانيين والتي تعتبر استكمالا لمحادثات سابقة اجراها مسؤولون خليجيون تركزت حول ايجاد ارضية مشتركة للتعاون بين دول المنطقة وبناء الثقة المتبادلة بينها لتسوية الخلافات بالطرق السليمة وفي مقدمتها النزاع العراقي الايراني، وما جهة اسرائيل باعتبارها العدو المشترك.

وقد اوضحت المحادثات رغبة ايران في دعم علاقاتها مع دول مجلس التعاون استنادا الى علاقات حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واستعداد ايران لاستمرار الحوار حول مختلف القضايا ذات الاهتمام المشترك.

واكدت المصادر الخليجية المسؤولة ان الاتصالات ستستمر بين دول المجلس وايران خلال المرحلة القادمة للتغلب على بعض العقبات التي تحول في الوقت الحاضر دون ايجاد تسوية سلمية للنزاع العراقي الايراني، كما اكدت ان جهودا مكثفة ستبذل من قبل دول منظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز في بداية العام القادم من اجل ايجاد ارضية مشتركة لحل النزاع.

وقالت المصادر الخليجية ان من ابرز الموضوعات التي سيبحثها وزراء خارجية الدول الاسلامية في اجتماعهم القادم السبل الكفيلة بانهاء الحرب مشيرة الى ان هناك عدة اقتراحات في هذا الشأن منها وقف القتال وبدء المفاوضات واستعداد عدد من الدول الاسلامية للمساهمة في اعادة تعمير ما دمرته الحرب في البلدين.

طرد سفير اجنبي من عاصمة عربية قبل تقديم اوراقه

ابوظبي ـ كونا : ذكرت صحيفة «الوحدة» الصادرة هنا امس ان وزارة الخارجية في عاصمة عربية (لم تحددها) قد طلبت الى سفير اجنبي كان قد وصل اليها ان يغادر العاصمة العربية فورا باعتباره شخصا غير مرغوب فيه وقبل ان يقوم بتقديم اوراق اعتماده.

واضافت ان التقارير التي تجمعت لدى المسؤولين في ادارة المخابرات في عاصمة هذه الدولة العربية قد اكدت ان السفير الاجنبي الذي كان قد عين فيها حديثا قد وصل الى العاصمة العربية يحمل اوراق اعتماده ويحمل ايضا ستة ملايين كبسولة «سيكونال» المخدرة بهدف تهريبها في حقيبته الدبلوماسية.

وذكرت ان وزارة خارجية البلد العربي تدخلت بعد ضبط السفير الاجنبي والتحقيق معه وطلبت الى السفير الذي تبين انه يعمل لحساب عصابة دولية لتهريب المخدرات مغادرة بلادها فورا.

نداء من الجامعة الى الولايات المتحدة

واشنطن ـ أ. ف. ب : وجهت جامعة الدول العربية امس نداء للولايات المتحدة بألا تصرفها الاعمال الارهابية «الشاذة» مثل حادثي روما وفيينا عن السعي الى تسوية سلمية شاملة.

وصرح كلوفيس مقصود مندوب الجامعة العربية في الامم المتحدة والولايات المتحدة خلال مؤتمر صحفي عقد في واشنطن بمناسبة انتهاء عام ١٩٨٥ «بان اكبر عقاب يمكن انزاله بالجماعات الهامشية» هو السعي حثيثا لبذل الجهود الدبلوماسية الرامية الى عقد مؤتمر دولي تحت رعاية واشراف الامم المتحدة من اجل حل سائر مشكلات الشرق الاوسط.

فكرة
مصطفى أمين

تلقيت امس ثمانين ألف جنيه من فاعل خير رفض أن يذكر اسمه تبرعا «لليلة القدر»، وذلك كي يصل مجموع تبرعه الى مائة الف جنيه. فقد تبرع أواخر شهر اكتوبر الماضي بعشرين ألف جنيه. وخصصت ليلة القدر المائة ألف جنيه لمساعدة طلبة وطالبات الجامعات.

ومنذ يوم عيد الحب صرفت ليلة القدر مائة وعشرين ألف جنيه لطلبة الجامعات وقماشا بمبلغ تسعين الف جنيه، وقماش بدلة لكل طالب، وقماش فستان لكل طالبة، وقد تبرع بها «صديق فكرة» وتستقبل «ليلة القدر» صباح كل يوم مائة طالب وطالبة من مختلف الجامعات، والمبالغ التي تصرفها هي تحية للجهد الذي يبذله الطلبة والطالبات وتقدير رمزي لما يتحملون من مشاق وأعباء. وكم كنا نتمنى أن نقدم هذه المبالغ لكل طالب من هؤلاء الطلبة الذين وثقوا بـ «ليلة القدر» لولا اننا تلقينا مئات الألوف من الطالبات بينما عدد الطلبة الذين تقرر مساعدتهم هو خمسة عشر ألف طالب فقط من جميع جامعات مصر. وفي كل عام يزيد عدد الطلبة الذين تشملهم هذه المساعدات.

وقد بدأت «ليلة القدر» بمساعدة ألف طالب وطالبة، وارتفع عددهم سنة بعد سنة الى ان وصل الى خمسة عشر الف طالب. وكان عددهم في العام الماضي عشرة آلاف طالب. وبدأنا بعشرة جنيهات ثم رفعنا المبلغ الى عشرين جنيها لطلبة القاهرة، وخمسة وعشرين جنيها لطلبة الاقاليم منها خمسة جنيهات مصاريف انتقال.

واشعر بأسى عندما لا تستطيع «ليلة القدر» أن تلبي طلبات مئات الألوف الذين يكتبون لها أو لأسبوع الشفاء أو لباب «لست وحدك» أو لمساعدات الطلبة أو ليوم اليتيم أو لباب «نفسي» لتحقيق أحلام الصبيان والبنات. فان هذا يحتاج كله الى مئات الملايين ونحمد الله ان أهل الخير كثيرون، وان «ليلة القدر» استطاعت مع كل الابواب التي تشرف عليها ان تحقق عددا ضخما من الأمنيات، وان هذا يتضاعف عاما بعد عام. وقد فكرت «ليلة القدر» في فتح باب جديد وهو مشروع «اصنع نفسك». والفكرة فيه أن يقدم هذا المشروع الف جنيه لأي عامل يريد ان يبدأ مشروعا صغيرا ليكون راس مال يوضع تحت تصرفه بعد ان يدرس المشروع على ان يتعهد العامل بان يرد رأس المال في خلال خمس سنوات الى باب «لست وحدك» ليساعد به عاملا آخر يريد ان ينفذ مشروعا آخر. ممكن لهذا المشروع الجديد ان يساعد الأسر المنتجة. أن يحول كل بيت تدريجيا الى مصنع صغير. أن يساعد كثيرين من العمال الذين يحلمون بأن يكونوا أصحاب رؤوس أموال صغيرة. الصناعات الكبرى في العالم بدأت مصانع صغيرة جدا فيها عامل او ثلاثة عمال. المتاجر الكبيرة بدأت دكاكين صغيرة فيها بائع واحد.

وقد وعد فاعل الخير الذي تبرع بمائة ألف جنيه لـ «ليلة القدر» ان يتبرع لهذا المشروع الجديد بـ ٥٠ ألف جنيه، وقررت «ليلة القدر» ان تساهم فيه بمبلغ خمسين الف جنيه اخرى، وبهذه المائة الف جنيه ستبدأ مشروع «اصنع نفسك» للشبان والشابات في العام الجديد ان شاء الله.

الامارات: سحب الجنسية من ٦ مجنسين

أبوظبي ـ كونا: ذكرت صحيفة «البيان» الصادرة بدبي أمس انه تقرر سحب جنسية دولة الامارات العربية المتحدة من ستة مجنسين بسبب حصولهم على جنسيات مزدوجة.

كما تقرر وقف المساعدات الاجتماعية الدورية التي كانت تصرف لهم من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بعد ان ثبت عدم استحقاقهم لها نتيجة هذا القرار.

وكانت الجهات المعنية قد اكتشفت الواقعة واتخذت القرارات السابقة.

وتمنع قوانين الجنسية والهجرة بدولة الامارات ازدواجية الجنسية لمواطني الامارات.

تحليل اخباري
«مفاجأة السلام» في الشرق الأوسط لم تهبط من مدخنة البيت الأبيض

واشنطن ـ ق. ن. ا: انقضى عام ١٩٨٥ وولى دون ان تتحقق امنيات المسؤولين في ادارة الرئيس الأمريكي ريجان في استئناف عملية السلام في الشرق الأوسط قبل نهاية العام الحالي وهي العبارة التي ظلوا يكررونها طوال العام.

وكأن الادارة كانت تنتظر رأس السنة لعل المفاجأة تهبط عن طريق مدخنة المدفأة في البيت الابيض حسب الاسطورة القديمة تاركة وراءها هدية جميلة. خطة محكمة لاستئناف عملية السلام في الشرق الأوسط.

وأيقن المسؤولون في الادارة ان المفاجأة التي ظلوا ينتظرونها لن تتحقق هذا العام. ولكنهم في نفس الوقت يتمسكون بأهداب التفاؤل بالعام الجديد وهم يعتقدون ان حصاد عام ١٩٨٥ لم يكن مخيبا للامال الى هذا الحد بل يعتقد احد المسؤولين الأمريكيين ان تقدما ما لحرز خلال عام ١٩٨٥ كنتيجة للمباحثات التي اجراها الرئيس ريجان في واشنطن مع عدد من زعماء المنطقة. بالاضافة الى الجولات العديدة التي قام بها المبعوث الأمريكي ريتشارد مورفي في المنطقة.

ويقوم التقييم الامريكي الرسمي لحصاد عام ١٩٨٥ في منطقة الشرق الاوسط على أساس عدة عوامل ونقاط منها ان اراء الأطراف المعنية بدأت تلتقي حول عدة نقاط وتقترب من بعضها البعض وان هذا التقارب في الآراء والمواقف أوجد مناخا ايجابيا جديدا في المنطقة.

وقد أزيلت عقبات جانبية أخرى مثل الشروط المسبقة التي وضعتها الاطراف المعنية بشأن المفاوضات والحوار الثلاثي الذي اقترحه الأردن كخطوة أولى نحو مفاوضات السلام.

ولا شك ان التفاؤل الأمريكي المبني على تلك البوادر الأولية ليس له جذور قوية ويصطدم بحقائق أساسية. فمايزال هناك موضوعان رئيسيان لم يحلا وهما طبيعة التمثيل الفلسطيني في مفاوضات السلام وطبيعة المؤتمر الدولي وشكله واسلوب عمله.

فالادارة الأمريكية اضاعت عاما كاملا في محاولة يائسة للعثور على حفنة من اسماء الشخصيات الفلسطينية التي يمكن ان تتكلم باسم الشعب الفلسطيني. وتناسب الادارة ان هناك ممثلا شرعيا للشعب الفلسطيني هو منظمة التحرير الفلسطينية. ومازالت الادارة ترفض الاعتراف بهذه الحقيقة حتى الآن.

أضف الى ذلك ان اسرائيل مازالت منقسمة على نفسها حول هذين الموضوعين الأساسين. التمثيل الفلسطيني والمؤتمر الدولي.

واذا كان مبعث تفاؤل الادارة ان بيريز قبل فكرة المؤتمر الدولي فان اسحاق شامير وزير الخارجية الحالي يرفض هذه الفكرة تماما.

واكد شامير الذي سيتولى رئاسة الحكومة الاسرائيلية في شهر اكتوبر القادم هذه السياسة الاسرائيلية الجديدة بقوله: «يجب ان يفهم ان اسرائيل لن توافق على اي مؤتمر دولي مثلما يقترح العرب والسوفيات باشتراك الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن ومنظمة التحرير الفلسطينية».

كما أكد شامير في تصريحاته الأخيرة ان الحكومة الاسرائيلية سواء في عهد بيريز أو في عهده لن تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ويلخص شامير سياسة اسرائيل الجديدة بقوله ان مفاوضات الحكم الذاتي الفلسطيني في اطار معاهدة كامب ديفيد هي السبيل الوحيد لحل المشكلة الفلسطينية.

وتأتي الاحداث الاخيرة في روما وفيينا وتهديدات اسرائيل بالانتقام لتثير الشكوك حول الاحساس المزيف بالتفاؤل الذي يشعر به المسؤولون في واشنطن.

الصقر: المعونات السعودية مستمرة للدول الافريقية المتضررة بالجفاف

الرياض ـ واس: صرح رئيس اللجنة التنفيذية للاغاثة الدكتور حمد الصقير بأنه ماتزال المعونات الغذائية والطبية السعودية المختلفة تصل تباعا للدول المتضررة من الجفاف في افريقيا حيث توجهت أمس طائرة تابعة للقوات الجوية الملكية السعودية الى السودان تحمل حوالي ١٢ طنا من هذه المواد يرافقها ستة فنيين للمشاركة مع زملائهم هناك في عملية التوزيع، وكانت طائرة أخرى قد توجهت الى السودان يوم السبت الماضي تحمل ١٢ طنا ضمن المساعدات التي تقدمها المملكة للمتضررين في الدول الافريقية حيث يجرى تسير رحلات الى هناك بواقع رحلتين اسبوعيا.

واشار الدكتور الصقير في تصريح لوكالة الانباء السعودية الى ان عمل اللجنة التنفيذية للاغاثة يشمل كلا من مالي والصومال وجيبوتي، اضافة الى السودان والنيجر، وأوضح ان عدد المستفيدين من خدمات الاغاثة السعودية في مالي يبلغ حوالي مائة الف متضرر في مناطق تمبكتو وقاو وموبتي، وفي الصومال يوجد معسكر للاغاثة السعودية في مدينة بولابرتي بمنطقة هيرن ويبلغ عدد المستفيدين من الاغاثة الموزعة من المعسكر ١٢٦ الف متضرر.

وفي جيبوتي يتم التوزيع على المتضررين في كل من دخل يويك وضواحي العاصمة ويبلغ عدد المستفيدين من الاغاثة حوالي عشرين الف، وفي السودان تقدم معسكرات الاغاثة السعودية كامل الخدمات الغذائية والطبية في شرق السودان وغربه ويعمل ضمن افراد البعثة فريق طبي يقوم بتقديم الخدمات الطبية لسكان المعسكرات وبعض اهالي المدن القريبة للمعسكرات.

ابحاث مصرية اسرائيلية مشتركة للعثور على الغواصة «دكار»

القدس المحتلة ـ أ ف ب: ذكر اسحق رابين وزير الحرب الاسرائيلية في تصريحات لصحيفة «هاآرتس» الاسرائيلية ان اسرائيل ومصر ستبدءان تحت رعاية الولايات المتحدة ابحاثا مشتركة للعثور على حطام الغواصة الاسرائيلية «دكار» التي فقدت في مياه الاسكندرية منذ عشرين عاما.

وجدير بالذكر ان الغواصة «دكار» التي تم شراؤها من بريطانيا اختفت بصورة غامضة بينما كانت تقوم بأول رحلة لها الى اسرائيل ونتج عن ذلك وفاة ٦٣ شخصا هم اعضاء طاقمها.

ومن بين النظريات التي رددت ان الغواصة دخلت بطريق الخطأ المياه الاقليمية لمصر وغرقت اثر اصابتها بصاروخ مصري من طراز «ستيكس».

وذكرت صحيفة «هاآرتس» ان وفدا عسكريا إسرائيليا سيتوجه يوم الاربعاء الى القاهرة لتحديد موعد بدء عمليات البحث لحل مشكلة جمع شمل عائلات رفح في قطاع غزة المحتل التي تعيش على جانبي الحدود بين اسرائيل ومصر.

التوقعات الاقتصادية لعام ١٩٨٦

ماذا يخبىء لنا عام ١٩٨٦ من احداث اقتصادية ؟ كيف ستؤثر تلك الاحداث على مستقبل العالم الاقتصادي ؟ هذه هي الاسئلة التي يحاول الاقتصاديون في مختلف انحاء العالم الاجابة عليها حيث انها تؤثر في حياة كل فرد ومستوى معيشته. وقد اجمع الاقتصاديون على ان عام ١٩٨٦ سيكون عاما حافلا بالاحداث الاقتصادية الهامة التي ستؤثر على موازين القوى الاقتصادية في العالم، كما كان عام ٧٣ من الاعوام المهمة في التاريخ الاقتصادي، حيث ان «حرب الاسعار» في سوق البترول ستؤدي الى نتائج بعيدة المدى على كل من الدول المنتجة او المستهلكة للبترول. وليس هناك دولة في العالم الا انها مصدرة او مستوردة للبترول. وذلك فان سيحدث في اسواق البترول سيؤثر على الجميع.

بقلم : د. وديع أحمد كابلي

وسنجد ان عام ٨٦ سيكون عاما حاسما بالنسبة «لحرب الاسعار» حيث ان اوبك قد تحولت من موقع الدفاع الى موقع الهجوم لانها لن تستمر في موقف المتفرج وهي ترى اسواقها الطبيعية تغزى بواسطة المنتجين من خارج الاوبك وهي في محاولتها للمحافظة على نصيبها العادل في الاسواق ستضحي بالاسعار مما سيؤدي الى انخفاض كبير في اسعار البترول، وحيث ان بعض الدول لن تستطيع زيادة انتاجها لتعويض الانخفاض في الاسعار فان ذلك يعني ان تلك الدول ستواجه مشاكل اقتصادية قد تؤثر على إستقرارها السياسي وقد تؤدي الى خروج البعض الاخر من سوق الانتاج مثل بريطانيا والنرويج مما يؤدي الى انخفاض اسعار عملاتها وانتشار البطالة وتعرض بعض البنوك العالمية للافلاس.

إن اهم عامل في كسب معركة «حرب الاسعار» لصالح اوبك سيكون قدرة اوبك على التوصل الى صيغة مناسبة لاقتسام عوائد البترول فيما بينها. وذلك لان بعض اعضاء الاوبك لن يستطيعوا زيادة انتاجهم الى الدرجة التي تعوضهم عن الانخفاض المستمر في الاسعار.

لان عدم قدرة اوبك على التوصل الى مثل هذا الاتفاق سيعني نهاية الاوبك، وهذا ما تطمع فيه بعض الدول التي تسعى الى ذلك منذ عام ١٩٧٣.

سيؤدي انخفاض اسعار البترول الى انخفاض معظم الاسعار في السلع والخدمات التي تعتمد على البترول، كما ان اسعار الذهب ستشاهد انخفاضا شديدا وسريعا بعكس الذي حدث عام ٧٩ وعام ٨٠ وذلك لان اسعار الذهب تعتمد على ثلاث عوامل رئيسية : التضخم وأسعار العملات واسعار البترول وكل تلك العوامل ستتحرك في غير صالح الذهب.

اما بالنسبة لاسعار العملات من المتوقع ارتفاع اسعار عملات الدول التي تعتمد على استيراد البترول بكميات كبيرة مثل اليابان والمانيا. كما ان انخفاض سعر البترول سيؤدي الى انخفاض اسعار خدمات النقل وخصوصا تذاكر الطائرات.. الخ.

اسعار الفائدة

من المتوقع ان تستمر اسعار الفائدة البنكية في الانخفاض خلال عام ٨٦، لان مستوى التضخم سيستمر في الانخفاض وخصوصا في الدول الصناعية الكبرى، مما سيؤدي الى زيادة سرعة النمو الاقتصادي وبالتالي زيادة الطلب على مصادر الطاقة وخصوصا البترول، حيث ان انخفاض سعر البترول سيؤدي الى احلال البترول بدل مصادر الطاقة الاخرى، وهو عكس ما كان يحدث في السنوات الماضية وعلى ذلك فان انخفاض اسعار الفائدة سيكون له تأثير جيد جدا على الاستثمار سواء في الدول العربية او على مستوى العالم، كما انه سيخفف عبء خدمة الديون الخارجية.

عام المستهلك

قلنا في توقعات عام ٨٥ بانه سيكون عام المستهلك، وكذلك عام ٨٦ سيكون المستفيد الاول هو المستهلك عموما في جميع انحاء العالم حيث ان معدلات الاسعار ستميل الى الانخفاض مما يؤدي الى ارتفاع مستويات المعيشة، كما أن مستوى العمالة سيزداد في كثير من الدول (عدا الدول الخليجية). أما بالنسبة للدول الخليجية فان اسعار الاراضي والعقارات ومستوى الايجارات، ستستمر في الانخفاض خلال عام ٨٦ وذلك لانتهاء مشاريع البناء وعودة كثير من العمال الاجانب الى بلادهم. اما مستوى الاستهلاك الاجمالي فسيزداد لانخفاض الاسعار وارتفاع مستوى المعيشة تبعا لذلك.

اما الصناعات الوطنية فستواجه زيادة مستمرة في الطلب نتيجة لتحسن نوعية الانتاج والتسويق وكذلك ارتفاع اسعار المنتجات المستوردة من الخارج لارتفاع اسعار العملات الدولية الاخرى.

التكامل الاقتصادي الخليجي

سنرى في عام ٨٦ زيادة التعاون الاقتصادي بين الدول العربية عموما وبين دول مجلس التعاون الخليجي بوجه خاص، حيث ان الظروف الاقتصادية المتجددة تستدعي زيادة التبادل التجاري والاقتصادي بين دول المنطقة وخصوصا ان الاسس الرئيسية قد تم وضعها، وعليه فان حاجة المنطقة الى التعاون فيما بينها ستزداد مع مرور الايام ولا يستبعد ان نرى عملة خليجية موحدة على نهاية عام ٨٦.

نظرة شاملة

سيظل موضوع «حرب الاسعار» بين الاوبك والدول خارج اوبك هو العامل المسيطر على الاحداث الاقتصادية في عام ٨٦ وستزداد حدة الصراع خلال هذا العام وخصوصا على نهاية فصل الشتاء وبدء فصل الربيع، ورغم ان احدا لا يعلم ما ستكون عليه نتائج «حرب الاسعار» الا ان زمام المبادرة لايزال في يد «اوبك» بل نستطيع ان نقول انه بيد السعودية، حيث ان السعودية هي اكبر منتج مرن في اوبك بل في العالم أجمع وتستطيع بمفردها تحديد في اي اتجاه تسير اسعار البترول وكمياته ولفترة طويلة قادمة.

ورغم ان كثيرا من الكتاب الغربيين يعتبرون ان اوبك قد انتهت ولم يصبح لها اي دور في المستقبل، الا اننا نعتقد ان اوبك لازالت في مقعد القيادة وانها تستطيع كسب حرب الاسعار واخضاع الدول المنتجة خارج اوبك واجبارها على التوصل الى اتفاق مع اوبك يكون فيه مصلحة الطرفين.

اجراءات حكومية في مصر لتقليل الطلب على الدولار

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تركز الحكومة المصرية حاليا على تقييد حجم الطلب على النقد الاجنبي في الاسواق الداخلية كبديل عن التدخل الاداري او اللجوء للتقييد الكمي الذي يؤدي الى نتائج سلبية. صرح بذلك مصدر اقتصادي مسؤول لـ «الشرق الاوسط» واضاف ان الحكومة عكفت في عدد من اجتماعات موسعة ترأس بعضها الرئيس المصري حسني مبارك الى دراسة جوانب الطلب الكبيرة والمؤثرة على اسعار العملات ومحاولة التأثير فيها كالسياحة للخارج وتهريب النقد وتجميعه بغرض المضاربة بالاضافة الى وجود عنصر جديد يتمثل في قيام شركات بفتح فروع لتجميع النقد بغرض الاستثمار وتقوم بتوظيفه في الخارج.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان القرارات الاقتصادية الاخيرة ستتبعها سلسلة من القرارات الاخرى التي تهدف الى موازنة العرض والطلب على النقد الاجنبي بدون اللجوء الى استصدار قرارات ادارية لتحديد سعره.

وقد رفضت الحكومة طلبات قطاعات صناعية مصرية بالسماح لها بتصدير منتجاتها للخارج للحصول على النقد الاجنبي اللازم لها واعترضت الحكومة لان هذه المنتجات مطلوبة في السوق المحلي وان تصديرها يعني استيراد بديل لها وتكون المحصلة النهائية بلا فائدة حقيقية على ميزان المدفوعات. وعلمت «الشرق الاوسط» ان عودة الحكومة بالسماح للبنوك بافتتاح فروع جديدة لها قد اخذ بعين الاعتبار تقوية البنوك المعتمدة ومساعدتها على الانتشار في القرى ليمكن استخدامها في تجارة النقد وقت الحاجة كبديل للصيارفة وهو الرأي الارجح داخل الحكومة حتى الآن.

ومن بين القرارات التي تدرس حاليا تحريك سقف الائتمان بما يساعد البنوك على التوسع في الائتمان والاقراض لكسر حلقة الركود في الاسواق وكذلك تقييد اسعار الفائدة بما يشجع حاملي النقد الاجنبي على الايداع في البنوك بعد تزايد معدل الايداع بالنقد المحلي في الاشهر الاخيرة.

ومن بين الاتجاهات التي تسعى الحكومة المصرية لتأكيدها لدفع النقود الى مجالات الاستثمار هو تسهيل اجراءات إنشاء المشروعات الجديدة باعداد دراسات جدوى مسبقا وعرضها على المصريين والعرب فقط.

وقال الدكتور سلطان ابو علي وزير الاقتصاد ان هناك سلسلة من الاجراءات الحكومية قصيرة وطويلة المدى تهدف الى دفع عجلة النشاط الاقتصادي. وتخطط الحكومة حاليا الى طرح فرص اوسع للاستثمار السكني أمام المصريين العائدين من الخارج لجذب مدخراتهم الى الداخل بدلا من الخارج او اعطائها لمشروعات توظيف الاموال او دفعها لتجار مضاربين على النقد الاجنبي.

زيادة الأجور بالقطاع الخاص في سورية

دمشق ـ «الشرق الأوسط» :

أصدر السيد انطوان جبران وزير العمل والشؤون الاجتماعية السوري قراراً يقضي بزيادة الأجور الشهرية لكافة العاملين في سائر المؤسسات والمنشآت الاقتصادية العائدة للقطاع الخاص، وفق نسب مئوية على الشكل التالي.

١ ـ ٢٥٪ زيادة على الأربعمائة ليرة سورية الأولى من الأجر الشهري المقطوع أو التعاقدي.

٢ ـ ٢٠٪ زيادة على الخمسمائة ليرة سورية من الأجر الشهري المقطوع أو التعاقدي.

٣ ـ ١٠٪ زيادة على الثلاثمائة ليرة سورية على الأجر المقطوع او التعاقدي.

٤ ـ ٥٪ زيادة على المبالغ الباقية التي تزيد على ذلك.

وقد حدد قرار الزيادة حداً لها يجب ان لا يقل عن ١٥٠ ليرة سورية شهرياً وأن لا يزيد عن ٢٥٠ ليرة شهرياً.

وحدد المستفيدين من هذا القرار وهم العمال المداومون وعمال الانتاج والعاملون بدوام جزئي لدى جهة واحدة او اكثر.

محادثات زراعية بين سورية ومنظمة الفاو

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من وليد نجم :

انتهت يوم الاحد الماضي زيارة الدكتور ادوار صوما المدير العام لمنظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة بسورية التي اجرى فيها محادثات تهدف الى تطوير وتعزيز آفاق التعاون بين سورية ومنظمة الاغذية والزراعة الدولية. وقد عقدت جلسة المباحثات الاولى بين الجانب السوري برئاسة المهندس الدكتور محمود الكردي وزير الزراعة والاصلاح الزراعي والمؤلف من الدكتور يحيى بكور نقيب المهندسين الزراعيين السوريين ومدراء الادارات المركزية في الوزارة، وحضرها من جانب المنظمة الدولية الدكتور صوما والدكتور جوزيف شلمي ممثل المنظمة الاقليمي المقيم في سورية.

وقد جرى استعراض مجمل المشروعات الزراعية والتنموية التي اعدتها وتعدها وزارة الزراعة ضمن الخطة الخمسية السادسة والتي تتطلب معونة فنية من منظمة الاغذية والزراعة من أجل تنفيذها بكفاءة عالية، وخاصة المشاريع المتعلقة بدراسة وتحديد الفاقد في الانتاج والتسويق والاستهلاك لأهم المنتجات الزراعية الغذائية ووضع الحلول المناسبة لتخفيض هذا الفاقد.

وجرى استعراض ادارة واستثمار الغابات وسبل تطويرها، والطرق الحديثة المستخدمة في مكافحة الحرائق في الغابات، والمساعدة في اقامة محطة متخصصة بدراسة المقننات المائية، وتقنيات الري، وتدريب وصيانة وادارة الشبكات بالتنقيط والرذاذ، اضافة الى المشاريع الاخرى المتعلقة بتأمين بذور المراعي والاعلاف، واجهزة تحليل التربة، وتقديم الخبرات في ادارة المراعي وتربية الاغنام والمساعدة في تطوير الاشجار المثمرة والخضروات والصناعة الغذائية، ودراسة بحوث وقاية النبات وتقديم الدعم الفني اللازم لهذه الغاية.

وتناول البحث ايضا المشروعات الخاصة بدراسة اقامة محطات تهجين الابقار والمشروع الاقليمي للمحاصيل الحقلية الغذائية وتأمين الخبرة في مكننة العمليات الزراعية ولاسيما حصاد البقوليات، اضافة الى المساعدة في بحوث تنمية الثروة الحيوانية.

وفي نهاية الجلسة تحدث الدكتور صوما المدير العام للمنظمة، مشيدا بالجهود التي تقوم بها سورية في سبيل تحقيق التنمية الزراعية المتوازنة، والعمل على تحديث وسائل وطرق الانتاج، وأبدى استعداد المنظمة لتقديم المساعدات لسورية في سبيل التغلب على العقبات والصعوبات التي تعترض سبل التنمية الزراعية وتطويرها. كما نوه الدكتور صوما بالاستخدام الجيد الذي تقوم به سورية للمساعدات الفنية التي قدمتها لمشاريعها الزراعية.

اليوم : تطبيق الرسوم الجديدة لقناة السويس

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

يبدأ اليوم (اول يناير) تطبيق الرسوم الجديدة لعبور قناة السويس بعد ان تم تعديل رسوم عبور القناة لترتفع من ٤,٥٥ وحدة حقوق سحب خاصة للطن الى ٤,٧٥ للطن بزيادة قدرها ٤,٤ بالنسبة لحمولة الخمس آلاف طن الاولى وبزيادة رسم المرور من ٢,٥ وحدة حقوق سحب خاصة للطن الى ٢,٦ للطن بزيادة قدرها ٤٪ بالنسبة لباقي المجموعة حتى ٢٠ الف طن.

اما الحمولات التي تزيد عل ٢٠ الف طن فقد بقيت فئات الرسوم عليها دون تغيير علاوة على تخفيض رسوم مرور الناقلات المحملة جزئيا حتى ٨٥ الف طن بمعدل ١٢٪.

وصرح المهندس محمد عزت عادل رئيس هيئة القناة والذي بلغ امس سن الاحالة للمعاش لـ «الشرق الاوسط» بان متوسط الزيادة التي تدفعها السفن نتيجة تطبيق الرسوم الجديدة هو ٣,٤ مقابل ٣,٦٧ في العام الماضي وان الحد الاقصى الذي تدفعه اي سفينة تعبر القناة هو ٤,٤ وهذا الحد يعادل ٧٠٪ من معدل التضخم في النرويج و ٦٠٪ في فرنسا و ١٨٪ في اليابان كما يساوي معدل التضخم في الولايات المتحدة الامريكية.

وأضاف ان متوسط الزيادة في الرسوم سيكون ٢,٧٪ بالنسبة لناقلات البترول و ٣,٩٪ بالنسبة لسفن البضائع الصب و ٣,٨٪ لسفن البضائع العامة والنمطية ويصبح المتوسط العام للزيادة هو ٣,٤٪.

وقال : ان الهيئة راعت في تحديد رسوم العبور الجديدة الظروف التي يمر بها عملاؤها وقد جاء التعديل بعد دراسات مكثفة ودقيقة قامت بها الوحدة الاقتصادية ولجنة الرسوم بالهيئة وقد تقرر اعفاء السفن وناقلات البترول الكبيرة حمولة ١٠٠ و ٤١٠ آلاف طن من تكاليف القاطرة التي تصاحب الناقلات خلال عبورها للقناة.

وقال ان حجم البترول العابر للقناة عام ١٩٨٥ بلغ حوالي ٨,١٪ من حجم البترول المنقول بحرا في العالم كما ان حجم البضائع الجافة التي عبرت القناة عام ١٩٨٥ بلغ ٨,٢٪ من حجم البضائع الجافة المنقولة بحرا في العالم.

٣ آلاف مليون ريال قدمتها وزارة المالية بالسعودية مباشرة لدعم القطاع الاهلي

الرياض ـ واس : بلغ مجموع القروض التي قدمتها وزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودية مباشرة لدعم استثمارات القطاع الاهلي في بعض مجالات الاستثمار المحلي حتى نهاية عام ١٤٠٥هـ ٣٣٦ قرضا بقيمة اجمالية مقدارها ثلاثة الاف مليون ريال بلغ المنصرف منها الفين وخمسمائة مليون ريال ولايزال الباقي يصرف على اقساط منتظمة .

جاء ذلك في تقرير اعدته وكالة الوزارة للشؤون المالية والحسابات مؤخرا وضمنته استعراضا لما تم تقديمه من قروض مباشرة من قبل الوزارة لدعم استثمارات القطاع الاهلي في بعض مجالات الاستثمار المحلي في عدد من قطاعات الانتاج والخدمات وذلك بجانب ما تقدمه صناديق الاقراض المتخصصة .

واشار التقرير الى ان هذه القروض المباشرة غطت قطاعات الفنادق والمستشفيات والمؤسسات الصحفية الخاصة والمخابز الآلية واوضح التقرير ان تقديم هذه القروض من الوزارة مباشرة جاء لان تلك القطاعات المذكورة لا تقع في نطاق مهام الصناديق الاخرى كما انها قطاعات استثمارية هامة يكمل او يخدم نموها قطاعات الاقتصاد الوطني الاخرى .

وذكر التقرير ان عدد القروض الخاصة بالفنادق منذ بداية سياسة الاقراض حتى نهاية عام ١٤٠٥هـ بلغت ٨٤ قرضا بقيمة اجمالية بلغت ١٧٠٠ مليون ريال اعطت مردودا اقتصاديا تمثل في ٣٧٠٠ غرفة في الفنادق. كما بلغ عدد قروض المستشفيات الخاصة ٦٤ قرضا بقيمة اجمالية مقدارها ٨٧٠ مليون ريال كان مردودها الاقتصادي توفير اكثر من اربعة الاف سرير ، واشار التقرير الى ان عدد قروض المخابز الآلية بلغ ٦٨ قرضا بقيمة اجمالية مقدارها ٢٦٤ مليون ريال وعدد قروض المؤسسات الصحفية الخاصة ٣٥ قرضا بقيمة اجمالية قدرها ٢٤٧ مليونا و٣٠٠ الف ريال .

ومما يذكر ان القروض الممنوحة خلال الفترة من الاول من شهر رجب عام ١٤٠٥هـ الى نهاية شهر ذي الحجة الماضي زادت عما كانت عليه بمقدار عشرة قروض قيمتها الاجمالية ١٣٢ مليونا و٢٠٠ الف ريال منها اربعة قروض لمشاريع فنادق جديدة قيمتها ثمانية ملايين و٦٠٧ الاف ريال وستة قروض لمشاريع مستشفيات ومستوصفات جديدة قيمتها ١٢٣ مليونا و٦٠٠ الف ريال .

مهلة لتصريف السيارات الجديدة غير المطابقة للمواصفات بقطر

«الشرق الاوسط ـ مكتب الخليج :

تقرر منح وكالات السيارات في قطر مهلة اقصاها مطلع ابريل (نيسان) القادم لتصريف السيارات من طراز السنة الجديدة ١٩٨٦ والتي جرى استيرادها ولم تطابق المواصفات الخليجية الموحدة.

اعلنت ذلك وزارة الاقتصاد والتجارية القطرية مشترطة ان تكون هذه السيارات وصلت الى البلاد او تم التعاقد علي شرائها قبل ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٥ ولن تشمل هذه المهلة ما وقع الاتفاق عليه في الفترة بعد هذا الشهر .

وكانت ضجة كبيرة قد اثيرت من تجار ووكلاء شركات السيارات في قطر في اعقاب وصول انواع من السيارات دفعت بها الشركات المنتجة الى قطر ولم تلتزم بشروط المواصفات الخليجية. جاء ذلك إثر بيع الوكالات مئات من هذه السيارات واصطدام الذين ابتاعوها بتقارير ادارة المرور عند اجراء الفحوصات الفنية عليها لاستصدار الوثائق المرورية المحلية الخاصة بها.

وقد اشارت التقارير الى عيوب عدم مطابقتها للمواصفات والمقاييس الخليجية الموحدة مما تعذر بسببه تسجيل هذه السيارات في الكشوفات الرسمية وجعلها في وضع غير شرعي. وكانت المفاجأة الثانية للمواطنين رفض التجار ووكلاء الشركات استعادة ما تم بيعه من هذه السيارات.

والتعديلات التي تنص المواصفة على احداثها في السيارات المصدرة الى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية نوعان، احدهما ملاحظته يسيرة، والآخر يلاحظ بالفحص الفني لخبراء متخصصين. والنوع الاول متعلق بتعديلات ظاهرية كارتفاع جسم السيارة عن الارض ونوعية الزجاج وتعريب الشروحات والبيانات على اجهزة السيارة ومنبه حزام الامان والصوت المحذر عند تجاوز السرعة المسموح بها، وجهاز امتصاص الرصاص من العادم الذي يخرج باحتراق وقود السيارات مسببا اضرارا صحية بالغة، وساند الرأس للراكب. اما تعديلات النوع الثاني وهو ما يصعب ملاحظته ظاهرا ويجري الكشف عنه بمعامل الهيئة الخليجية للمواصفات والمقاييس بالمملكة العربية السعودية وادارات المرور بدول مجلس التعاون، ويتعلق بمدى تحمل سقف السيارة للصدمات في حوادث انقلابها ومدى تحملها للصدمات المباشرة من الامام والخلف ومسائل فنية اخرى.

ادراج عدة شركات أجنبية في قائمة مقاطعة اسرائيل

الدوحة ـ ق. ن. ا : اصدر مكتب مقاطعة إسرائيل قرارا بادراج اربع شركات اجنبية في القائمة السوداء وحظر التعامل معها نظرا لمخالفتها مبادىء المقاطعة العربية لاسرائيل.. كما شمل القرار رفع الحظر المفروض على التعامل مع ست شركات اجنبية والسماح بالتعامل معها من جديد بعد ان سوت وضعها بما يتلاءم مع انظمة المقاطعة العربية لاسرائيل.

وأوضح مدير مكتب المقاطعة بالدوحة ان الشركات التي شملها الادراج في القائمة السوداء هي الشركة الايطالية «لا سجرام ايطاليانو» وتعمل في انتاج المشروبات الكحولية.. كما يشمل الحظر شركاتها الفرعية الايطالية.. وتعتبر هذه الشركة فرعا للمجموعة الامريكية المحظورة «سجرام جروب»، والشركة الامريكية «جودي بروداكشن» وتعمل في انتاج الادوات الخاصة بالشعر ومواد التجميل وحقائب السفر وبعض اللوازم المنزلية. كما يشمل الحظر شركة «جودي كندا» وهي فرع لها في كندا.

والشركة الامريكية «جلينكو اينفانتس» وتعمل في انتاج حاجيات الاطفال كالالعاب والملابس ويشمل الحظر منتجاتها من سلع الاطفال التي تحمل اسم «تومي تيبيه»، والشركة الهولندية «فان نيل زوتوارن جروب» وتعمل الشركة في انتاج وتسويق الكاكاو والشوكولاته وهي فرع لشركة «نابيسكو» المحظورة.

وذكر مدير مكتب المقاطعة ان الشركات الاجنبية التي تم رفع الحظر المفروض عليها هي :

الشركة الامريكية «لينكولن اليكتريك» وتعمل في انتاج وبيع المحركات واجهزة اللحام والمنتجات الاستهلاكية الخاصة بها. كما يشمل رفع الحظر ايضا فروعها في استراليا ونيوزيلاندا وكندا وفرنسا والمانيا الغربية، والشركة المالطية «ايماج سيستيم» وتعمل في انتاج الالكترونيات والادوات الكهربائية ـ هي فرع لشركة «اكسروكس» التي رفع الحظر عنها سابقا، والشركة الزائيرية «افريكا اوتو» وهي مصنع تجميع لشركة «فورد» الامريكية التي رفع الحظر عنها مؤخرا، وخمسة فروع تابعة لشركة «فورد موتور» في الولايات المتحدة وايران، وتعمل هذه الشركات في انتاج الثلاجات والغسالات ومكيفات الهواء.

افتتاح المرحلة الثانية لمشروع مياه العزاعز في اليمن

صنعاء ـ «الشرق الاوسط» :

افتتح الدكتور حسين العمري وزير الزراعة والثروة السمكية في الجمهورية العربية اليمنية امس المرحلة الثانية لمشروع مياه العزاعز ناحية الشمعيتين قضاء الحجرية الذي بلغت تكلفته الاجمالية مليون ريال ويعمل على توفير المياه الصحية والنقية في المنطقة .

وكان وزير الزراعة اليمني قد زار قبل ذلك مركز الارشاد الزراعي بمنطقة العزاعز والذي يعتبر واحدا من ١٤ مركزا ارشاديا تتبع مجمع التربة الزراعي بالاضافة الى الحقول والبساتين الارشادية واقسام البيطرة والاقتصاد المنزلي حيث اطلع على النشاطات التي يقوم بها المركز وخاصة في مجال الاقتصاد المنزلي الذي يشرف على عدة فصول في عدد من القرى في المنطقة والتي تخرج منها خلال هذا العام اكثر من مائتين وسبعين دراسة في مجالات محو الامية والخياطة والتطريز والتوعية الصحية .

الشارقة توافق على تمويل ميزانية دولة الامارات للمرة الاولى

ابوظبي ـ ر: اعلن وزير المالية والصناعة بدولة الامارات العربية المتحدة الشيخ حمدان بن راشد ان الشارقة وافقت على المساهمة في ميزانية دولة الامارات في عام ١٩٨٦ وذلك للمرة الاولى .

واضاف في تصريحات صحفية ان الشارقة ستسهم بنسبة ٥٠٪ من عائداتها النفطية في الميزانية الاتحادية بعد ان طلب المجلس الاعلى من كل عضو منتج للنفط في الاتحاد الذي يضم سبع امارات المشاركة في تمويل الميزانية .

وقال ايضا انه من المتوقع ان تظهر ميزانية ١٩٨٥ عجزا قدره ملياراً درهم (٥٤٣ مليون دولار) بالمقارنة مع عجز متصور قدره ٣,٦٦ مليار درهم (مليار دولار) نتيجة لترشيد الانفاق .

وتقوم ابو ظبي ودبي وهما اكبر منتجين للنفط في الامارات بتمويل الميزانية منذ قيام الاتحاد قبل ١٤ عاما .

الأسواق المالية

تذبذب اسعار الدولار واستقرار الذهب والفضة

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

اتسمت المعاملات في سوق تبادل العملات بلندن بالهدوء مع آخر أيام العام الميلادي . وتذبذبت اسعار الدولار ارتفاعا وهبوطا تجاه العملات الرئيسية الاخرى ، بينما اتسمت معاملات الذهب والفضة بالهدوء .

وقد بدأ الدولار الامريكي معاملاته في سوق فرانكفورت امس مسجلا ٢,٤٦٠٥ مارك الماني منخفضا عن سعر امس الاول وقدره ٢,٤٦١٧ وسجل ٢,٠٧٤٥ فرنك سويسري في زيوريخ منخفضا من ٢,٠٧٩٠ وفي باريس سجل ٧,٥٥٢٥ فرنك فرنسي منخفضا من ٧,٥٥٥٠ .

ولم يحدث تغيير في سوق بروكسل حيث ظل الدولار يعادل ٥٠,٧٠ فرنك بلجيكي .

في ميلانو سجل ١٦٧٨ ليرة ايطالية منخفضا من ١٦٧٩ ليرة .

وفي لندن سجل الدولار تقدما تجاه الاسترليني الذي بيع بسعر ١,٤٣٩٥ دولار وكان سعر اغلاق امس الاول ١,٤٤ دولار .

اما في طوكيو فقد اغلقت السوق عند سعر ٢٠٠,٦٠ ين للدولار منخفضا من ٢٠١,٧٠ .

ولم يتغير سعر الذهب في زيوريخ وبيعت الاونصة بسعر ٣٢٦,٥٠ دولار . اما في لندن فقد بيعت بسعر ٣٢٧ دولار منخفضا من ٣٢٧,٥٠ دولار .

وانخفض سعر الفضة بمقدار ٥ سنتات للاونصة في لندن وبلغ ٥,٨٢ دولار .

الامير سلطان يوقع عقد صيانة المطارات

الرياض ـ واس : وقع الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي عقد صيانة وتشغيل الاجهزة الملاحية في مطارات السعودية مع شركة بندكس للهندسة الميدانية للتشغيل والصيانة .

وتبلغ تكاليف هذا العقد الذي بلغت مدة تنفيذه ٣ سنوات ٥٢٨ مليون ريال ويتضمن هذا العقد تدريب ٣٠٠ طالب سعودي .

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي		٣,٦٥١٤
جنيه استرليني		٥,٢٦١٦
مارك الماني		١,٤٨٨٣
فرنك سويسري		١,٧٦٣٤
فرنك فرنسي		٠,٤٨٤٧
ليرة ايطالية		٠,٠٠٢١٨٣
ين ياباني		٠,٠١٨٣٦
جلدر هولندي		١,٣٢٣٠
دولار سنغافوري		١,٧٣٦٣
دولار كندي		٢,٦١٨١
شلن كيني		٠,٢٢٩٤
بيزو فلبيني		٠,٢٠٠٦
شلن تنساوي		٠,١١٤٠
كرون سويدي		٠,٤٨٧٤
كرون نرويجي		٠,٤٨٣٦
كرون دنمركي		٠,٤٠٨٧
بيزتا اسباني		٠,٠٢٣٧٧
فرنك بلجيكي		٠,٠٧٣٦٣
دراخما يوناني		٠,٠٢٤٩٠
روبيه هندي		٠,٣٠١٦
روبيه سيرلانكا		٠,١٣٦٤
تكا بنجلاديشيه		٠,١١١٩
روبية باكستانية		٠,٢٢٨٨
دينار كويتي		١٢,٦١٢٧
دينار تونسي		٤,٨٠٥٨
دينار عراقي		—
دينار جنوبي		١٠,٦٤٦٥
دينار بحريني		٩,٦٨٥٨
ريال عماني		١٠,٥٦٥٠
ليرة لبنانية		—
ليرة سورية		٠,٤٤٣٠
درهم امارات		٠,٩٩٤٣
ريال قطري		١,٠٠٣٩
درهم مغربي		٠,٣٨٠٨
ريال يمني		—
جنيه مصري		—
جنيه سوداني		—
دينار اردني		—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٨٨١٠	٣٨٣٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٥٠٠	٤٤٨٠
اونصه ذهب	١٢٠٦	١١٩٥
(كيلو) الفضه	١٨٠	١٠٠
الاونصه	٣٠	٢٤

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق الحالية . للاستفسار (ت ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض)

اتفاقية بين الاردن وبرنامج الغذاء العالمي

عمان ـ ق.ن.ا: تم امس توقيع اتفاقية بين الحكومة الاردنية وبرنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة يقدم البرنامج بموجبها للاردن ١٧,٥ مليون دولار لتنفيذ مشروع تطوير الاراضي المرتفعة بالاردن .

وبموجب هذا المشروع سيتم استصلاح ٢٠٠ الف دونم منها ١٠٠ الف دونم يملكها صغار المزارعين لزراعتها بالاشجار المثمرة لتوفير دخل ثابت لهم واستصلاح بقية الاراضي من الاراضي الحكومية لزراعتها بالاشجار.

وكان برنامج الامم المتحدة قد قدم مساعدة مماثلة خلال السنوات الثلاث الماضية تم بموجبها استصلاح وزراعة ١٢٣ الف دونم .

ووقع الاتفاقية عن الحكومة الاردنية المهندس احمد دهقان وزير الزراعة فيما وقعها عن البرنامج السيد عدنان رؤوف الممثل المقيم لبرنامج الغذاء العالمي في الاردن .

إختيار مجلس إدارة جديد للشركة السعودية للزيوت والسمن النباتي ـ صافولا

الجمعية توافق في جلستها الخامسة غير العادية على تعديل بعض مواد النظام الأساسي للشركة

عقدت الجمعية العامة لمساهمي الشركة السعودية للزيوت والسمن النباتي (صافولا) مساء الاثنين ١٤٠٦/٣/٢٧ هـ الموافق ١٩٨٥/١٢/٩م . جلستها العادية السادسة والجلسة غير العادية الخامسة بفندق هوليداي إن بجدة .

عبدالرحمن سليمان آل الشيخ
رئيس مجلس الادارة

وقد ترأس الاستاذ عبد الرحمن سليمان آل الشيخ رئيس مجلس إدارة الشركة اجتماعي الجلستين ، كما شارك فيهما السادة محمد عتيق الحربي وصالح سمران الجهني وحسني حيلط ممثلين لفرع وزارة التجارة في جدة.

هذا وقد ناقشت الجمعية في جلستها العادية الحسابات الختامية للشركة عن عام ١٤٠٥ هـ وتقرير مجلس الادارة عن العام المذكور ، كما وافقت على تمديد فترة مجلس الادارة الحالي حتى ١٤٠٦/١٢/٣٠ هـ ، تطبيقا لتعميم وزارة التجارة في هذا الخصوص.

كما تم فتح باب الترشيح في نهاية الجلسة والتي بلغ عدد الاسهم الممثلة فيها ٦٥٦٨٢٠ سهما، اي ما يوازي قرابة ٧٢٪ من إجمالي اسهم الشركة وذلك لاختيار مجلس ادارة جديد للشركة يبدأ عمله من ١٤٠٧/١/١ هـ ولمدة ثلاث سنوات وقد اسفرت عن الانتخابات عن اختيار السادة

ـ الاستاذ عبد الرحمن سليمان آل الشيخ وحصل على ٦٤٦٦٠ صوتا ـ الاستاذ عبدالقادر عبدالمحسن المهيدب وحصل على ٦٤٦٥٥ صوتا الاستاذ فؤاد عبدالوهاب بحراوي وحصل على ٦٤٦٢٤ صوتا ـ الاستاذ حسني حميد محاسن وحصل على ٦٤٤٠١ صوتا ـ الاستاذ عبدالعزيز محمد الفضل وحصل على ٦٤٦٠٨ صوتا ـ الاستاذ عبدالله صالح دحلان وحصل على ٦٤٠٣٢ صوتا ـ المهندس عادل محمد فقيه وحصل على ٦٤٤٨٣ صوتا

هذا وعقب انتهاء اجتماع الجمعية العامة السادسة ، عقدت الجمعية العامة جلستها غير العادية الخامسة للمساهمين ، وتم خلال هذا الاجتماع الموافقة على تعديل بعض مواد النظام الاساسي للشركة بما يتفق وتعديلات نظام الشركات وحاجة العمل الى ذلك.

السلطات تعتقل ويني مانديلا

الامم المتحدة تدين غزو جنوب افريقيا لليسوتو

جوهانسبرج ـ ر : اعتقل بوليس جنوب افريقيا الزعيمة الافريقية ويني مانديلا للمرة الثانية خلال ثمانية ايام بتهمة انتهاك قوانين الحظر العنصري .

وجاء اعتقال السيدة مانديلا زوجة الزعيم الوطني الاسود المسجون نيلسون مانديلا امس الأول بعد مطاردة البوليس لسيارتها على احد الطرق الرئيسية .

وكانت السيدة مانديلا قد تحدت محاولات الحكومة لاخماد صوتها ومنعها من البقاء في مستوطنة سويتو للسود في منطقة جوهانسبرج .

وقالت ابنتها زندزي للصحافيين « ان الشيء المهم الذي ينبغي تذكره هو ان سويتو موطنها. وهي ممنوعة من البقاء فيها بمقتضى قوانين لاتعترف هي بها » .

● وفي الامم المتحدة ادان مجلس الامن بالاجماع مقتل تسعة اشخاص في ماسيرو عاصمة ليسوتو في الاونة الخيرة وقال ان جنوب افريقيا مسؤولة عن قتلهم وطلب منها دفع تعويض كامل .

وطلب القرار ايضاح من هابيير بيريس دي كويار امين عام الامم المتحدة ايفاد موظف مدني او اثنين الى ماسيرو لاحاطته علما بأي تطورات تؤثر على وحدة اراضي البلاد .

واعاد تاكيد حق ليسوتو في تقديم ملجأ لضحايا سياسة العزل العنصري في جنوب افريقيا وطلب من الدول الاعضاء في الامم المتحدة تقديم معونة اقتصادية عاجلة لدعم قدرة ليسوتو على استقبال وحماية اللاجئين من جنوب افريقيا .

وكان وزير خارجية ليسوتو فينسنت ماخيلي قد قال للمجلس في وقت سابق ان فرقة كوماندوس من جيش جنوب افريقيا دخلت ماسيرو في صباح يوم ٢٠ كانون الاول (ديسمبر) وقتلت ستة اشخاص من جنوب افريقيا (اربعة منهم لاجئون) وثلاثة مواطنين من ليسوتو .

واضاف قوله ان جنوب افريقيا تحركت على اساس « ادعاءات لا اساس لها » بأن اعضاء المؤتمر الوطني الافريقي وهي جماعة محظور نشاطها في جنوب افريقيا كانوا يخططون لشن هجمات من ليسوتو خلال فترة عيد الميلاد .

ونفى نائب مندوب جنوب افريقيا لدى الامم المتحدة ستيفن الدريتش هذه الاتهامات .

ماركوس واكوينو واثقان من الفوز بالانتخابات

مانيلا ـ وكالات الانباء : اعرب الرئيس الفليبيني فرديناند ماركوس وكورازون اكوينو مرشحة المعارضة في انتخابات الرئاسة التي ستجري في الفليبين في ٧ فبراير (شباط) المقبل في رسائل العام الجديد عن ثقتهما في مستقبل الفليبين التي تتعرض حاليا لازمة سياسية واقتصادية.

واعرب ماركوس في رسالته التي اذاعها التلفزيون عن ثقته في ان عام ١٩٨٦ سيشهد «نصرا على الازمة ومسيرة نحو التقدم».

وصرحت كورازون اكوينو ارملة زعيم المعارضة بنينيو اكوينو الذي اغتيل عام ١٩٨٣ في رسالتها بـأنها تصلي من اجل «تغيير حقيقي تشهده حياة ٥٤ مليون نسمة في هذا البلد».

وقالت «ان مستقبلا مشرقا ينتظرنا» واضافت «يجب ان لا يداخلنا الخوف بعد الان».

من جهة اخرى، قالت السلطات العسكرية امس ان قائدا عسكريا اقليميا لقي حتفه مع اربعة من رجاله في كمين للثوار في شمال الفليبين.

وقال متحدث عسكري ان القائد القتيل اللفتنانت كولونيل جوانيتو فلوريس كان قد تولى القيادة في ايفوجاو منذ خمسة اشهر وانه يبدو ان ثوارا شيوعيين نصبوا الكمين.

ويني مانديلا لحظة اعتقالها من قبل رجال الشرطة البيض

الامم المتحدة تعتبر ١٩٨٦ « سنة دولية للسلام »

الامم المتحدة ـ كونا : وجه السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الدعوة الى اعضاء الهيئة الدولية لاعتبار عام ١٩٨٦ الذي يبدأ اليوم « سنة دولية للسلام » .

وجاءت الدعوة في رسائل بعثها السكرتير العام للدول الاعضاء في الامم المتحدة يحثهم فيها على اتخاذ الخطوات للتعجيل في نشر السلام بين الامم .

وقال في رسالته بمناسبة العام الجديد « ان الانسانية في هذا العام تقف في الوقت الحاضر على مفترق طرق مما يستدعي اختيار القرار الصائب فاما طريق يقود الى السلام او اختيار المسلك الاخر الذي يقود الى الابادة والهلاك للانسانية جمعاء » .

واوضح دي كويلار ان خطر تهديد العالم بالابادة النووية قد وصل الى مرحلة حرجة عززها التكالب والتزايد على الاتفاق العسكري بين الدول واحتضان الاسلحة المتطورة ما يجعل وقف سباق التسلح بين الامم امرا ضروريا وملحا هذا العام اكثر من اي وقت مضى .

وعلق السكرتير العام اهمية بالغة على لقاء القمة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الذي انعقد بجنيف في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ودعا الزعيمين الى مواصلة فتح الحوار بينهما في المستقبل .

ووصف اللقاء بانه يحمل مسألة على قدر من الاهمية لوضع حد لانهاء الصراعات المحلية والاقليمية وتخفيض التوتر العالمي القائم باتباع الوسائل والاجراءات العملية الفعالة .

ولم يقتصر دي كويلار في دعوته عبر رسالته التي وجهها الى اعضاء الهيئة الدولية على نبذ الخلافات واحلال السلام بين الامم، وانما تطرق الى مجابهة موضوعات انسانية اخرى تلف مشاعر العالم في الوقت الحاضر كالمجاعة وامراض سوء التغذية في مناطق شتى من العالم والوقوف بحزم وشدة ضد اشكال التمييز وبخاصة ممارسات التمييز العنصري .

وجاءت دعوة السكرتير العام الى اعتبار ١٩٨٦ « سنة دولية للسلام » تنفيذا لقرار سابق اتخذته الجمعية العامة في عام ١٩٨٢ .

وتخصص هيئة الامم المتحدة في كل عام موضوعا ملحا لها بهدف توجيه العالم الى اهميته وابرازه على مدار العام .

ويذكر ان الهيئة الدولية قد خصصت عام ١٩٨٥ الماضي « سنة دولية للشباب » .

حكومة اوغندا تتهم الثوار بانتهاك اتفاقية السلام

كمبالا ـ أ.ف.ب: اتهم المجلس العسكري الحاكم في اوغندا في بيان اصدره مساء امس الاول الجيش الوطني للمقاومة (مجموعة حرب العصابات الرئيسية) بانتهاك اتفاق وقف اطلاق النار الذي وقعه مع الحكومة في السابع عشر من الشهر الماضي .

وجاء في البيان ان مجموعة تضم ٨٠٠ من رجال حرب العصابات المنتمين للجيش الوطني للمقاومة هاجمت القوات الحكومية في كاباراندا في اقليم مبيجي في العشرين من ديسمبر (كانون الاول) بينما قام عدد اخر من رجال حرب العصابات بوضع الغام على الطريق المؤدي الى ثكنة ناكاسونجولا في لويرو .

واوضح البيان ان سيارة كبيرة انفجرت بسبب احد هذه الالغام مما اسفر عن مصرع عدة اشخاص واصابة اخرين بجراح. وكانت صحيفة تصدر في كمبالا قد اشارت الى هذا الحادث وذكرت ان خمسة اشخاص اصيبوا بجراح .

واتهمت كمبالا الجيش الوطني للمقاومة بمحاصرة ثكنة مبابارا (٢٥٦ كلم جنوب غربي كمبالا) خلال الفترة من ٢١ الى ٢٣ الشهر الماضي وبحفر خنادق حول هذه الثكنة لمنع الحكومة من ارسال امدادات الى الجنود داخلها .

ومن جهة اخرى اوضحت صحيفة « مونو » الكاثوليكية امس الاول ان طائرات الهليكوبتر التابعة للجيش قصفت مواقعا للجيش الوطني للمقاومة في اقليم مبيجي بالقرب من طريق ماساكا .

ويأتي بيان المجلس العسكري في الوقت الذي يخشى فيه الاوغنديون من ان يتم نسيان اتفاق السابع عشر من ديسمبر (كانون الاول) شيئا فشيئا اذا ما اتسع نطاق الاعمال العسكرية التي وقعت مؤخرا .

واوضح بيان المجلس العسكري ايضا ان الجيش الوطني للمقاومة لم يحدد بعد اسماء ممثليه في المجلس العسكري الجديد الذي سيضم سبعة اعضاء جدد من الجيش الوطني للمقاومة. كما لم تحدد حركة يويري موسيفيني اية اسماء للاشتراك في الاعداد للاجتماع الاول لهذا المجلس .

واتهم المجلس العسكري جيش المقاومة الوطني بشن حملة دعائية ضد الحكومة خلافا لما تنص عليه الاتفاق الموقع في نيروبي. واوضح البيان ان بعثة التفتيش العسكرية الكينية التي كان من المقرر ان تصل الى اوغندا في الثاني والعشرين من الشهر الحالي لتبدأ عملها لم يتسن لها ذلك بسبب عدم الحصول على رد من الجيش الوطني للمقاومة .

موسكو تسمح بهجرة عشر اسر الى الغرب

سان فرانسيسكو ـ ر : اعلن في سان فرانسيسكو ان الاتحاد السوفياتي سيسمح لاكثر من ثلاثين شخصا بمغادرة الاتحاد السوفياتي والانضمام الى اسرهم في الولايات المتحدة.

وقال مكتب رئيسة بلدية سان فرانسيسكو ديانا فينشتاين امس الاول ان الاتحاد السوفياتي وافق على السماح لعشر اسر مكونة من ٣٦ شخصا بالانضمام الى اقاربهم في كاليفورنيا ونيويورك ومينيسوتا استجابة لطلب من رؤساء بلديات ثماني مدن امريكية.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية في واشنطن «نحن نرحب بالقرار السوفياتي للسماح لهؤلاء الاشخاص بالهجرة».

وكان رؤساء البلديات قد قدموا الى السلطات السوفياتية قائمة باسماء ١٦٠ شخصا قبل سبعة اشهر طالبين السماح لهم بالانضمام الى اقاربهم في الغرب.

وقال السكرتير الصحافي لرئيسة بلدية سان فرانسيسكو انه من بين ٥٠ اسرة تقريبا سمح لعشر اسر بمغادرة الاتحاد السوفياتي.

المطالبة باستقالة ضياء الحق من منصب رئيس الاركان

اسلام اباد ـ ر : طالب منتقدون وساسة معارضون الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق بالتخلي عن منصبه كرئيس للاركان بعد رفع الاحكام العرفية التي دامت ثمانية اعوام ونصف العام امس الاول .

وكان الرئيس ضياء الحق قد احتفظ بهذا المنصب منذ الانقلاب الذي اطاح فيه برئيس الوزراء السابق ذو الفقار علي بوتو عام ١٩٧٧ .

ويقول الساسة المعارضون والمنتقدون ان الرئيس ضياء الحق باحتفاظه بهذا المنصب لا يريد اعادة الديمقراطية الحقيقية .

وقد طرح الرئيس ضياء الحق المسألة جانبا حيث قال ردا على سؤال للصحافيين عما اذا كان سيستقيل من الجيش « الزمن كفيل بالرد على ذلك » .

وكان استفتاء مثير للجدل منذ عام قد اقر تنصيب الجنرال ضياء الحق كرئيس لمدة خمس سنوات .

تحقيق واسع لـ «الشرق الأوسط» حول مايشهده نظام التعليم بالسعودية من تطوير

□ د. عبدالله الزيد: المدارس «المطورة» استقت روح النظام الجامعي في التعليم

□ د. رضا كابلي: الجامعة والثانوية تساوتا في النظام وأتمنى تساوي المستوى

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حاتم ادريس :

منذ عشر سنوات بدأت وزارة المعارف السعودية وادارات التعليم في تبني فكرة تطوير الطرق الدراسية المتبعة في مدارسها، وفطنت منذ ذلك الحين الى ان التعليم باتباع طرق الساعات المعتمدة سيكون له وقع جديد في نفوس الطلبة ويتوخى منه نتائج افضل تعود على المستفيدين.. من طلبة واساتذة..

ومرت هذه السنوات طوالا في فترتها الزمنية ولكنها كانت غنية وزاخرة بالتجارب والاختبارات التي تدرجت فيها لتطور نفسها ولتجسد طريقة التعليم المطورة هذه، بالنجاح والمرونة ذاتها في خريجيها من مناطق المملكة ومدنها الرئيسية جدة والرياض والدمام والذين اثبتوا ان ما فكر فيه رجال التعليم طوال هذه الفترة الزمنية الطويلة كان منبثقا من فكر ثاقب يرصد ما سيحتاج اليه مستقبل هذه البلاد.

حكومة هذا البلد الفتية متمثلة في رجلها الاول والحريص دائما على مكانة العلم ان ترقى هذه المراتب، الملك فهد بن عبد العزيز اخذت نتائج تلك الحقبة التجريبية لهذه المدارس (الشاملة) في صيف العام الماضي وجعلت التجربة موضع تنفيذ في جميع ارجاء المملكة العربية السعودية مدنا وقرى، بدءا من العام الدراسي الحالي ١٤٠٥ ـ ١٤٠٦ معممة على كل الثانويات العامة في مدارس المملكة بالنظام الدراسي (المطور)، وبالتدريج..

«الشرق الاوسط» تابعت هذا التطور التعليمي واخذت على عاتقها جزءا من مهمة توضيح العلاقة بين نظام الدراسة في هذه الثانويات المطورة الجديدة والذي يتبع نظام الساعات المعتمدة، وبين نظام الدراسة الجامعية الذي ينتهج نفس الاسلوب حتى يساعد ذلك الطالب على مواصلة دراسته في الجامعة بيسر واطمئنان. وكانت لقاءاتنا متعددة مع المسؤولين من ذوي الاختصاص بهذا التطوير التعليمي وبعض الطلبة الممارسين لهذه الدراسات الحديثة لتفسير ما يحدث للرأي العام.

وبدأنا بمدير عام التعليم بالمنطقة الغربية الدكتور عبد الله محمد الزيد للحديث عن مدرستي الصديق وبدء الثانويتين المطورتين التابعتين للمنطقة الغربية للتعليم والاجراءات الجديدة في سير التعليم العام وموافقة اهدافهما وطريقتهما لمواصلة التعليم في المرحلة الجامعية ووفائهما بالغرض من حيث اعداد طلابها لمراحل التخصص في فترة التعليم العام.

تطابق المناهج

وقال الدكتور الزيد في اجابته عن تطابق المناهج الدراسية في الثانويات التقليدية مع الثانوية المطورة، ان الاخيرة قد اعتمدت مناهج الدراسة المتبع في المدارس الثانوية التقليدية، على اساس مناهجها الجديدة، واضافة الى ذلك فقد اعتمدت عديدا من المقررات ذات المناهج الجديدة تماما (حديثة) لتتمشى مع ما تشهده البلاد من تطور ونماء ومع حاجتها المستقبلية في اعداد طلاب التعليم العام وفق خططها الدؤوبة.

والمتتبع لمسيرة التعليم «الشامل» في الفترة التجريبية السابقة يلاحظ تفاوتا في مستويات الخريجين كما هو في باقي الثانويات التقليدية. الا ان الدكتور الزيد يمتدح هذه النقطة في نقاشه ويقول : لا اعتقد ان هناك عيبا في خريجي الثانويات الشاملة في المرحلة التجريبية، اذ انهم واصلوا دراساتهم الجامعية وايضا استمروا في دراساتهم العليا واثبتوا مقدرتهم في كافة التخصصات التي انتهجوها في الثانوية، وبناء على ذلك فاني لا أتوقع مطلقا اية مشكلات من هذا القبيل لخريجي الثانوية المطورة، لاسيما بعد معالجة اساليب التعليم والاستفادة من العيوب، والاستدراكات الواجب تخطيها في الثانويات الشاملة.

● اذا فقد استفدتم من التجربة السابقة في الثانويات الشاملة؟

ـ نعم بكل تأكيد فعلى سبيل المثال، لم تكن اللغة الانجليزية اجبارية على كل طالب.. بينما راعينا ان يكون نصيب كل طالب الان في الثانوية المطورة حظا طيبا من اللغة بقدر يضمن له الاستمرارية في معرفة اللغة الانجليزية. اضافة الى اننا نحيط الطالب علما بمتطلبات بعض الكليات بمستوى معين من اللغة الانجليزية، بحيث لا يقل عن ٢٤ ساعة كحد ادنى وبالطبع فان الحرية متروكة لكل طالب ان يستزيد من المواد الحرة حسب مقدرته ورغبته.

ومن النظام القديم لاحظنا وجود بعض الشعب والتخصصات لا حاجة لطالب المرحلة الثانوية اليها والغيناها وتركنا في النظام المطور الاختبارات الاربعة بدلا من قسمي (علمي وادبي) وصار هناك قسمان للدراسات ذات المجال العلمي والرياضيات وقسمان اخران لذوي الطابع الادبي وهذا ما يتيح اكبر فرصة للطالب امام خياراته..

جدول موحد

ويستطرد محدثنا في وصف جانب من التنظيم المتبع في توزيع الجدول الدراسي وعدد الساعات المعطاة لكل طالب. وعموما فان الفصل الدراسي الاول ـ الذي يدرسونه الان ويشارفون على الاختبار فيه قد راعى اعطاء المواد الاجبارية والتمهيدية بمقدار (٣٠) ساعة لكل طالب.

ولا تتصور انها حمل ثقيل ويصعب تخيل الطالب المستجد ان يتحملها، بل هي في غاية السلاسة وبالاضافة فان هناك اوقات فراغ كثيرة امام كل طالب في هذه الظروف..

● اذن فجميع الطلاب قد اعطوا جداول متطابقة في مواضيع المواد ومواعيدها..؟

ـ بالضبط. الا ان الهدف هو ان يأخذ الطالب هذه الجرعة الاولية ليستطيع بعد ذلك ان يختار التخصص الذي يرغبه ليضع بعد ذلك جدولة ومواده بنفسه باشراف مرشده الاكاديمي وحسب طاقته الشخصية. وهذا هو احد أسمى الاهداف الموضوعة للمدارس المطورة الذي يرمي الى تباين القدرات الفردية بين الطلاب وايجاد روح التنافس الشريف للتقدم الدراسي.. مما يتيح لطالب ما الفرصة لانتهاء من دراسته خلال سنتين ونصف سنة فقط ومواصلة دراسته الجامعية والتخرج منها الى ميدان العمل في سن مبكرة اذا حافظ على مستواه.

ويضيف الدكتور الزيد :

احد التخصصات الجديدة التي تواكب نهضتنا في المملكة هي دراسة الكمبيوتر وهو المجال الذي يعتمد عليه في كل قطاع صناعي او تعليمي.. الا ان الطالب الان لن يصل الى هذا المستوى الا بعد سنة او اكثر من تحصيله للمواد المتطلبة وهي مؤجلة الى ذلك الحين.

وحول نفس النقطة يقول : ان ادارة التعليم قد استعانت بمعلمين جدد ذوي الاختصاصات التي لم تكن تدرس في السابق مثل «الاقتصاد» و«الكمبيوتر» وما الى ذلك، الا ان المناهج الباقية ستدرس للطلاب كما كانت، طبعا بعد اضافة ما هو لازم من الاضافات المعقولة بمستوى الدراسة الجديد. لذلك فنحن نحرص على تطوير المناهج التعليمية في الثانويات المطورة وليس تغييرها عن الخط الحديث الذي يدرس في هذا العام، وذلك حسب التقارير والاجتماعات والاقتراحات من المدارس التي توافينا بها لجان متابعة النظام الدراسي في نهاية كل فصل دراسي.

وقبل ان يرفع هذا التقرير اقول بثقة اني مطمئن ان شاء الله الى سير عملية التعليم المطور في الطريق الصحيح.

بدايتنا حيث انتهى الاخرون

وعودة الى تطبيق النظام التعليمي المطور في العالم العربي يقول الدكتور الزيد : ان عددا من الدول العربية قد سبق لها وان قامت بتطبيق هذا النظام الدراسي باستخدام طريقة الساعات المعتمدة، الا انها سرعان ما فشلت التجربة في جميع الدول لاختلاف الظروف التعليمية فيها ـ وهذا هو رأيي الشخصي ـ لانها حاولت تطبيق النظام الامريكي والكندي بحذافيره دون محاولة صقله وتهيأته لمجتمعاتهم العربية.

ويعلق قائلا : الا اننا في المملكة العربية السعودية ومنذ عشر سنوات جاهدنا كثيرا في مسيرتنا حتى وصلنا الى «الثانوية المطورة» بعد دراسات مستفيضة كنا فيها واقعيين ومدركين الى حاجتنا من زبدة تجربة تطوير الدراسة في امريكا وكندا، وفي البداية طبقنا الدراسات التقنية والمهنية في المدارس الشاملة، وبعد الدراسات وجدنا ان نترك هذا الجانب من الدراسات الى المعاهد المختصة بالتدريب المهني والفني.

المدارس المتوسطة

وفي حديثه عن ايجابيات هذا النظام اجاب بامكانية تطبيق الدراسة بنظام الساعات المعتمدة على المدارس المتوسطة وعدم الاكتفاء بالمرحلة الثانوية مؤكدا ان النظام سيقتصر تطبيقه على الثانويات المطورة في الوقت الراهن.

واستطرد : وأملي شخصيا ان يصار مثل تطبيق هذا النظام على المرحلة المتوسطة خاصة مما يتعلق بنظام الساعات المعتمدة لاني ارى ان المرحلة المتوسطة ليست الا الخطوة الاولى التي تسبق المرحلة الثانوية.

ومدارس البنات

● نلاحظ ان فترة اليوم الدراسي في الثانوية المطورة هو نفس الفترة التي يدرسها الطلاب في الثانوية التقليدية، وبالتالي هي نفس الفترة التي تدرسها طالبة المرحلة الثانوية فهل تعتقد ان هناك امكانية لصياغة هذا النظام على مدارس البنات؟

ـ في رأيي انه نظام تعليمي يصلح للجميع. واذا اثيرت فكرة تطبيقه على مدارس البنات فرأيي الشخصي انه يمكن الاستفادة منه الى حد كبير بالنسبة للطالبات..

اولياء الامور

● وحول تحديد فترة اليوم الدراسي في المدارس المطورة وتضييق الفرصة لاختيار مواعيد مسائية امام الطالب كانت اجابته ان ذلك القرار اتخذ بعد دراسة مستفيضة من اولياء الامور الذين تكررت شكواهم من ذلك.

وقال : ان الفترة الواحدة في النظام المطور جاءت بناء على تجربة الثانوية الشاملة والتي لاحظنا فيها ان اولياء الامور كانوا يشتكون من طول الفترة وتجزئتها وبالتالي اعتبر ذلك احد السلبيات المأخوذة على «الشاملة»، وعدلت هنا بالفترة الواحدة شريطة ان يستمر اليوم الدراسي حتى الثانية بعد الظهر.

سياسة التدرج

وقد يتساءل احدنا لماذا لم يعمم النظام الدراسي الجديد على جميع الثانويات السعودية مادام انه قد سبق ذلك فترة تجريبية في المدارس الشاملة؟ والاجابة على ذلك تتضح من السياسة السعودية التعليمية في اعطاء فرصة للكوادر البشرية والاستعدادات العلمية خاصة النادرة منها في التكيف مع الظروف الجديدة التي ستزيد من نسبة المدارس المطبقة للنظام سنة بعد اخرى. ومعروف ان احدى عشرة مدرسة ثانوية في انحاء المملكة قد بدأت هذا العام بتطبيق النظام الجديد، كان نصيب المنطقة الغربية للتعليم حوالي ثمان مدارس مطورة وستزيد في العام القادم اربع مدارس ثانوية فقط في مدينة جدة عدا باقي مدن المملكة.

وحين سألناه عن استعداد المنطقة التعليمية لتطبيق النظام اكد انه يملك الكوادر البشرية الجاهزة لتغطية جميع مدارس المنطقة الغربية «الثانوية»، وانه تمشيا مع سياسة التدرج فانه قد جهز جميع المدارس المطورة هذا العام بمرشدين ومسجلين وادارات المدارس الجديدة.

وفي ختام لقائنا بالدكتور الزيد كشف لنا ان الدولة قد اعطت فرصة القبول لحملة الشهادة المتوسطة من السعوديين فقط وفق الخطة الخمسية الرابعة، وسيفتح باب القبول لغير السعوديين، كاشقائنا من اليمن وفلسطين بعد سنتين من الآن.

كما أشار الى امكانية الدراسة في الفصل الصيفي، التي يمكن اعطاؤها كفرصة جيدة للطالب المتخرج بانهاء دراسته الثانوية.. ولكن لن يكون هناك فصل صيفي ـ ومدته ٣ أشهر ـ لهذا العام الدراسي الحالي.

وأوضح ان الاجتماع الأخير الذي عقد في ندوة الرياض ان الاعتماد على الدراسة المطورة مقتبس أساسا من روح النظام الدراسي في جامعات المملكة، الذي امتدح اسلوبه واعتبره ايجابيا، في مجمله، وان كانت هناك اية انتقادات تعيب نظام الساعات فهي خاطئة تماما. وقال: لا أرى اي سلبيات في النظام الجامعي ولا في التعليم الثانوي المطور، ولكن المشكلة تكمن في الامكانات المتاحة للجامعات من كوادر بشرية او أجهزة لازمة وربما كان عدم التفهم الصحيح من القائمين على الانظمة وتطبيقها سبب هذه المشكلات، أقول ذلك باعتباري عميد سابق في القبول والتسجيل بجامعة أم القرى وكنت أمارس عملي في الجو الجامعي الذي يطلب توفير اللوازم التي تضمن نجاح النظام واخلاص النية من اعضاء هيئة التدريس والمرشدين الاكاديميين.

واقع التطبيق

وفي ثانوية الصديق المطورة كانت لـ «الشرق الأوسط» جولة مع طلبتها ووكيليها، الأستاذين عدنان عبد العزيز اسماعيل وكيل المدرسة لشؤون التسجيل، ومحمد علي الشيخ وكيل المدرسة للتعرف من الجميع على انطباعاتهم التي تركتها تجربة الدراسة المطورة والجديدة على ثانوية الصديق التي قسمت قاعات فصولها الدراسية الى جزئين، الأول لطلبة الثانوية التقليدية حتى تنتهي منه الدراسة خلال سنتين او ثلاث، وفي الجزء الثاني يأخذ طلبة الثانوية المطورة ٢٥٤ طالبا اماكنهم في ستة فصول وذلك بصفة مؤقتة حتى ينتهي المبنى الخاص لهم في غضون الفصل الدراسي الثاني.

الأستاذ محمد علي الشيخ تحدث لـ «الشرق الأوسط» عن الأهداف الرئيسية التي دفعت الجهات التعليمية لتطبيق هذا النظام المطور في الثانوية التي ثبتت اعداد الشباب بأسلحة العلم لدخول باب الجامعة وهو على ثقة بأنه سيكون محل ترحيب واهتمام.

وخلص الى القول ان نقاطا رئيسية ربما دلت على فحوى الاجابة:

١) وضع نظام الثانوية المطورة ليتناسب مع مناهج الجامعة.

٢) تهيئة الطالب علميا للانخراط في مجالات العمل بشتى تفرعاتها حتى لو كان بعيدا عن الدراسة الجامعية.

٣) اعطاء فرصة للطالب في اظهار المزايا الفردية واتاحة الفرصة أمامه من اجل انهاء الفترة الدراسية في أقصر زمن ممكن له، مما يوجد روح التنافس الشريف بين الطلبة ويحثهم على الاجتهاد.

٤) تسهيل انتقال الطالب الى مراحل متقدمة من الدراسة حتى لو (رسب) في اي مادة سابقة، وان يتناول دراستها اضافة لمواده الجديدة.. وهذه تعطي ميزة واضحة عن المدارس التقليدية التي تقضي باعادة السنة الدراسية التي أخفق في احد موادها.

وفي احصائية مستقبلية وضعت لتقريب العدد الذي سيتخرج منه طلبة الثانويات المطورة في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي ١٤١٠ ـ ١٤١١هـ (١٩٩٠ ـ ١٩٩١م) فان ٨٠ الفا حتى ١٠٠ الف طالب سيستفيدون من هذا النظام، وستكون الجامعات قد ضمت اليها ٢٠٪ على الاكثر من مجموع الطلاب.

مدرسون جامعيون

وتحدث الأستاذ فهد الزهراني ـ مدرس مادة المحاسبة ـ وايضا الأستاذ حسين شعيط مدرس مادة الكمبيوتر.

قال الأستاذ فهد: «ان هناك احساسا يشعر به الطالب في تغيير مسمى الثانوية الى «المطورة» عوضا عن «الشاملة»، يستدل من خلاله انه شارع في دراسة جيدة في الاسلوب والمضمون عن الثانويات التقليدية، وهذا ما لاحظته بالفعل عند طلبتنا هنا، ورد فعلهم الملموس في اندفاعهم وتحمسهم الى الاستزادة قدر مستطاعهم من المعلومات والنقاش المستمر.. ربما لشعور في ذاتهم انهم على مشارف أبواب الجامعة، من ضمن ما يدرسونه وما يعايشونه في طريقة التدريس. لذلك فاني متفائل بمردودات هذا النظام على المدى الطويل وما سيعكسه على طلبة المرحلة الثانوية.

اما الأستاذ حسين فهو ينتظر بداية الفصل الدراسي الثاني ليبدأ في اعطاء دروسه للطلبة المتخصصين في العلوم والرياضيات ويقول إن الأجهزة تعتبر متوفرة وكافية لتعليم الكمبيوتر واستخداماته.. واشباع فضول الطلاب الذين يتناوبون في الاستفسار عن متطلبات ومنهج وطريقة التعامل مع هذه المادة لأن الجميع في هذا الفصل الأول قد أعطوا موادا متشابهة وليس بينها الكمبيوتر إلا بعد أن يتخصص الطالب في مجاله الذي يرغبه.

مع الطلبة

وكيل المدرسة لشؤون التسجيل الأستاذ عدنان اسماعيل شاركنا النقاش مع عدد من الطلبة المستجدين في الثانوية المطورة وكان يجاوب على كل نقطة استفسار من الطلاب، واستضاف لنا ثلاثة طلاب تحدثوا عن تجربتهم في النظام الجديد والأسباب التي دفعتهم الى الالتحاق بها دون الثانويات التقليدية.

«عطية أحمد خواجة» تخرج من المرحلة المتوسطة في العام قبل الماضي وتابع اخبار فتح باب القبول لثانوية الصديق المطورة ودرس الفصل الأول ـ أو جزءاً منه ـ في ثانوية الشاطىء انقطع عنها لظروفه الخاصة إلا انه بادر هذا العام مع أوائل الملتحقين بالصديق لأنه يشعر انها اكثر راحة له وفيها من الأنظمة ما يساعده على مواصلة تعليمه باطمئنان. يقول: رغبتي أن اتخصص في دراسة العلوم الاسلامية في هذه المرحلة لأني عازم إن شاء الله على الالتحاق بكلية الشريعة وأصول الدين، واجد المواد هنا اكثر سهولة في تلقيها لكل طالب.. فقد أعطينا اربع مواد دينية نلاحظ من مناهجها انها تتناول جرعات مكثفة اكثر مما نتلقاه في الثانوية التقليدية، ثم إن فترة المحاضرة تستمر لـ ٤٥ دقيقة عوضا عن ٣٠ دقيقة في النظام السابق.

دراسة وعمل

«علي الدهاس» طالب مستجد وللمرة الأولى يباشر الدراسة الثانوية بعد حصوله عن الكفاءة.. حيث استمر يعمل في الخطوط الجوية السعودية حوالي خمس سنوات لم تتهيأ له الظروف آنذاك لمواصلة تعليمه، ولما سنحت امامه الفرصة هذا العام مع ثانوية الصديق تفتحت أمامه أبواب الأمل للحصول على الثانوية العامة، وايضا لرغبته في الانضمام في صفوف كلية الاقتصاد والادارة بالجامعة وهذا ما دعاه ليتخصص في الفصل التالي لدراسة برنامج العلوم الادارية والانسانية»، ويتحدث عن بعض مميزات هذا النظام بقوله: انه نظام سلس ولطيف للغاية، وملائم جدا للموظفين ان يواصلوا طريق العلم مع مواصلتهم أعمالهم، فقد نسقت مع جهة عملي في مواعيد الدوام حتى اتحصل على الثانوية العامة.

ويشير الطالب «الدهاس» الى جوانب مشرقة في تطبيق هذا النظام: تعطى اجزاء معينة تختار بعينها دون بعض.. وذلك في كل مادة، حتى يسهل على الطالب استيعابها دون الدخول في تفاصيل معقدة قد لا يستفيد منها مستقبلا. كما امتدح الجبارة التي كرست وقتها لتخصيص طبعة مميزة لمناهج الأدب والنحو والتاريخ.. لتوافق المدارس المطورة.

ويعلق الأستاذ عدنان على ذلك فيقول: لقد تعاونت الجامعات السعودية معنا في تأليف المقررات الجديدة لتطوير المناهج.

وكما لاحظت فان جامعة الملك سعود ـ حسب علمي ـ قد جندت عدداً من أساتذتها لهذه المهمة وكان اختيارا موفقا في طريق ترتيب المناهج ـ إذ لوحظ في مقرر الفيزياء ـ مثلا ـ انه قد جمع في المقرر المدروس في هذا الفصل عدداً من المواضيع التي كانت في الأساس موزعة على السنوات الثلاث في المرحلة الثانوية، وجمعت بعناية لتكون بين دفتي كتاب ومنهج واحد، فضمت مواضيع عن التصنيع والالكترونيات. في حين الغت موضوع الفيزياء الذرية، وربما انه الغي ايضا من مقرر الثانويات التقليدية. وهكذا في بقية المناهج المطورة.

الطالب «ياسر عمر» احد المستجدين ايضا سجل انطباعه الحسن عن سير الدراسة وعلق: أن الطالب قد يواجه مشاكل في دراسته الجامعية لجهله عن الأنظمة الدراسية هناك.. اما وقد اتبعت المدارس الثانوية نفس الأسلوب والطريقة فهذا يرفع من مستوى الطالب معنويا وعلميا وثقافيا ويقربه الى ابواب الجامعة وهو في غاية الاطمئنان موثوق الخطى، فعندما التحقت بالثانوية قررت ان اتخصص في دراسة الفيزياء والرياضيات حتى استزيد قدر امكاني وأمهد لنفسي طريق الالتحاق بكلية الهندسة ودراسة الكمبيوتر مجال هذا العصر. ولا أدري أية سلبيات أو انتقادات على هذا النظام، فهو في مصلحة الطالب.

الوجهة الغير الجامعية

وقد اجمع الطلبة المشاركون في هذه الندوة المصغرة الى ان اتجاهات اكثر من نصف الطلبة المسجلين الى مواصلة دراساتهم بعد الثانوية في الكليات العسكرية مثلا والفنية حسب اختلاف ميولهم الشخصية وهذا بحد ذاته اتجاه ايجابي من الشباب الذي يستحسن حاجة بلاده الى تنويع التخصصات والاتجاهات لتواكب خطط الدولة الطموحة لرفع مستوى الفرد السعودي وأوضاعه الاقتصادية التي تتنامى اذا كان هو مسؤولا عنها في كل قطاع.

وقبل ان نطالع رأي الدكتور رضا كابلي عميد القبول والتسجيل في الاتجاه التعليمي الجديد والمستوى العام لهذه الفئة من الطلبة.. ننتقل الى الحوار مع الأستاذ عبد الله ابو راس عضو اللجنة المركزية للمدارس المطورة، حيث اكد ان الهدف الأول لايجاد هذا النظام هو توسيع نطاق التعليم في المملكة وادخال برامج دراسية جديدة تتطلبها حاجة المجتمع والتطورات العلمية والتكنولوجية في المملكة. كما تعرض لتغطية تشجيع المستوى العلمي للطالب من حيث المساهمة في التخلص من مشاكل التخلف في الدراسة والحد من اسباب اخفاق الطالب في استكمال الدراسة الثانوية ـ واضاف الى ان النظام يقدم فرص اعداد الطالب وتدريبه عمليا اثناء دراسته بشكل يساعده للانخراط في الحياة العملية بدون عناء كبير ومساهمتهم في مشاريع التنمية للدولة.

زيادة عدد الساعات

● ما هي اسباب زيادة الساعات في النظام الجديد؟

ـ بعد دراسات مستفيضة حول النظام السابق (الشاملة) وملاحظتنا لوجود بعض المواد غير اللازمة، قمنا هنا بالغائها وتعويضها بمواد اخرى مفيدة للطالب وكذلك استحدثنا موادا جديدة مما زاد عدد الساعات بشكل طفيف، مثل مواد الكمبيوتر والاقتصاد والاحصاء وعموما فاننا لم نتخذ قرار زيادة عدد الساعات اعتباطا، بل تم ذلك بعد ان أبدى المختصون في المدارس والجامعات اراءهم.

وقد أثنى الأستاذ «أبو راس» على تكاتف جهود أساتذة الجامعات الذي كان له اثره الكبير في اعداد هذا النظام.

«التفسير الجديد»

● هل وضعت تقسيمات جديدة لهذا النظام المطور أم روعي ان يطابق الاقسام الموجودة في المدارس الشاملة؟

ـ للحصول على الثانوية العامة لا بد للطالب ان يجتاز الحد الادنى من الساعات المطلوبة وهي ١٦٨ ساعة معتمدة في احدى التخصصات التي استحدثت وكانت مغايرة للاقسام التي كانت موجودة في المدارس الشاملة. حيث يتفرغ من القسم العلمي تخصصي كيمياء واحياء ويؤهل دراسة لكلية الطب. اما الراغب في دراسة كلية الهندسة فله دراسة الفيزياء والرياضيات.

القسم الأدبي ايضا قسم الى شعبتين: العلوم الادارية والانسانية وشعبة العلوم الاسلامية والأدبية.

اما عن طريقة انهاء الـ ١٦٨ ساعة فقد اعطيت ٦٧ ساعة اجبارية ليدرس فيها كل طالب متطلبات المدرسة من دين ولغات.. وعندما يحدد الطالب القسم الراغب في دراسته عليه ان ينتهي من انجاز ٧٨ ساعة فيه وبعد ذلك تبقى ساعات المواد الاختيارية التي تدرس من الاقسام الأخرى وتصل عدد ساعاتها الى ٢٣ ساعة معتمدة.

● ايهما اجدى للطالب، أن يدرس في المدارس التقليدية او في الثانويات المطورة؟

ـ الحقيقة ان احد الزملاء قد قام باجراء دراسة مقارنة بين طريقتي التعليم بين هذين النموذجين، وكانت النتيجة ان لا فرق يذكر. وفي نظري ان النظام المطور اكثر فائدة خاصة ان معظم الدول التي تسعى الى تقدم اجيالها تستخدم هذه الطرق الحديثة من التعليم، وفي المملكة أجريت دراسة عميقة حول هذا المشروع الذي اجراه أساتذة الجامعات والمدارس المتخصصة، وصيغت من ارائهم طريقة النظام التعليمي الجديدة ليكون اختيار الطالب في تخصص دراسته مواكبا لميوله واهتماماته. وجاء الأمر بأن تكون هناك فترة تمهيدية لنظام المدارس المطورة في خلال فترة زمنية محدودة (٧ـ١٠) سنوات، وهذا ما حدث بالفعل هذا العام الأول في تطبيق نظام الثانويات المطورة.

واجابة على سؤال حول متابعة نجاح وتطور هذا النظام، كيف يكون، قال: يمكن لنا متابعة سير وتطبيق النظام عن طريق اللجان الفرعية المحددة في كل منطقة تعليمية والمشكلة من اعضاء هيئة التدريس في الجامعات والمدارس وبرئاسة مدير عام التعليم في كل منطقة تتابع من خلال تقاريرهم مدى الفائدة العائدة على الطالب والمدرس في ظل هذا النظام، اضافة الى انه ستقدم اقتراحات لا شك انها ستساهم وبشكل كبير في زيادة استفادة الطالب عموما. سواء كان ذلك بتعديل وتقديم النظام أو تحسينه. ومن الطبيعي ان هذه اللجان تخضع في الأساس للجنة المركزية في الرياض التي يترأسها معالي وزير المعارف الدكتور عبد العزيز الخويطر.

د. كابلي

د. الزيد

• ماذا يقول الطلبة :

• الدراسة مع العمل ممكنة..

• ٤٥ دقيقة بدل ٣٠ في صالحنا..

• تركيز اكثر من «التقليدية»..

قبل النهاية

وفي المحطة الأخيرة لجولتنا في القطاعات المعنية بموضوعنا في مدينة جدة التقت «الشرق الأوسط» بالدكتور رضا علي كابلي عميد القبول والتسجيل بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.

قال: «من خلال تجاربنا السابقة في العمادة.. فاننا لا نستطيع أن نصدر الحكم على مستوى خريجي الثانويات الشاملة ومقارنتهم بخريجي الثانويات التقليدية إلا اذا توفرت لدينا أدلة مادية وعلمية، بمعنى لا بد من اجراء دراسة اكاديمية وتحليلها وبعد ذلك يمكن التوصل الى نتائج وقرارات فيها. وعلى العموم فهناك ملاحظات فردية تشمل عدداً من هؤلاء الطلاب نظرا لتخصصاتهم التي ترفضها بعض الكليات. كمن يحصل على تخصص غير متخصص (دراسات عامة) وغالبا ما يتعثر هذا الطالب في الدراسة الجامعية وهذا ما كان يسببه لهم ولكلياتهم من احراج. ولكن ما لاحظته في النظام الجديد انه مناسب تماما للدراسة وفق النظام الجامعي (الساعات المعتمدة) واذا كانت الدفعات المتخرجة من الثانويات المطورة ذات مستوى جيد فهذا يبشر بأنهم سيكونون اكثر فعالية ونشاطا في الدراسة الجامعية.

● من خلال خطة الدراسة الحديثة في الثانويات المطورة يلاحظ تشجيع الطلبة اكثر من السابق على الالتحاق بالجامعة فهل سيكون الملتحقون بعد تخرجهم من الجامعة قادرين على ملء الشواغر من الوظائف المناسبة للجامعيين؟

ـ لا بد أن الجهات الحكومية قد اكتفت في بعض وظائفها من بعض التخصصات الادبية مثلا، وصار الوضع الراهن هو زيادة العرض وقلة الطلب. لذلك ربما لاحظت اننا شرعنا في تحديد نسب عالية للقبول في الجامعة اعتبارا من العام الماضي، لذلك لن يواصل اي طالب الدراسة الجامعية إلا اذا حصل على المجموع الأمثل والمطلوب من الكليات والهدف من ذلك هو الحصول على نوعيات أفضل من الخريجين بغض النظر عن اعدادهم ليتحقق الهدف الأسمى وهو خدمة الدولة وقطاعاتها المختلفة بكفاءات عالية المستوى من خريجي جامعات المملكة.

وتمشيا مع سياسة الجامعة الخاصة بقبول الطلاب الحاصلين على الثانوية العامة او ما يعادلها فانها ستلتزم بما تعتمده الخطة الخمسية الرابعة للمملكة العربية السعودية الرامية الى عدم تخطي القدرة الاستيعابية للجامعة وبما يتمشى واحتياجات المملكة من الخريجين، والتجربة في هذه العمادة تثبت انه في السابق كانت بعض التجاوزات الممكنة والاستثناءات.. ولا أعتقد انه سيكون لهذه الخطوة مكان هذا العام أو ما سيليه من اعوام.

وكما اسلفت فان هناك تركيزا على اختيار النوعية من خريجي الثانوية العامة. واكرر ان النظام سيكون عاملا مساعدا لاستمرارية دراسة الطالب للمرحلة الجامعية.

الأهداف ايجابية

إذن فقد اصابت تقديرات رجال التعليم وبعد نظرهم للسياسة العامة للتعليم العام في مرحلته الثانوية بأن طبقت النظام الأمثل لحاجة الطالب وتحديد شخصيته وطريقه الذي يواصل عليه مهامه الحياتية والعملية.

وكذلك تتضح الأهداف الايجابية التي قضت على سلبيات سابقتها (الشاملة) والتي كانت مجال بحث ودراسة وتجربة طوال عشر سنوات فصار لزاما على كل طالب ـ وهذا امر طبيعي لا بد منه ـ دراسة اللغة الانجليزية بقدر بسيط وهو ٨ ساعات فقط واعتقد أن زيادتها اكثر وتركيز برامجها المكثفة للطالب سيكون ملائما جدا لسنه ومستواه العملي في المرحلة الثانوية.

كما ان التنويع في طريق رفع مستوى الطالب تتعدد بمشرات الاقتراحات التي تقفز في اذهان القارىء ولعل احدها ان يوضع برنامج اللغة الفرنسية مثلا كمادة حرة من شأنها زيادة الوعي الثقافي واللغوي عند الطالب.

اما تعميم هذا النظام على المرحلة المتوسطة فهو قابل للنقاش ولعل من ايجابيات تطبيقه توفير روح النظام والانضباط في الدراسة عند النشء بنين وبنات منذ سن مبكرة.





●الأساس السياسي للتسوية يبرز في أذهان الناس
●استطلاع وجهات النظر يستهدف التعريف بالحواجز

في الفصل الثاني كتبت عن الاجتهادات التي يتوصل اليها الزعماء في تقريرهم ما اذا كانوا سيحاولون التوجه الى تسوية عن طريق التفاوض، ولكن يجب علينا الآن ان ننظر في الاساليب العملية لتلك العملية. إذ ان ما يدور في ذهن زعيم ما هو أمر، وما يفعله الزعيم في المضمار السياسي امر آخر. ومن دون تأييد سياسي، لا يستطيع الزعماء ان يتفاوضوا. فقبل ان يتفاوضوا، يسعون الى تشكيل البيئة السياسية حتى تصبح اللحظة ناضجة للتفاوض. وعندما تنضج اللحظة، فان مشكلتهم تصبح اتخاذ خطوات نحو الجانب الآخر من شأنها ان تؤثر في البيئة السياسية هناك حتى يحدث تفاوض. وعندما يتفاوض الزعماء، فان غرضهم هو التوصل الى اتفاق سيغير البيئة السياسية لدعم التنفيذ ولفتح السبيل للخطوات التالية في بناء علاقة جديدة.

وقد وصفت الأجزاء الخمسة لعملية السلام تحليليا في الفصل الثاني كي اوضح نقطتين: (١) منذ ان وقعت معاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية عام ١٩٧٩ وتحول التركيز الى الجبهات الاسرائيلية ـ الأردنية ـ الفلسطينية ـ السورية، عدنا الى المراحل المبكرة لعملية السلام. وقد عدنا الى الفترة التي تسبق الالتزام السياسي للزعماء بالتفاوض. والعمل الذي ينبغي عمله في هذه الفترة يختلف عما يجب عمله عندما يحتشد الممثلون في غرفة التفاوض.

(٢) من اجل جلب الفرقاء الى تفاوض نشيط، يجب علينا ان نتعرف على القضايا الجوهرية والنفسية التي يتصارع معها الزعماء السياسيون كآدميين في التوصل الى قراراتهم الشخصية بالتفاوض. وفي الفصول ١ ـ ٧، نظرت بالتفصيل في كيفية تعريف كل من اطراف الصراع للمشكلة وكيفية حكمه على تأثير الوقت على مصالحه، وما اذا كان يرى تسوية يستطيع العيش معها، وكيف ينظر الى استعداد الخصم للتفاوض، وما اذا كان يعتقد بأن ميزان القوى سيجعل التوصل الى تسوية منصفة امراً ممكناً.

وفي هذا الفصل يجب علينا الآن ان نفكر في كيفية تصرف الزعماء في المضمار السياسي بينما تدور هذه العملية التحليلية في اذهانهم. ونحن باقدامنا على ذلك، لا نسير فجأة مبتعدين عن الاطار التحليلي للعملية. فنحن بدلا من ذلك نوجه اهتمامنا الى كيف يقنع الزعماء اجسامهم السياسية بمجاراة تفكيرهم. ما هي الخطوات التي يستطيعون اتخاذها لترجمة افكارهم الى عمل سياسي ؟ ان من المستبعد، الى ان يشعروا بأن لديهم قاعدة سياسية مؤيدة، أن يجازفوا بالتفاوض. فحتى عندما يكون زعيم ما قد قرر التفاوض، فانه لا يستطيع محاولة التفاوض على اتفاق رسمي الى ان يكون قد شكل بيئة سياسية ستؤيده في التفاوض ـ بل وحتى تدفعه الى التفاوض.

ان مثل هذا التحليل لعملية السلام يوحي بسبل صياغة اهداف في المراحل المبكرة تختلف عن تلك المبينة في ورقة الخيارات الدبلوماسية المعتادة بشأن كيفية الشروع في تفاوض. والنهجان مختلفان ولكنهما مكملان احدهما للآخر. والخطوات في هذا الجزء من العملية طبيعية للسياسي اكثر مما هي للمحامي أو الدبلوماسي. ولا يجري استبعاد الدبلوماسي فجأة، ولكن عمله يتغير. فمهمته في هذه المرحلة ليست مجرد تطوير نطاق صلاحية التفاوض، وانما ايضا المساعدة في تحديد سبل لتشكيل البيئة السياسية.

الهدف المبكر: توليد عملية سياسية

ان الهدف في المراحل المبكرة هو توليد عملية سياسية تدعم ـ بل وحتى تطلب ـ التفاوض. فالأساس السياسي لتسوية عن طريق التفاوض ينتج في اذهان الناس في المضمار السياسي، لا حول مائدة التفاوض اولا. وتختلف استراتيجية لتشكيل بيئة سياسية عن استراتيجية لانشاء تفاوض. فهي تنطوي على النقاش السياسي والمناورة السياسية. كما انها تنطوي على تغيير آراء الناس.

والقضية بالنسبة الى الناس الذين يريدون التفاوض على سلام هي كيفية تشكيل العملية السياسية. وصانعو السياسة الحكماء يجلسون ويسألون انفسهم عما اذا كانت اللحظة ناضجة لأي تحرك نحو سلام عن طريق التفاوض بالمرة. والزعماء الجريئون يسألون انفسهم أيضاً كيف ـ أو على الأقل ما اذا كانوا ـ يستطيعون مساعدة اللحظة في ان تنضج.

إن صنع السلام ليس مجرد تفاوض على اتفاقات ولكنه ايضا جزء من عملية اعادة تشكيل سياسي مستمرة للبيئة السياسية. وليست المسألة ما اذ كانت البيئة السياسية ستتغير، ولكن من سيشكل تلك البيئة خلال تغيرها. واذا كانت عملية التغيير مستمرة، فانه يجب على الزعماء الذين سيشتركون ان يقوموا بدور مستمر. فالعملية لا تتوقف باتفاق واحد أو آخر من الاتفاقات المتفاوض عليها. اذ ان السلام، كالنشاط السياسي، لا ينتهي ابدا. انه دائما في حالة صيرورة.

ان السلام، كالنشاط السياسي، يشتمل ايضا على تشكيلة كاملة من التجارب الانسانية. وصنع السلام ينبى من الم الصراع، وينشد بهجة المصالحة. وهو يعرض على زعماء الرجال والنساء اطاراً مبدعا لتحسين الحالة الانسانية ضمنه. والقضية هي ما اذا كانوا سيشكلون ذلك الاطار وكيف سيشكلونه.

ان القضية بالنسبة الى وسيط محتمل هي قضية خاصة. ففي اي وضع عادي، من شأن فرقاء تفاوض ما أن يتفاعلوا مباشرة في العملية. وفي الصراع العربي ـ الاسرائيلي لا يتحدث الفرقاء في معظم الحالات بعضهم مع بعض بصورة مباشرة. ووفقاً للشكل التقليدي لثقافاتهم، توجهوا الى ناقلي افكار كي يجمعوا بينهم. ونحن كأمريكيين قاموا بدور الوسيط، نمسح بنظرنا العملية الجارية في كل ميدان سياسي بعين لا تريد ان ترى مجرد الكيفية التي ستتطور بها كل عملية سياسية فحسب، وانما ايضا كيف يمكن جمعها كلها معا.

وقد كتبت الفصل الحالي من ذلك المنظور الامريكي.

كي نفهم كيف يترجم زعيم ما التحليل الى استراتيجية سياسية، يجب أن ننظر في اللحظة التي يسأل فيها الزعيم نفسه : «كيف أبدأ في دحرجة الكرة ؟ ما هي الخطوات الأولى ؟». في الفصل الثاني فحصنا كل المراحل الخمس للعملية، وأولينا اكثر الاهتمام للمرحلتين الأوليين، قبل اعلان التزام بالتفاوض. وركزنا هناك ومرة اخرى في الفصول ٣ ـ ٧ على الاسئلة التي يسألها زعيم ما لنفسه بينما هو


السياسي هنري كيسنجر والى يمينه الدبلوماسي هارولد سوندرز (المؤلف) للاول ان يتدخل في النهج السياسي لزعيم آخر، اما الثاني فالسياسة شغله!

يكافح لتصريف المشكلة وتقرير ما اذا كان سيحاول التفاوض على تغيير في الوضع الحالي. وفي هذا الفصل سنفكر في نواح عملية تمييزاً لها عن اجتهادات التحليل وعن اجتهادات صنع القرارات التي ركزنا عليها في الفصل الثاني. وفي هذا الفصل نتحدث بصورة رئيسية عن كيف يتصرف زعيم ما، في المرحلتين الأولى والثانية الحساستين من العملية عندما يقرر محاولة التوجه الى تسوية عن طريق التفاوض، كي يقنع دائرته السياسية بمشاطرته اجتهاداته.

وظائف على الصعيد العملي

على الصعيد العملي، قد يكون من المفيد ان نفكر في وظائف ينبغي اداؤها في ثلاثة مجالات.

● الاستطلاع : ستميز فترة مطولة من التبادل الاستطلاعي لوجهات النظر، على صعيد خاص في معظم الاحيان، قسما كبيراً من الفترة السابقة للتفاوض بينما يقرر الزعماء ما اذا كانوا سيحاولون التفاوض على تسوية سلمية. وخلال هذه الفترة، سيبدأون في فحص افكارهم بمقارنتها بالواقع السياسي في كل من اجسامهم السياسية واجسام خصومهم السياسية. ويمكن ان يستطلعوا في عدد من الاتجاهات، وحتى عبر حدود دولية داخل المعسكر الآخر. والسمة الرئيسية المميزة للأعمال خلال هذه الفترة هي ان الزعيم يبقي نفسه في مركز مرن الى حد كبير يستطيع تغيير اتجاهه بأقل كلفة سياسية ممكنة.

● الارتباط السياسي : في مرحلة ما، وحتى خلال فترة الاستكشاف سيبدأ الزعماء في اضافة بعد سياسي عام للعملية باتخاذ خطوات اولى موجهة نحو تغيير البيئة السياسية. وسيحاولون في البداية التأثير على اجسامهم السياسية بينما يصبحون اكثر ثقة بتحليلهم وأحاسيسهم. وسيرى الجمهور بالونات اختبار وسيرون تدريجياً صورة زعيم له نية تفاوض تزداد وضوحا. وسيترك معظم الزعماء لأنفسهم مجالا سياسيا لتغيير خط سيرهم في اية لحظة بأقل خسارة سياسية ممكنة، ولكن الزعيم السياسي سيحاول في هذه اللحظة بنشاط ان يجلب شعبه معه الى المفاوضات. وبينما يحشد الزعماء التأييد الداخلي، سيبدأون في التفكير في كيفية ايصال مواقفهم الى الجانب الآخر لتغيير البيئة السياسية هناك الى بيئة أكثر تأييدا لقرار بالتفاوض.

● جعل المفاوضات تحدث: عندما يكون قد بدأ جهد جدي لمحاولة التوصل الى اتفاق، سيبحث الزعماء والوسطاء عن سبل لجعل التفاوض يحدث. وهذه خطوات ضرورية على الأقل لجعل قرار جانب واحد بالتفاوض قرارا رسميا ولتعريف اعمال ملموسة هدفها جمع الفرقاء معا في جهود لترتيب تفاوض.

وستكون وراء الأعمال في كل من هذه المراحل الثلاث اسئلة عن الدور الذي يمكن لأطراف ثالثة ان تلعبه في تطوير العملية. ويسعى وسيط محتمل ما الى الحصول على اكمل صورة ممكنة لما تدعو الحاجة الى عمله من اجل دفع العملية الى مرحلتها التالية. وسيشعر الوسيط ايضا بمسؤولية عن فهم الكيفية التي يمكن ان يبرز فيها التفاعل بين الدولتين العظميين في العوامل الداخلية لعملية السلام.

فلننظر في كل قسم من العملية السياسية بدوره. ومرة اخرى، فانني لا اجمع اعمالا تحت عناوين بقصد ان اقول ان مرحلة ما ستكتمل قبل ان تبدأ المرحلة التالية. فالقصد الوحيد من المجموعات هو مساعدتنا في التركيز على الأشغال الرئيسية التي ينبغي القيام بها في كل خطوة على الطريق.

المرحلة الاستطلاعية

المرحلة الاستطلاعية ليست فقط فترة يقرر فيها الزعماء ما اذا كانوا سيتفاوضون وانما هي ايضا فترة يسألون فيها انفسهم كيف يمكن لهم ان يقنعوا أجسامهم السياسية بأن وقت التفاوض قد حان. وبعبارة اخرى، فان الزعماء يسألون كيف يمكنهم ان يولدوا في الجسم السياسي العملية التحليلية ذاتها التي مروا بها في اذهانهم. وسيكون النقاش ذاته الى حد كبير جاريا في اجزاء كثيرة من المجتمع اذا كانت القضايا مغروسة بعمق ومهمة للبقاء والهوية مثل القضايا التي يشملها الصراع العربي ـ الاسرائيلي. وسيكون اهتمام الزعيم منصبا على وضع سبل تشكيل النقاش لترتيب الاستنتاج الذي يود ان يراه اكثر من غيره.

من المستحيل تقريبا تعريف حدود المرحلة الاستطلاعية. فأولا مع استمرار عملية السلام ، يشكل تبادل وجهات النظر في طور ما جزءا من مقدمة طور آخر . يضاف الى هذا ايضا ان الخطوط ما بين الاستطلاع والتفاوض الفعلي ليست راسخة. وسيكون الزعيم خلال المرحلة الاستطلاعية في حاجة الى فحص اجتهاداته بشأن عدد من القضايا المتنوعة. وسيتحدث مع عدد كبير من الناس ضمن جهازه السياسي وسيحاول ان يعرف اكثر ما يمكن معرفته عن الاراء في الجانب الآخر. ويمكن ان يتم قدر كبير من الاستطلاع عبر الحدود بصورة غير رسمية او عن طريق اطراف ثالثة، ولكنه يمكن ان يشمل في بعض الاحيان حتى قيام مسؤولين بمناقشات سرية لمبادىء تسوية. كما كان الحال بالنسبة الى الاجتماع السري بين مبعوثي السادات وبيجن قبل ان يقرر السادات الذهاب الى القدس عام ١٩٧٧. فحقيقة تبادل وجهات النظر بين شركاء تفاوض محتملين تجعل الخط بين الاستطلاع والتفاوض خطا غير واضح.

يتميز الطور الاستطلاعي بطابعه التجريبي. وخلال هذه الفترة لا يحتاج الزعيم الى ان يدافع سياسيا عن التزام واضح بالتفاوض وهذا الطور يسبق القرار الواضح بمحاولة الاقدام على اتفاق مكتوب وتقديم ذلك القرار لحكم الشعب عليه. والأهم من التعرف على اللحظة الدقيقة التي ينتهي فيها الطور الاستطلاعي هو ادراك الفرق بين استكشاف مرغوبية التفاوض ومدى كونه امرا عمليا وبين الاتخاذ الفعلي لخطوات ترافق النقاش السياسي بطرق تعرض مركز الزعيم السياسي للخطر.

تتضمن المهمة الاولية لاي وسيط خلال هذا الطور الاستطلاعي لا مجرد تأكيد ان زعيما ما يركز على التشكيلة الكاملة للأسئلة التحليلية التي تنبغي الاجابة عليها في قرار بالتفاوض، وانما ايضا مساعدة كل زعيم في تركيز النقاش العام من اجل تحقيق تأييد سياسي لمحاولة التفاوض. ان توريطنا انفسنا كوسطاء في تحديد زعيم اجنبي لاستراتيجيته هو ببساطة امر غير سهل وغير طبيعي بالنسبة الى الدبلوماسي الاميركي او حتى بالنسبة الى وزير خارجية اميركي. اذ يقال للدبلوماسي المحترف ان السياسة ليست شغله وانه يجب أن لا يتدخل في النهج السياسي لزعيم آخر. ومع ذلك فان التفاوض يمكن ان لا يبدأ أبدا.

في نهاية الأمر، سيساعد الوسيط في تشكيل الخطوات السياسية في كل جهاز سياسي من اجل ان يكون هناك وقع بناء على النقاش الموازي في الجهاز السياسي لشريك التفاوض المحتمل. ثم ينبغي على الوسيط بعدئذ ان يتصرف على نحو من شأنه ان يساعد احد الزعماء في توقيت او صياغة خطوة حتى تساعد ايضا في تشكيل النقاش في الجانب الاخر. ولن يكون امام وسيط فعال في وضع معقد مثل الصراع العربي ـ الاسرائيلي اي خيار سوى الانهماك في التخطيط الاستراتيجي السياسي الضروري لبناء تأييد للتفاوض.

الهدف : تعريف الحواجز

ومع استطلاع الصورة لدى كل جانب عن المشكلة، تصبح قضيتان مركزيتان واضحتين: (١) لكل جانب مجموعات سياسية لا تعترف صورة المشكلة في ذهنها بأن للجانب الاخر نصيبا في المشكلة. وللفلسطينيين والاسرائيليين مطالب وتاريخ في البلاد ذاتها، ولكن كثيرين من كل جانب يتصرفون وكأنه لا وجود للناس الاخرين ومطالبهم. (٢) تتضمن الصورة لدى كل جانب حكما بان الجانب الاخر لا يستطيع قبولها كجزء من حل للمشكلة بطرق تتمشى مع هويته وكرامته. فكم من مرة نسمع كل جانب يقول ان الاخر «لن يتفاوض ابدا بصورة جدية»!

ان الهدف في الفترة الاستطلاعية ليس الازالة الفورية لهذه الحواجز، وانما هو مجرد تعريفها كأجزاء من المشكلة ستعيق التقدم نحو حل اذا لم يتم التعامل معها. وفي وقت لاحق، ومع تطوير استراتيجية ، سيتعين ايجاد خطوات للبدء في تغيير الصورة ضمن معسكر الزعيم نفسه. ثم سيجري النظر في خطوات من شأنها ان تعطي الزعماء والشعب في الجانب الاخر سببا للبدء في اعادة النظر في صورهم عن المشكلة.

ان التركيز الاساسي في هذا الجزء من الاستطلاع هو التعرف على خطوات من شأنها ان تساعد كل جانب على البدء في التفكير في الجانب الآخر على اساس انه مجموعة من الادميين الذين، اذا قبل الواقع، يشكلون جزءا من مشكلة ذلك الجانب.

● كلما ازداد عدد الفلسطينيين الذين يدركون ان اسرائيل هنا لتبقى، كلما اصبحت اسرائيل اكثر فاكثر جزءا من صورة فلسطينية واقعية للمشكلة. والحقيقة اليومية للعيش تحت الحكم العسكري الاسرائيلي ومراقبة التطوير الاسرائيلي للطرق والاسكان جلب ذلك الادراك لثلث الفلسطينيين الذين يعيشون في الضفة الغربية وغزة. وكلما ازداد عدد الاسرائيليين الذين يجب ان يواجهوا ما الذي يعنيه ان تكون قوة احتلال وان يواجهوا خياراتهم في التعامل مع العنصر العربي، الذي يشكل ما يقرب من ٤٠ في المائة من السكان غرب نهر الاردن، كلما ادركوا ان الفلسطينيين جزء من مشكلتهم. والمسألة هي ما اذا كان الزعماء الاسرائيليون سينتظرون الى ان يظهر العنف المتواصل هذه النقاط او ما اذا كانوا سيعثرون على طرق غير عنيفة لابرازها دراماتيكيا.

● كلما ازدادت فرص التقاء الشعبين كأفراد لهم اهتمامات انسانية، ومهنية، وتجارية اعتيادية بدلا من الالتقاء كمحتلين وخاضعين للاحتلال، كلما أصبح من الأصعب على كل جانب ان يعامل الآخر على انه ليس اكثر من مجموع لا وجه له. وبصورة محددة، كلما عرف كل انسان افرادا آدميين من الجانب الآخر لهم معاناتهم وآلمهم، كلما اصبح من الأصعب طرد بعضهم البعض من الذهن. وكلما ازدادت قدرة كل جانب على ادراك الظلم الذي عانى منه الجانب الاخر، كلما ازداد ادراك كل جانب لانسانية الاخر. وفي عصر يشاهد فيه كل جانب تلفزيون الجانب الاخر، توجد سبل متوفرة لتوسيع ذلك التعريض بسرعة ومرات كثيرة. والاجتماعات وجها لوجه اكثر صعوبة من حيث تنظيمها وتعني اعدادا اصغر ولكنها اجتماعات حساسة.

● كلما ازداد اظهار كل جانب عن طريق اجتماعات انه مستعد للتعامل بطريقة اعتيادية، كلما اصبح من الأصعب المحافظة على صورة للجانب الاخر بانه غير مستعد للتحرك نحو علاقة اعتيادية.

● كلما كان كل جانب اكثر استعدادا على صعيد علني لنبذ الاستخدام المحسوب للعنف كأداة سياسة، بما في ذلك العنف الرسمي او عنف الشرطة، كلما ازداد اتجاه الجانب الآخر نحو البدء في الاعتقاد بأن الاحترام المتبادل للامن قد يتحقق في تسوية.

● كلما كان كل جانب اكثر استعدادا للتحدث علنا عن سلام يشمل الجانب الاخر، كلما اصبح من الاصعب على كل جانب ان يزعم ان الجانب الاخر لن يتفاوض بصورة جدية.

● كلما كان كل جانب مستعدا لاستخدام فترة استطلاعية لتعلم ما هي اللفتات التي ستكون مهمة في تغيير الصور لدى الجانب الآخر، كلما بدأ الجانب الاخر في تغيير صوره. ومن طرق تحقيق هذا الهدف الاستماع بعناية للنقاش في الجانب الاخر لفهم ما هي القضايا الحقيقية. وثمة طريقة اخرى هي سؤال كل زعيم بصورة مباشرة عما يستطيع نظيره في الجانب الاخر ان يفعله لمساعدته في بناء قاعدة سياسية للتفاوض.

توسيع الصور لدى كل جانب

وباختصار، فان من المهم ان يتعلم المرء عن طريق الاستطلاع ما يمكن عمله لتوسيع صورة كل جانب كي تتضمن صورا للجانب الاخر كآدميين لهم جزء ونصيب في مشكلة المرء ذاته. كيف يمكن للاسرائيليين ان يقبلوا بتعريف للمشكلة يتضمن هوية، وعدالة، وامنا للفلسطينيين وكذلك لانفسهم؟ كيف يمكن للعرب ان يقروا بمعاناة اليهود وشعورهم بأنهم ينتمون لفلسطين؟ كيف للاسرائيليين والفلسطينيين ان يتحدثوا عن المشكلة كمشكلة ينبغي عليهم فيها ان يتعاملوا بعضهم مع بعض على اساس احترام معاناة بعضهم البعض، والقبول المتبادل ، والمطالب المشتركة، والتزام متبادل بالتوصل الى تعايش سلمي مشترك يستطيع فيه كل جانب ان يتمتع بممارسة كاملة وآمنة لحقوقه كشعب؟ كيف يمكن للاسرائيليين والفلسطينيين ان يطمئنوا الاردن الى ان وحدة اراضي الاردن ستحترم؟ كيف يمكن لجميع الفرقاء ان يطمئنوا سوريا الى انه يجري النظر الى مصالحها كجزء من المشكلة وانها تستطيع الاحتفاظ بصوت في التسوية؟

ومن الاهداف الاخرى في هذه الفترة استكشاف السبل التي ترى فيها اطراف الصراع تأثير الوقت على مصالحها اذا ما استمر وضع ما. واذا استدعت الحقائق، فإن من الاهداف في هذه المرحلة التأكد من تقييم العواقب الكاملة لعدم القيام بشيء. ويجب ان تسأل في

خاص بـ
الشرق الأوسط
كتاب
هارولد سوندرز
الجدران الاخرى
الأبعاد السياسية الداخلية لعملية السلام العربي الإسرائيلي
الحلقة ١٦

المناقشات الدبلوماسية تلك الاسئلة التي كثيرا ما لا تثار أو، اذا اثيرت، لا تجري متابعتها الى حد انتاج اجوبة واضحة. ولا يتحدث الزعماء بسهولة خارج دائرة محدودة عن الضغوط التي يواجهونها. ومع توصل زعيم ما الى استنتاجاته بشأن تأثير مرور الوقت على مصالحه، يجب عليه ان يبدأ في التفكير في الكيفية التي يمكن بها ادخال هذه الاعتبارات في النقاش العام لتؤدي بالناس الى الاستنتاجات ذاتها.

● لقد سأل بعض الاسرائيليين بتأمل عما اذا كانت الحاجة ستدعو الى حمام دم في الضفة الغربية لايصال عدم الارتياح الذي يشعر به بعض الاسرائيليين فعلا تجاه الاحتلال العسكري المطول الى ذروة مهمة سياسيا وقد رفض بعض الجنود الشبان ان يخدموا في المناطق المحتلة بينما عبر اسرائيليون آخرون عن قلقهم من ان الاحتلال المستمر يؤدي الى تآكل القيم الاسرائيلية . وثمة مقت قومي عريض لما اصبح يعتبر استخداما مفرطا للقوة لغايات مغلوطة في لبنان. ويجب ان يسأل زعيم ما عن كيفية توجيه ذلك الشعور ضد مزيد من الاطالة للحكم العسكري.

● يجب على الزعماء الفلسطينيين ان يسألوا انفسهم كيف يمكن ان يبرزوا لشعبهم بصورة دراماتيكية حقيقة ان الاحتلال الاسرائيلي يحد قدرة الحكومة الاسرائيلية على التفاوض بحرية بشأن المستقبل الفلسطيني هناك. وقد اغتيل احد الاشخاص البارزين من الضفة الغربية في عمان في اوائل عام ١٩٨٥ لانه نادى جزئيا بالتفاوض على تسوية مع اسرائيل قبل ان تصبح قبضة اسرائيل شيئا لا يمكن افلاته. فهل ستؤدي التماسات ملحة من أولئك الفلسطينيين الذين يعيشون في الاراضي المحتلة الى توسيع نطاق التأييد في مجالس منظمة التحرير الفلسطينية للتفاوض قبل ان يكون قد مر وقت اطول من اللازم؟

● الملك حسين يتعامل بانتظام مع فلسطينيي الضفة الغربية بينما لا يفعل الرئيس الاسد ذلك. وتبدو الحاجة الى التحرك اكثر استعجالا بكثير في نظر الملك حسين، ويجب ان يفكر كثيرا في كيفية وضع الرئيس الاسد وجها لوجه مع المشكلة حتى لا يستطيع معاملتها كفكرة تجريدية. فهل هناك سبل للمساواة بين التأييد للفلسطينيين والتأييد للتحرك المستعجل في المفاوضات؟

ان مجرد تخصيص وقت للتركيز على هذه الاسئلة يمكن ان يلفت الانتباه الى الاسئلة التي ينبغي التعامل معها في النقاش الى جانب السؤال عما اذا كان ينبغي دخول مفاوضات. وكثيرا ما يجري تجاوز مثل هذه الأسئلة ، والنتيجة هي ان الدبلوماسيين يحاولون ترتيب تفاوض من دون تأييد سياسي تام.

ومن الأمور الملازمة التي كثيرا ما يجري اهمالها، بينما يفكر الزعماء في كيفية تأثير الوقت على مصالحهم، انهم يجب ان يكونوا قادرين على ان يروا بوضوح الأبواب المغلقة وكذلك الأبواب المفتوحة او التي يمكن فتحها. وفي بعض الحالات يجب مساعدتهم في فهم حدود مواردهم ـ من عسكرية ، واقتصادية، وسياسية، ودبلوماسية. ويجب مساعدتهم في فهم الحدود السياسية في الجانب الاخر بقدر من الدقة. وتتضمن هذه الحدود فقدان الفلسطينيين لخيار عسكري، واحساس الاردنيين بانهم لا يستطيعون التفاوض وحدهم، وادراك الاسرائيليين انه ما من دولة تستطيع ان تنتظر صكا مفتوحا في ما يتعلق بالدعم السياسي او الاقتصادي، او الدبلوماسي، او العسكري من اي دولة اخرى الى ان تكون قد اظهرت انها قد عملت كل ما يمكن عمله من اجل نفسها. «وعمل ما يمكنها عمله» يعني انه يجب على كل جانب ان يعطي الآخر احساسا بانه يعترف باحتياجات وانسانية الجانب الآخر كجزء من اقامة قاعدة تفاوض.

الحلقة ١٧ : السبت المقبل

الحلقة الأولى من مسلسل جديد عن حرب المخابرات العربية - الاسرائيلية

رأفت الهجان

أغرب شاب مصري قضى ٢٠ عاما داخل اسرائيل كيهودي صهيوني وقاد أخطر شبكة تجسس في التاريخ



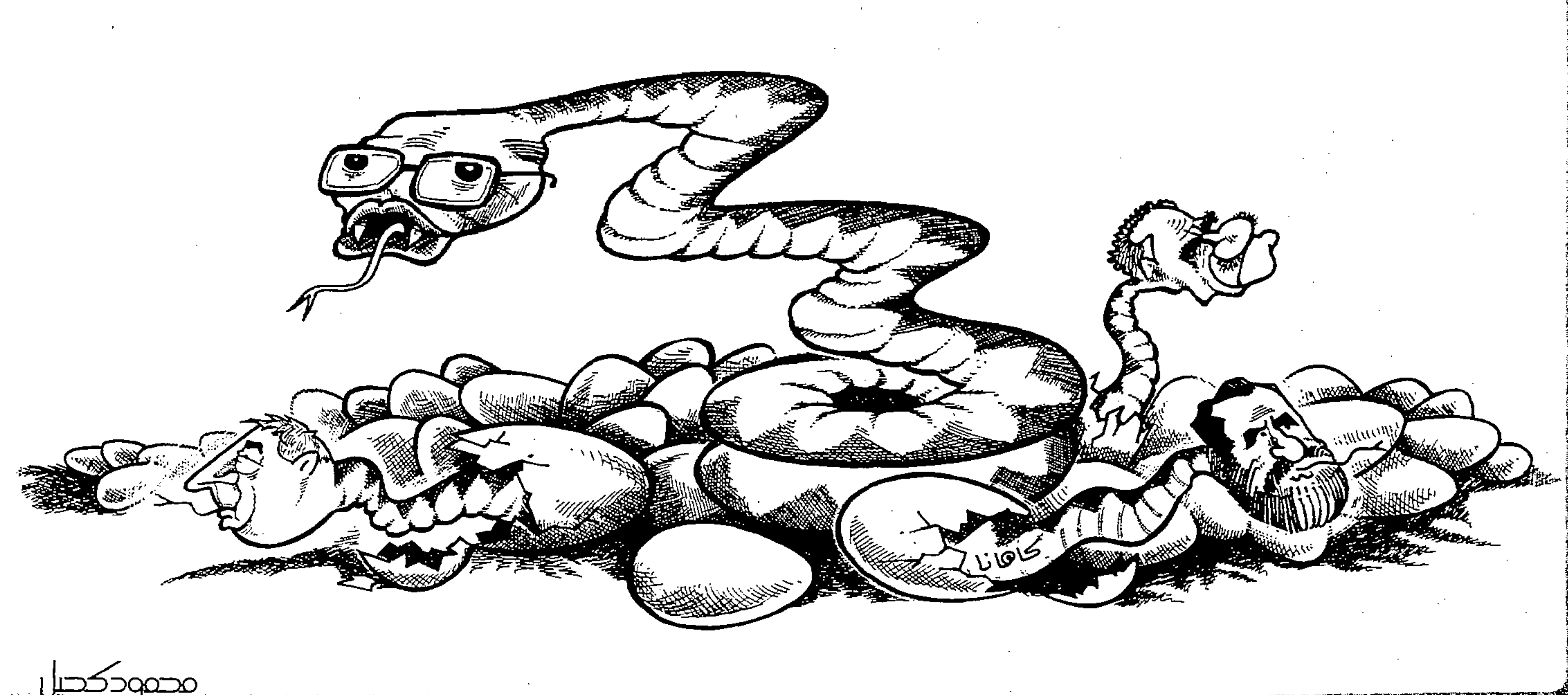
بقلم صالح مرسي

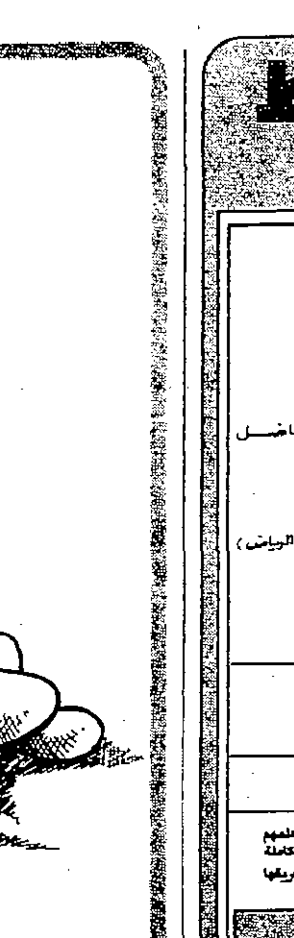
● قصة التقرير الذي وصل الى القاهرة قبل العدوان الثلاثي على مصر بـ ٧ أيام يكشف كل خيوط العدوان وتفاصيل الاتفاق بين موليه وايدن وبن جوريون.

● سر البرقية التي ارسلها الى مصر يوم ٢٩ مايو عام ١٩٦٧ ويقول فيها:
«الضربة الأولى ستبدأ صباح الاثنين ٥ يونيو بالطائرات.. انتبهوا !؟»

● وبرقية اخرى خلال حرب ١٩٧٣ تقول:
«احذروا: تحرك اللواء ١٩٠ مدرعات بقيادة العقيد عساف ياجوري.. خط سيره يوصله الى النقطة ١ ف ١ بعد ساعة !».

● من هي السيدة الألمانية التي طارت سرا من مدينة برمن عبر تشيكوسلوفاكيا الى القاهرة لتسأل:
تزوجت ديفيد وهو يهودي واسرائيلي وصهيوني متعصب ثم اكتشفت قبل وفاته بثوان انه مصري ومسلم حتى النخاع..
ايها السادة.. ما هي حقيقة زوجي ؟





المهم أن "ينسحب" السلاح من الأيادي في لبنان

اللبناني تعب وافتقر وهـاجر وتهجـر. اللبناني عـاش اقسى احدى عشرة سنة يمكن ان تمر في عمر اي انسان. اللبناني عايش الارتفاع والهبوط البشريين الوف المرات. اللبناني شاب وشاخ قبل مرور الوقت اللازم. اللبناني الذي مات نترحم عليه واللبناني الذي لا يزال حيا هو الذي يريد ان يرحم نفسه.

هذا وضع واقعي. قد لا يكون الامثل لكنه على قياس ما هو حاصل. ليس من الضروري القعود عـلى صخر في رأس جبـل والانطلاق في الاحلام حول ما كان يمكن ان يصل اليه اللبناني لولا الاحدى عشرة سنة الموجعة التي مرت على حياته. الافضل القعود الى طاولة وفتح الملفات ودراسة الامور في واقعها. اللبناني وقع وعليه ان ينهض. اللبناني وهن وعليه ان يتقوى.

التخاذل ليس صفة لبنانية جامعة. بالاحرى فان اخذ المبادرة هو الصفة الاعم. صحيح انه كـان هنالك كثـير من التقشير في المفاهيم التي اطلقها بعض اللبنانيين لكن هذا الصحيح لم يلغ الصحيح الآخر الذي فحواه ان اللبناني واقعي في نهاية المطاف وانه يفهم التركيبات البشرية والتفاعلات المجتمعية والمتغيرات الاقليمية والدولية.

ليس غلطا القول ان اللبناني جن وان جنونه كان من النوع المخرب والمدمر والقاتل، انما الغلط هو في القول ان اللبناني لا يستطيع ان يتعقل او انه لا يستطيع ممارسة التفاعل بالايجابيات وفيها ومعها عندما يصل الى مخاطر المهاوي المصيرية.

بعد احدى عشرة سنة من كل هذا الذي كان يجري في لبنان، ومما كان جنونا الى الحد الاقصى، يتمسك اللبنـاني الان بشيء يسميه حبل الخلاص لعله يبدأ بممارسة قلب كل المعادلات التي كانت سائدة. هذه مهمة ليست سهلة، وبالاحرى فانها من اصعب المهمـات، لكن اللبناني الذي مـارس اصعب المهمات التي هي الحرب هو ذاك القادر على استسهال كل ما عداها.

المسـألة، اذا شئتم، نفسانيـة او عقلانيـة او حتى غريـزية انسانية. عندما لا يبقى من الموت بد تستعجل جميع العنـاصر الحياتية احضار نفسها لتصبح قوية في كفة الميزان. شيء من هذا يحصل الان في لبنان، وهو مستند الى الوقائع بلا ريب، وهذا الشيء الذي يحصل هو ما يسمى طلب الحياة بديلا عن الموت الحاضر امام الاعين.

في الساعة الثالثة والعشرين استيقظ اللبنانيون عـلى وجوب ممارسة ارادة الحياة وفي وجه شمولية المخاطر.

●●●

الباقي من الكلام على هذا الوزن متروك لمخيلات الشعراء. الاساس الذي اوجب التحدث بهذا الكلام هو الجملة التي قالها رئيس «القوات اللبنانية» ايلي حبيقه في اجتماع عدد من اركان طائفته في البطريركية المارونية وفحواها: «شوفو الناس شو بدها. الناس بدها تخلص من هالحالة وتعيش». لا ضرورة الى ترجمة هذا الكلام العامي الى كلام نحوي فهو مفهوم.

لا ندري ماذا قال وليد جنبلاط ونبيه بري من كلام خاص في اجتماع مماثل. كل ما نستطيع ان نتصوره هو قبول كل منهما بمنـطق الواقع وفهم كـل منهما بـالاوضاع التي وصـل اليهما اللبنانيون في كل بقعة من بقاع الارض اللبنانية.

الناس تريد ان تعيش لانها لم تعد قادرة على تحمل المزيد مما كان ومما ساد على امتداد السنوات الاحدى عشرة الاخيرة. لعل اكثر الناس فهما لهذا الواقع هم اركان الميليشيات انفسهم لأن صلاحياتهم لم تتوقف عند التعامل مع الافراد المسلحين الذين تحت امرتهم بل امتدت الى فهم احوال الاهالي الذين حمل ابناؤهم السـلاح والى احوال الرغيف والبيت والليـرة والمـرض والتيتم والترمل والمسؤوليات الفردية الانسانية والجماعية المجتمعية.

بل لعل الاهم في كل هذه الامور هو وصول كل فريق، وربما على حدة وبينه وبين نفسه، الى مراجعة نفسه او محاسبتها ودراسة الماضي والحاضر سعيا الى فهم اي مستقبل معقول ثم وصوله الى ما يسمى نقطة السد العالي. عند السد العالي يتوقف مجال القفز او مجال الصعود أو مجال تحقيق اي طموح.

من الاساس قال الكبير والصغير انه لا سبيل لتغلب طرف على طرف او ازالة هذا الطرف لذاك الطرف. هذا كان مفهومـا منذ البداية وواضحا بالنسبة الى الذكي والغبي على السواء. كل الذي كان متعاملا به على الساحة يمكن وصفه انه كان محاولات زحزحة او نهتهة او كعم من هذا الطرف لذاك الطرف، وما يمكن التحدث به الان بالصراحة والواقعية اللتين صار يتعاطى بهما كل طفل هو ان هذه المحاولات نهنهت وكعمت كـل طرف من الاطراف دون استثناء، ولو ان هنالك بعض الادعاء بان نسبة التطبيق كـانت قوية عند هذا وضعيفة عند ذاك.

اللبنـانيون كلهم تنهنهـوا وانكعمـوا: من السيـاسيـين الى الميليشيويين الى المواطنين العـاديين، ومن الاغنيـاء الى الفقراء وبصفة اخص الى من كانوا بين بين من الطبقة المتوسطة، ومن الصنـاعيين الى العمـال، ومن اصحاب اقـطاعات الاراضي الى اصحاب الارزاق المحدودة، ومن التجار الى من كانوا لديهم من الموظفين. الحادلة (او «المحدلة») مرت على الجميع بلا استثناء وكسرت ما كسرت وطحنت ما طحنت.

اذن وفي هذه الاجواء التي ليست خافية على احد، وربما بفعل عدم وجود اية اسرار عند اللبنانيين وعلى الساحة اللبنانية، كان لابد من الوصول الى بداية للاتفاق على اي شيء ينتشل اللبنانيين من هذا الانحدار الذي فاق كل حد معقول. واذا كانت للاتفاق اصول ومبادىء وفصول وتفاصيل، فلهذه ان تستنزف حدها من النقاش والقبول والرفض اضافة الى المقارنة بما هو افضل منها او اسوأ وعلى ان يصل اصحاب العلاقة المباشرة الى شيء من القاسم المشترك الذي يستطيع ان يضمن شيئا معقـولا عند ممـارسة الضرب والقسمة.

هذا كله صار وعلى امتداد اشهر. التفاوض امتد الاشهر تلو الاشهر ولم يكن سهلا، لكن التفاوض اوصل الى ما هو معقول لبـداية معقـولة والى ما ليس له بـديل افضـل منه في الظروف السائدة.

الاتفاق الذي تم التوقيع عليه يوم السبت الماضي في دمشق بين منظمة «امل» و«القوات اللبنانية» والحزب التقدمي الاشتراكي هو الاتفاق الذي يلزم هذه الاطراف الثلاثة بالدرجة الاولى والذي سيجري السعي الى الزام المزيد من الاطراف اللبنانية الباقية به. وجود ممثلين عن منظمة حزب البعث في لبنان والحزب السوري القـومي الاجتمـاعي والحـزب الشيـوعي اللبنـاني والحـزب الديمقراطي العربي والاتحاد الاشتراكي العربي وبقية الفئات في «الحركة الوطنية» اضافة الى بعض الافراد من السياسيين ذوي المـواقف التوفيقيـة من جميع الطوائف الست الرئيسيـة، عند التوقيع الثـلاثي على الاتفـاق في دمشق، يعني من حيث المبدأ توسيع قاعدة الموافقة على ما في الاتفاق من بنود تصبح الآن علنية ومطروحة على مجمل الشعب اللبناني للتناقش فيها.

●●●

من الجـائز جـدا، وربما من الواجب، ممـارسة الفـرح مع الفرحين في هذه المناسبة. اكثر من طرف قال ان هذا الاتفاق هو حاليا افضل الموجود وان جميع البدائل الاخرى اما غير موجودة واما فاشلة. اذا كان هذا الاتفاق يؤدي بالتدرج الى الغاء العديد من العلل والامراض والاوجاع في لبنان، فلا اقل من التعامل به ومعـه وعبـره من اجـل ازالة اقصى مـا يمكن من هـذه العلل والامراض والاوجاع.

الثابت والاكيد عبر هذا الاتفاق هو انـه لا عودة الى لبنـان القديم الذي كان سائدا قبل العام ١٩٧٥ وتاليا الغاء تلك الجملة التأوهية التي كان يزفر بها عدد من اللبنانيين خلال السنـوات الماضية وهي «متى يرجع لبناننا الذي عرفناه». الاقل من الكلام الذي يمكن التفوه به الان هو ان لبنان القديم لن «يرجع» اذ ان السنوات الاحدى عشرة الاخيرة قد ازالت الكثير مما كان سائدا وانه من الاجدى البدء باطلاق الزفرات حول مـا يمكن اعطاؤه للبنان الجديد الذي لا علاقة له باي قديم.

ربما يكون التحدي الحقيقي امام كل لبناني يريد لبنانه قطعة من حلمه هو ان ينطلق كل ذي غيرة الى بناء لبنان الجديد بالكثير من المسؤولية التي كانت غائبة سابقا وبالكثـير من المحبة التي كانت مفقودة سابقا وبالكثير من المشاركة التي كانت مرفـوضة سابقا وبالكثير من الالتزام الذي كان سائبا سابقا، ومن اجل ان يصبح لبنان اجمل بكثير مما كان وافضل في مستقبله مما كان في ماضيه. المسـألة في النهايـة هي مسألة انقـلاب ضمن الذات ومسـألة تطوير وتعديل وجهات نظر ومسـألة انطلاق الى امام بدلا من التطلع الى وراء. ليس المفروض باللبناني ان يكون متحجرا، ولا التحجر كان يوما ميزة انسانية لبنانية. على النقيض من ذلك، كان لبنانيـون كثيرون يعتبـرون انفسهم رواد انطلاق في كـل ميادين هذا العصر الحديث بل وكانوا يتأففون من طريقة نظام الحكم التي كانوا يعتبـرونها تحجـرا غير طبيعي في مسـراهم الوطني والمجتمعي.

الاتفاق اتفاق. صحيح انه حبر على ورق لكن الصحيح الآخر انه التزام وعهد من جانب الذين وقعوه وهم ثلاثة اطراف رئيسية على الساحة الميليشيوية اللبنانية. تحديـدا فان الذين انـطلقوا ميليشيويا لم يكونوا بلا هدف سياسي، ولو انه يجوز القول الآن انهم انطلقوا بطريقة ثم وصلوا الى طريقة. بعضـهم انطلق اداة في يد غيره فتطور، وبعضـهم الاخر انطلق اداة سلاحية غامضـة تحولت مع الوقت الى اداة سياسية واضحة. هذا جزء من التطوير والتغيير اللبنانيين الوارد ذكرهما اعلاه.

والذين اتفقـوا في دمشق الان لهم الصفتـان السـلاحيـة والسياسية. هذا واقع راهن سبق لبعض اللبنانيين ان رفضوا ازدواجيته، لكن الرافضين اكتفوا بالرفض ولم يمارسوا شيئـا يثبت مـوجوديتهم. المعنى من ذلك ان الذين اعتبـروا الصفـة السياسية المشار اليها انما هي صفة طائفية، وهذا واقـع، هم الذين لم يتصدوا للطائفية الا بالكلام ولم يمارسوا اي تكتل او تجمع يدافـع عن وجهة نـظرهم او يجعلهم جزءا من الفـاعلين الحقيقيين في الساحة عبر اقناع الآخرين بفوائد منحاهم.

في هذه الحال كـان من الطبيعي ان يكون للمسلح الطائفي القول الذي دعمه بالفعل والا يكون للمتكلم غير الطائفي اي فعل لأنــه اكتفى بطرح القـول. هذا مـوضوع مـطروح في سـاحـة المستقبل، وقد يكون دور اللاطائفيين قابلا للتوسـع وللمزيد من القبول لدى فئات لبنانية كثيرة، لكن الشرط الاسـاسي لذلك هو التكتل والتجمع والانتظام والممارسة والضغط ضمن الوسـائل السلمية التي نعتقد انها ستكون متـاحة للجميـع عند سكـوت المدافع والصواريخ.

ما يمكن التعويل عليه في الظرف الراهن هو ان الموقعين على اتفاق دمشق هم الذين يلتزمون خلال سنة واحدة برمي سلاحهم وبالخروج من الشوارع وباعادة الوطن الى اللبنانيين وباعـادة الحكم الى اهـل المسؤوليـة ضمن اطار ديمقـراطي سيتـوجب الوصول الى ترسيخه ضمن اطار الانصاف الموقت على المستوى الطائفي الموقت.

هذه خطوة، بل هذه خطوة اساسيـة بالنسبـة الى من يريـد المحافظة على لبنان موقعا للكلمة الحرة وربما كذلك أقران الحرية بالمسؤولية والالتزام. الخبرة الحاصلة حاليا هي غياب الكثير من هذا في جو السلاح والتقاتل والتهجير والاغتراب والفقر والوجع، والامل الذي يمكن الركون اليه هو زوال هذه العناصر السلبية الاساسية الحاصلة في الحياة اللبنانية.

بمعنى اوسع: هذا هو الممكن من «الاصلاح» في لبنان خلال هذا الظرف الذي نعرف جميعنـا تفاصيله، وليس في علم ذوي العلم انه كان هنالك مجال لما هو افضـل ولما يمكن القبـول به وتطبيقه على الساحة.

واذا شئتم، ومن بـاب التحفظ، يمكن القـول ان الاصـلاح الافضل يبقى هدفا اساسيا، لكن هذا الاصلاح الافضل يحتاج الى من يناضل ويكافح من اجله وان يبرز اركانه الى الساحة كتلة مسؤولة تحمل المنطق والاقناع اذا اننا نفترضها كتلة لا تحمل السلاح.

فالذين حملوا السلاح، هذا هو اصلاحهم. اما الذين يحملون المنطق فليتفضلوا بطرح مشروعهم الاصلاحي. مع العلم ـ وهذا من بـاب الجدل ـ ان اصحـاب المنطق لا يستـطيعون تـطبيق اصلاحهم ما دام هنالك اصحاب سلاح في الساحة، وان اصحاب السلاح لم يفرضوا انفسهم اصحاب منطق بل قالوا ان هذا هو الذي عندهم واعطوه.

●●●

الذين وقعوا الاتفاق هم الذين يطبقونه نسبة الى ما تعاهدوا عليه وتعهدوا به. في اقل المنطق، يتوجب انتظار اصحاب التوقيع لممارسة ما هو متوقع منهم وهو بالدرجة الاولى القاء السلاح وحل الميليشيات والاقلاع عن العنف.

اذا كـان الدور دورهم في فترة حمـل السلاح فـالدور يبقى دورهم الان في القاء السلاح، وهو عمل طوعي توافقي ومن منطلق مصلحي متبادل. حتى الان فان اللبناني غير الحامل للسلاح ليس معنيا بما اتفق عليه حاملو السـلاح، بل ان هـؤلاء قالوا انهم سيلقون السلاح وسيدعون اللبنانيين الى التجادل في ما اتفقوا عليه في شأن «الاصلاح السياسي».

للمعترضين دورهم عندما يحين دورهم، وهذا لا يبدأ إلا بعد القاء السلاح وانتهاء فعله وعندئذ تعود الكلمـة العقلانيـة الى دورها. هذا هو الفهم العاجل مما صار معلوما من مفاهيم الاتفاق، والارجح ان الموقعـين على الاتفـاق انصفوا غيـرهم ممن قد لا يستحلون بعض المنطق الوارد في بعض النصوص.

بعض من الذكاء مطلوب في هذه الفترة ولسبب اساسي: نحن نفترض ان الموقعين على الاتفاق يريدون النجاح في ما تعاقـدوا عليه، ونجاحهم في هذه الحال يفسح المجال لغيرهم في ان ينجح ضمن عملية الاعتراض او التأييد.

ولكن اذا افترضنا ان الموقعين لم ينجحوا في تنفيذ ما تعاقدوا عليه، لاسباب تكون عندئذ ذات علاقة مباشرة بهم وحدهم دون غيرهم ـ وهذا اسـاسي، فعندئـذ يكون هـؤلاء قد خسـروا كل طموحهم بانفسهم كما يكونون قد خسروا ثقة جماعة كل منهم بهم ـ وهذا اساسي كذلك.

النقطة التي يمكن التوقف عندها هي التـالية: نجـاحهم هو رصيد لهم في مستقبلياتهم مع بقية اللبنانيين فيمـا فشلهم هو انتهاء اشياء كثيرة في تعاملاتهم مع بقية اللبنانيين، وربما عندئذ يجوز طرح علامة سؤال كبرى حول نوع المستقبليات الباقية.

عبـر ذلك كله: اين هي المصلحـة؟ بهـذا السـؤال اعني «المصلحة» كما يفهما اللبناني العتيق وكما يتصيدها ولو كانت طائرة بين الغيوم.

هو ذا اتفاق هو الاول من نوعه في طريقة شموليته وفي هوية وممثلية الذين وقعوا عليه، وهو قطعا لا يقـاس بمستوى الوف اتفاقات وقف اطلاق النـار التي جاءت قبله. في تـطبيق الاتفاق مصلحة معقولة جدا تكون بداية لسلسلة مصالح يمكن التناقش بها لاحقا. في فشل الاتفاق علامات استفهام كثيرة لا تطعم جائعا ولا تطمئن خائفا ولا تضمن مواطنا او موطنا او وطنا.

ما هو المانع في صعود السلم درجة درجة بعدما هبطنا عليه درجة بعد درجـة الى هذا الحضيض الذي وصلنـا اليه؟ أليس الافضل البدء بصعود السلم ومن ثم نبدأ التناقش فيما نحن على طريق الارتفاع او الارتقاء؟

هو ذا مناسبة للاثبات باننا «شعب اراد الحياة».

الشرق الأوسط
الناشـران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدراء التحرير
احمد أصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل
كبير المراسلين: عماد الدين أديب
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب
المسؤولون عن التحرير
تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.
المملكة المتحدة: UK — Main Office - London — Arab Press House 184 High Holborn London WC1V 7AP Tel 01-831 8181 Telex 889272 ARABNS G
المملكة العربية السعودية: Saudi Arabia Offices
جمهورية مصر العربية: EGYPT — Cairo Office
السودان — Khartoum Office
تونس — TUNISIA

رأي الشرق الأوسط

التفاؤلات المعقولة

العلاقات السورية ـ الاردنية تزداد انتظاما والعلاقات السورية ـ اللبنانية تزداد وضوحا. بالامس كان الملك حسين في دمشق وغدا يصل الرئيس الجميل الى دمشق. الموضوعان الاردني واللبناني هما جزء من موضوع اساسي في المنطقة، ودمشق تبدو وكأنها نوع من قاسم مشترك.

تحسين العلاقات السورية ـ الاردنية يأتي بعد سبع سنوات من الجفاء وبعد فترة من الوساطة الايجابية بقيادة لجنة توفيق عربية. العودة السورية والاردنية الى الايجابيات التكاملية ضرورة ملحة بالنسبة الى الجبهة الشرقية، خاصة وان نتيجة وجود الملك حسين في دمشق جعلت وزير الدفاع الاسرائيلي يطلق الكلام عن ظروف اسرائيلية اكثر صعوبة.

تحسين العلاقات اللبنانية ـ اللبنانية يؤدي دون شك الى تحسين العلاقات اللبنانية ـ السورية نظرا الى ما هو معروف عن الدور السوري في حل ازمة لبنان. التحسب الدائم هو من اية مداخلة عسكرية اسرائيلية، جوية اوبرية، تستهدف تعقيد الامور. انما هذه العلة واردة في الحساب ولها دواؤها.

اشياء كثيرة لاتزال في حاجة الى معالجات لتنظيمها، وبعضها يدخل في اطار مهمة لجنة التوفيق العربية. هنالك مشروع اعادة التفاهم بين دمشق وبغداد وهنالك ايضا مشروع تنظيم بعض العلاقات بين دمشق ومنظمة التحرير الفلسطينية. العام الجديد قد يكون عام تحقيق هذه الانتظامات وبما يؤدي الى تحسين العمل على تنظيم مجمل العلاقات والتفاهمات العربية.

لعل التفاؤل هو خير ما يخطر في البال في مطلع العام ١٩٨٦.

غورباتشوف والحكم الجديد

موسكو مدينة من اثني عشر مليون نسمة وهي محسوبة بانها اكبر منطقة صناعية في الاتحاد السوفياتي. رئيس الحزب الشيوعي في منطقة العاصمة قد لا يكون معروفا الى الحد الواسع في الخارج على غرار بقية الاسماء، لكن فيكتور غريشين «استقال» من رئاسة الحزب في العاصمة بعدما بقي فيها منذ العام ١٩٦٧.

البديل هو بوريس يلتسين القادم من المجمعات الصناعية في جبال الاورال والحائز على ثقة ميخائيل غورباتشوف الذي اختاره في الربيع الماضي رئيسا لدائرة الاعمار في اللجنة المركزية ثم اضاف اليه تعيينا جديدا وهو ان يكون احد امناء السر الاحد عشر في اللجنة المركزية.

غريشين لم يصوت لغورباتشوف في مطلع العام الماضي بعد وفاة تشيرنينكو ولذلك فان الزعيم الجديد سدد له الآن فاتورة الحساب ضمن مسعاه الى التخلص من الوجوه القديمة التي سيطرت على ساحة القرارات طوال ربع القرن الاخير.

اجمالا فان المسائل صارت تتخذ الطابع الاحصائي. مثلا: منذ وصول غورباتشوف الى مركز الزعامة لعشرة اشهر خلت، تغير حتى الان ٢٢ وزيرا كما تغير ٤٠ من اصل ١٥٧ امين سر في الحزب. الحبل على الجرار اذ ان الانتخابات الحزبية ستحصل في ٩٦ منطقة حزبية خلال الاسابيع القليلة المقبلة وقبل ان يبدأ المؤتمر العام للحزب الشيوعي في ٥ شباط (فبراير) المقبل.

ضمن هذا الاطار الاحصائي يتسجل كذلك ان غورباتشوف استبدل حتى الان ثمانية من اصل اثني عشر عضوا في اللجنة المركزية للحزب التي تضم ٣٢٠ عضوا هم السلطة السياسية والادارية في النظام السوفياتي.

واضح ان غورباتشوف يريد ان يكون حاكما بالفعل وليس بالاسم.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥,٣٠	٥,٤٠	٥,١٢	٥,١١	٥,١٨	٤,٥١	٥,٥٨	٥,٥٩	٥,٥٠	٤,٥٥	٤,٥٠	٥,٢٨
الشروق	٦,٥٩	٧,٠٦	٦,٣٨	٦,٣٧	٦,٥١	٦,٢١	٧,٣٠	٧,٣٣	٧,١٠	٦,٢٦	٦,٢٠	٦,٤٨
الظهر	١٢,٢٤	١٢,٢٥	١١,٤٤	١١,٥٦	١١,٥٨	١١,٥٣	١٢,٣٦	١٢,٣٠	١٢,٣٣	١١,٤١	١١,٤٨	١٢,١٤
العصر	٣,٢٩	٣,٢٥	٢,٢٩	٢,٥٦	٢,٤٧	٣,٠٥	٣,١١	٢,٥٥	٣,٣٣	٢,٣٨	٢,٤٦	٣,١٠
المغرب	٥,٥١	٥,٤٦	٤,٤٩	٥,١٧	٥,٠٦	٥,٣٢	٥,٣٣	٥,١٥	٥,١٨	٤,٥٧	٤,٥٨	٥,٣٦
العشاء	٧,٢١	٧,١٦	٦,١٠	٦,٤٧	٦,٢٩	٦,٤٣	٧,٠٣	٦,٤٦	٧,١٨	٦,٢٧	٦,٢٨	٧,٠١

	صنعاء	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٥,١٥	٥,٣٦	٦,٥٠	٥,٢٤	٦,٠٧	٦,١٣	٦,٥٤	٥,٥٧	٦,٥٣	٧,٠٠	٦,٣٠	٥,٥٦
الشروق	٦,٢٥	٧,٠٦	٨,٢٨	٦,٥٣	٧,٤٠	[illegible]	[illegible]	٧,٤٧	٨,٤٣	٨,٣٧	٨,١٧	٧,٤٤
الظهر	١٢,١٢	١٢,١٣	١,٠٩	١١,٥١	١٢,٣٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٢,٤٨	١,٢٠	١٢,٤٠	١٢,٠٠
العصر	٣,١٢	٢,٤٠	٣,٣٠	٢,٢٩	٣,٠٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٣,٤٢	٢,٤٤	١,٥٥
المغرب	٥,٤٨	٥,١٠	٥,٤٩	٤,٤٧	٥,١٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦,٠١	٥,١٢	٤,١٤
العشاء	٦,٤٨	٦,٣٠	٧,٢١	٦,١٢	٦,٤٧	٥,٥٠	٦,٥٠	٦,٢٦	٦,٣٥	٧,٣٣	٦,٤٣	٥,٥٦

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٢٣	٦,٢٣	٦,١٤	٦,٣٩	٦,٤٠	٥,٢٩	٦,٥٦	٦,٢٤	٥,٤١	٥,٥١	٥,٣٨	٥,٥٢	٥,٥٩
الشروق	٨,١٦	٨,٢٣	٨,٠٣	٨,٤٢	٨,٣٧	٦,٥٧	٨,٤٩	٨,١٢	٧,١٩	٧,٢٦	٧,١٧	٧,١١	٧,٤٥
الظهر	١٢,١١	١٢,٣٠	١٢,١٩	١١,٥٣	١٢,١٥	١١,٥٨	١٢,٤٦	١٢,٣١	١٢,٠١	١٢,١٣	١١,٥٦	١٢,٢٦	١٢,١١
العصر	١,٤٨	٢,١٨	٢,١٤	١٢,٥٢	١,٣٥	٢,٣٨	٢,٢٣	٢,٢٩	٢,٢٢	٢,٤٠	٢,١٤	٣,١٦	٢,١٦
المغرب	٤,٠٦	٤,٣٦	٤,٣٣	٣,٠٢	٣,٥١	٤,٥٧	٤,٤٠	٤,٤٨	٤,٤١	٤,٥٩	٤,٣٢	٥,٣٥	٤,٣٥
العشاء	٥,٥٣	٦,٢٠	٦,١٥	٤,٥٨	٥,٤١	٦,٢٠	٦,٢٧	٦,٣٠	٦,١٣	٦,٢٨	٦,٠٦	٦,٥٥	٦,١٥

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

المسلمون في افريقيا؟

هيئة الصحة العالمية ـ قبل سنوات معدودة ـ بعثت لجنة طبية إلى شرق افريقيا لدراسة أحوال الأطفال الصحية هناك، كان من بينهم الدكتورة زهيرة حافظ عابدين التي كتبت تقريرا عن مشاهداتها وملاحظاتها عن أوضاع المسلمين الافارقة، ومعاملة الحكام المسيحيين لهم.

تقول الدكتورة زهيرة: إن مسلمي افريقيا يقاسون ألما اجتماعيا يدعو للأسف والحسرة، حتى في البلاد التي تعيش فيها اكثرية مسلمة مثل تنجانيقا حيث نسبة المسلمين فيها ٦٥٪ من عدد سكانها البالغ ١١ مليونا، فالحاكم مسيحي، وجل الوظائف الحكومية يشغلها مسيحيون، أما المسلمون فهم في جهل وفقر وذل اجتماعي! وذلك نتيجة السياسة الاستعمارية السابقة، حيث دأبت على محاربة الاسلام، ونشر المسيحية، وجعل التعليم في مدارس تبشيرية تجنبها المسلمون فظلوا جهلة، بينما تخرج من هذه المدارس طائفة من الأفريقيين الذين اعتنقوا المسيحية؛ فأسند اليهم الاستعمار الوظائف الهامة، ووضع القيادات العليا في ايديهم.. حتى في البلاد التي يكون المسلمون فيها أكثر عددا من المسيحيين!

ثم تضيف كاتبة التقرير: لقد علمت أن الاستعمار الانجليزي عندما دخل إلى أوغندا عمد إلى عزل الحاكم المسلم، ووضع قانونا بألا يتولى الحكم إلا مسيحي.

وتتحدث الدكتورة زهيرة عن تغلغل البعثات التبشيرية في أنحاء هذه البلاد، وقيامها ببناء المدارس ودور الحضانة التي تربي الأيتام وأولاد الفقراء على المسيحية.

وتقول: ان المجهود التبشيري مركز على بث روح التعصب والكراهية ضد المسلمين، وليس المقصود به نشر الدين المسيحي، فهي مسيحية اسميا.. يسمح فيها بتعدد الزوجات وغير ذلك مما تحرمه المسيحية.. مادام الشخص مسيحيا بالاسم ويذهب إلى الكنيسة بدلا من المسجد، ويحقد ويتعصب ضد المسلم ويشعر بأفضليته عليه!

وتذكر كاتبة التقرير ـ في مجال الدعاية المدبرة ضد العرب والمسلمين عامة ـ أن أول ما يلفت النظر في صالة الاجتماعات الشهيرة بأديس ابابا، رسومات ملونة تمثل العربي بعقاله يقود جماعة من الزنوج الافريقيين مقيدين بالسلاسل ـ بعضهم إلى بعض ـ وصورة أخرى تمثل هؤلاء الزنوج يفكون عنهم هذه القيود. ويتخلصون من هذا العربي الظالم!

وفي متحف تنجانيقا صور كثيرة ورسومات عديدة تصور هذا المعنى المفترى على العرب!

وتقول الدكتورة زهيرة: ان الدعاية هناك شديدة ضد خطر العرب والمسلمين، هذا الخطر الذي يصوره الاستعمار بأنه أشد من خطر الشيوعية.

وتشير إلى ان الاقلية المسلمة التي تحظى بتعليم جامعي أو ثانوي تبذل الجهود الجبارة لافسادهم اخلاقيا ليكونوا مسلمين بالاسم دون العمل بتعاليم الاسلام، أما المسلمون الفقراء.. فقد بدأوا يتحولون إلى المسيحية تحت ضغط الفاقة والحاجة، ولهذا السبب نقص عدد المسلمين في تنجانيقا من ٨٥٪ الى ٦٥٪.

وفي ختام التقرير تدعو كاتبته إلى المسارعة لاصلاح الأخطاء التي خلفها الاستعمار في أفريقيا والعمل على استبدال الراهب الذي انتدبته اليونسكو لتعليم الدين الاسلامي بجامعة كمبالا باستاذ عربي مسلم، وانشاء المدارس العربية والاسلامية، ومساعدة الجمعيات والمراكز والمكتبات التي انشأها بعض الافارقة المسلمين، ماديا ومعنويا مع مواجهة التيار التعصبي الحاقد على العروبة والاسلام في أفريقيا.

وبعد، فهذا بلاغ... اللهم فاشهد.

المركز الاسلامي في جنوبي هولندا
رابطة العالم الاسلامي تتولى الاشراف عليه والحاجة ملحة للدعاة ومدرسي اللغة العربية

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من عامر عبيد:

في مدينة «تيلبورخ» بجنوبي هولندا يقطن حوالي خمسة آلاف مسلم من جنسيات متعددة أغلبهم من الاتراك والمغاربة والاندونيسيين والسوريين واليمنيين وبعضهم من الهولنديين. ومن الذين شرح الله صدرهم للايمان مواطن هولندي هو الأخ محمد طاهر ديونج، الذي لم يقتصر نشاطه بعد أن اعتنق الاسلام على العبادات واداء الشعائر، بل انه تحول إلى داعية اسلامي في المدينة التي يقطن فيها ٥٠,٠٠٠ هولندي، حيث اسس فيها مركزا اسلاميا يعتبر منارة للمسلمين، وطريق هداية لمن يدخل في دين الاسلام في مدينة تيلبورخ التي تعتبر عاصمة الجنوب في هولندا.

فكرة المركز

● وعن فكرة قيام المركز الاسلامي في جنوبي هولندا، تحدث محمد طاهر ديونج لـ «الشرق الأوسط» قائلا:

ـ لقد انبثقت فكرة إنشاء المركز قبل اربع سنوات، وذلك من أجل أن يكون مركزا لتجميع المسلمين ومنطلقا للدعوة الاسلامية في المنطقة، وبمساعدة بعض رجال الأعمال السعوديين، ومن خلال المساعدات المقدمة من مصادر مختلفة في المملكة العربية السعودية أمكن جمع حوالي نصف مليون ريال، لتغطي ثمن شراء المبنى الذي أصبح مركزا للنشاط الاسلامي.

إن المسلمين في المنطقة يجهلون التعاليم الاسلامية السليمة وذلك ما انعكس على أسلوب حياتهم وطرق معيشتهم، لذا كان انشاء المركز ضرورة من أجل تنوير البصائر وتصحيح المسارات. وقد طبع المركز حتى الآن خمسة كتب باللغة الهولندية كانت حول تعليم الصلاة بالشكل الصحيح، وهي من وضع الشيخ محمد محمود الصواف، ومبادىء الاسلام للشيخ بن سلمان وكذلك ترجمنا كتبا عن مواضيع فقهية عامة، وكذلك طريقة اللباس الاسلامي للنساء، تمشيا مع الكتاب والسنة.

● واضاف يقول:

ـ ان اكثر ما يواجهه المركز هو قلة عدد الدعاة في الوقت الذي تحتاج فيه المنطقة إلى المزيد من الدعاة العاملين الذين يشرحون الاسلام وتعاليمه للمسلمين وغير المسلمين على حد سواء، وقد زرنا المدارس وقمنا بشرح وجهة نظر الاسلام في الانسان، وحياته العامة، وحاجة الانسان لهذا الدين السمح في مسيرته اليومية. وقد ابدى الهولنديون اهتماما بهذه المواضيع، ووجدنا أنه لم يكن لديهم فكرة عن الدين الاسلامي، وهذا في الواقع ما يجعلهم يتخذون المواقف المعادية منه. وحتى المثقفون والاكاديميون أبدوا اعجابهم بسماحة الاسلام وسهولته، وقالوا انه أعظم مما كانوا يعتقدون. فالأوروبيون يخافون من المجهول ولكنهم يحبون الشيء عندما يعرفونه ويأخذون فكرة عنه، وللأسف فان الاعلام الغربي قد قدم الجانب السلبي عن الاسلام، وصوره بصورة غير مقبولة والقى هذا الاعلام باللوم على المسلمين على أنهم أصل المشاكل في العالم.

امال وتطلعات

● وعن تطلعات المركز الاسلامي بجنوبي هولندا، قال:

ـ لقد أقيم المركز في منزل قديم أجريت عليه تحسينات واسعة بحيث أصبح ملائما للمهمة النبيلة التي اقيم من اجلها، ولكن المركز بحاجة إلى دعم مالي خاصة بالنسبة للنفقات الجارية. كما أنه بحاجة لعدد من المدرسين والدعاة، وإلى إمام لاقامة الصلاة جماعة وإعطاء الدروس، ومدرسين للعربية، فهناك من اعتنق الاسلام من الهولنديين وهم بحاجة لمن يساعدهم في فهم الاسلام. وبالمناسبة فان هناك قطعة أرض بجانب المركز وهي خالية من البناء، ولو الحقت بالمبنى فانها ستساعد كثيرا. كما أن شراءها سيحول دون استيلاء جهات أخرى عليها، واكثر ما نخشاه أن تأتي احدى الجهات المعادية الحاقدة على الاسلام وتقوم باقامة ملهى أو ما شابه ذلك بجانب المركز.

لقد درس محمد طاهر اللغة العربية في جامعة أم القرى، ثم انقطع عن الدراسة ليتسنى له اقامة المركز وتأسيسه بالشكل المطلوب وتحسينه. والآن فانه يشعر بالحاجة لاكمال دراسته، وعليه فانه توجه لرابطة العالم الاسلامي، لكونها منظمة إسلامية دولية ولكونها مؤهلة لهذا الغرض لتتسلم إدارة المركز والاشراف عليه. ويقول محمد طاهر ديونج: أجريت اتصالات مع عبد الله الاهدل المشرف العام على مساجد دول البينولوكس، ومنها هولندا، وذلك لتحقيق مهمة تحويل ملكية المركز إلى رابطة العالم الاسلامي. وقد أجرى بدوره اتصالا مع رابطة العالم الاسلامي ووافقت بدورها على تسلم هذه المهمة النبيلة.

وقصة اسلام محمد طاهر ديونج يجب أن تكون عبرة لكل مسلم، لأنها تؤكد على أن كل مسلم هو داعية بسلوكه وتصرفه ومواقفه مع الآخرين وإن مسلكا بسيطا من رجل مسلم اقنع محمد طاهر بالاسلام، فهو يقول: «كنت أجلس مرة مع مسلم من أندونيسيا، وصدف أن قام إلى الحمام، فاذا هو يحمل ماء معه فعجبت من ذلك وسألته عن السبب، فأخبرني بأن الاسلام يوجب علينا النظافة والتطهر، وأن نستخدم الماء بعد التغوط أو البول... لقد شعرت من حديثه أن الاسلام هو الدين الصحيح والحق، الذي أبحث عنه منذ زمن طويل، وقد درست تعاليم الاسلام في هولندا لمدة أربع سنوات على يدي إمام من أندونيسيا، ثم تزوجت من امرأة أندونيسية مسلمة. وقد شعرت بالسعادة الغامرة، وذلك بعد حياة حافلة بالمشاكل والصعوبات منذ أن كان عمري ١٨ سنة».

ويضيف:

ـ لقد آمنت بأن المسيح عيسى بن مريم هو رسول كبقية الرسل والانبياء وليس ابن الله كما يعتقد النصارى، وأن الله سبحانه وتعالى «**لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد**».. وقد أدركت سبب عدم راحتي وأنا أصلي قبل اعتناقي الاسلام. كنت أذهب للكنيسة للصلاة ولكني مع ذلك لم أشعر بالراحة ولا القناعة.. ولكن الأمر اختلف بعد اعتناقي الاسلام، فأخذت أشعر بالاطمئنان في صلاتي، والسعادة في حياتي العامة، وقد هجرت المشروبات الروحية، وامتنعت عن تناول لحم الخنزير ثم درست القرآن على يد إمام تخرج من تركيا، وادركت حينها أنه لا دين حق سوى الاسلام.



محمد طاهر (اقصى اليسار) خلال تسليم المركز لرابطة العالم الاسلامي

الاسلام واعلان حقوق الانسان منذ ١٤ قرنا

بقلم: محمد حسن الريفي

جاء الاسلام منذ أربعة عشر قرنا من الزمان فانتشل الناس من ظلمات الجهل والشرك إلى نور الايمان، وأعلن حقوق الانسان وتكفل بها، بعد أن كانت مهدورة، لا بين العرب وحدهم، بل في شعوب العالم في ذلك الوقت، حيث كان يتحكم في العالم دولتان عظميان: أولاهما دولة الرومان، وكان قياصرتها يحكمون شعوبهم باسم «الحق الالهي»، بأحكام يتوارثونها جيلا بعد جيل، بغير شورى ولا اختيار، وفي ظل قوانين ونظم وضعوها ينقسم بها الشعب إلى فريقين: فريق في الذروة يضم الحكام ومن يدورون في فلكهم، وفريق في القاع من سواد الشعب وهم مسخرون للفريق الأول، يعطونهم من كدحهم وعرقهم وجهدهم، ولا يملكون شيئا؛ لأنهم قد فرض عليهم الحرمان والهوان، وكانوا يضيقون بهذه المظالم التي لا يعرفون لها نهاية، وقليلا ما كانوا يجدون الوسيلة للخلاص.

وتذكر لنا كتب التاريخ انه في النصف الأول من القرن السادس الميلادي قد ظهرت في عاصمة الدولة بوادر حركة شعبية للتحرر، ولكن سرعان ما عاجلتها السلطات الحاكمة بقوة السلاح في مذبحة رهيبة، راح ضحيتها ثلاثون ألفا من المضطهدين المعذبين المظلومين، وعلى هذا المنوال كانت تسير الأمور في الدولة العظمى الثانية، وهي دولة الفرس، حيث كان حكامها أيضا يحكمون الشعب باسم «الحق الالهي»، فكان شعبا مسلوب الارادة، ليست له حقوق يطالب بها، ومثلما كان في دولتي الروم والفرس كان الحال في الهند والصين وسائر الشعوب الأخرى.

وبين إيوان كسرى وبلاط قيصر انتصب منبر الاسلام، يحمل دعوته خاتم الأنبياء والمرسلين، مشرقة بنور ربها، محررة العقول من ظلام الجهل، وداعية القلوب إلى الايمان بالله وحده، ولترد إلى الناس انسانيتهم المهدورة، وتحررهم من استعباد الانسان لأخيه الانسان، وكان صلى الله عليه وسلم كما وصفه الله، حريصا على تبليغ الرسالة وشرحها وتطبيقها بنفسه ليبصرها الناس؛ فتكون القدوة ويكون الاقتناع، وقد كان القرآن الكريم والسنة النبوية المنهل الصافي، ينهل منه الناس أمور دينهم ودنياهم حتى تستقيم حياتهم وليكونوا خير أمة أخرجت للناس.

وفي سبيل القضاء على الفوارق الموروثة بين الناس، والتي كان من نتيجتها وجود قلة تدعي السيادة، وتتحكم في مصير كثرة تذوق الهوان والعبودية؛ يضع الاسلام القاعدة التي تسوي بين الناس جميعا امام الله، لأنهم جميعهم من أصل واحد، ولا مفاضلة بينهم بالمال والجاه والسلطان، لا في الدنيا ولا في الآخرة، يقول الحق تبارك وتعالى: «**يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، إن اكرمكم عند الله اتقاكم، إن الله عليم خبير**»، فالكرم والفضل بالتقوى وليس بالغنى، وحتى لا يكون هناك شك في أن الله جلت قدرته يأبى أن تمتهن ادمية الانسان يقول جل وعلا: «**ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا**».. وعلى هذا النهج القويم سارت دعوة الاسلام يحملها خاتم الأنبياء، فوق عادات موروثة، وتقاليد ممجوجة، ووثنية ممقوتة، ولتواجه حواجز منيعة من التركيب الطبقي الضارب بجذوره في أعماق المجتمعات والقرون.

وقد كان أول شيء يستعين به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس، قبل أن يستعلن فيهم بالنبوة، أن خرج إليهم ومعه زيد بن حارثة، الذي كان مولى لأم المؤمنين خديجة، ووهبته للرسول فأعتقه، وقال للناس: «اشهدكم اني اعتقت زيدا واتخذته ابنا»، وصار اسمه زيد بن محمد، إلى أن نزل قوله تعالى «**ادعوهم لآبائهم**»، فأعيد إليه اسم أبيه، وكان هذا التبني أمرا مخالفا لأوضاعهم الاجتماعية، فما كان أحد قبله يتخذ من مولاه ابنا يحمل اسمه ويرثه، ولما بلغ زيد أشده أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوجيه من السماء أن يحقق المساواة بصورة اكبر في شخص زيد، فخطب له زينب بنت جحش، بنت عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ اميمة بنت عبد المطلب ـ وقد كانت أجمل بنات قريش وأكرمهن حسبا ونسبا، وكانت تلك صدمة عنيفة لبقايا الأوضاع الاجتماعية السابقة، فلم يكن لمن مسه الرق أن يتزوج من زينب، الحرة الشريفة، سليلة المجد الرفيع. ويكون الموقف الأول هو الرفض فيتنزل الوحي من السماء بقرآن يتلى على الناس: «**وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا أن يكون لهم الخيرة من امرهم، ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا**»، فترجع زينب وأخوها ليرتضيا ما ارتضاه الله ورسوله؛ لأن الاسلام لا يعترف بهذه الفوارق، ولأن الرسول لا يرى في زيد شيئا يعاب به في دينه وخلقه، وهو الذي رباه الرسول وأدبه فأحسن تأديبه.

على أن حكمة الله جلت قدرته شاءت الا يستمر هذا الزواج طويلا فوقع الطلاق، لتدخل زينب رضي الله عنها في تجربة جديدة، ذلك انه لم يكن من الممكن بحكم التقاليد المسيطرة أن تتزوج امرأة مطلقة من أبي زوجها الذي طلقها على الرغم من أن تحريم التبني نزل بنص القرآن. ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم يتلقى أمرا من الله عز وجل بأن يدخل بنفسه التجربة، لتمام التشريع، والقضاء على هذه القيود التي صنعتها التقاليد البالية، فينزل قول الله تعالى: «**وإذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه: امسك عليك زوجك واتق الله، وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق أن تخشاه، فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولا**»، ولا أعظم من ذلك دليلا على مبدأ المساواة في الاسلام.

وظلت مكانة زيد بن حارثة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانة الحبيب المقرب، حتى اشتهر بوصف «حب رسول الله»، وكان من خير أصحابه وأصدقهم إيمانا، وأقواهم انبعاثا للجهاد في سبيل الله، وعندما خرج جيش المسلمين لمحاربة الروم في وقعة مؤتة أمر رسول الله ثلاثة أمراء لهذا الجيش، كان أولهم زيد بن حارثة، ثم جعفر بن أبي طالب، ثم عبد الله بن رواحة، ولا يخفى ما في تقديمه على رفيقيه من لمحة لها دلالتها، في تصعيد مبدأ المساواة، رغم أنهما من أصحاب السبق في الاسلام والجهاد، ومن شرفاء المهاجرين والأنصار.

ولقد كانت مكانة أسامة بن زيد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم هي مكانة أبيه، وحتى صار عنده في نفس المكانة التي فيها الحسن والحسين رضي الله عنهم، وحتى كان يقال عنه بأنه «حب رسول الله وابن حبه»، وعقد له إمارة الجيش الذي أمر بخروجه لمقاتلة الروم قبيل وفاته، وعمره لم يتجاوز السابعة عشرة، وفي الجيش كبار الصحابة وأجلاؤهم وعلى رأسهم أبو بكر وعمر وسعد بن أبي وقاص، رضوان الله عليهم وغيرهم من كبار القادة. وينتقل الرسول الحبيب إلى الرفيق الأعلى ويبايع أبو بكر بالخلافة قبيل مسيرة الجيش، ويطلب بعض المسلمين من عمر بن الخطاب أن يكلم أبا بكر في أمر تولية أحد القادة، ويلح بعض الأنصار في ذلك، ويأبى الصديق، فلما يلح عمر يزجره بقوله: «ثكلتك امك يا ابن الخطاب.. إليك عني، والله لا احل عقدة عقدها رسول الله ولو أن الطير تخطفتنا والسباع من حول المدينة، ولو أن الكلاب جرت بأرجل أمهات المؤمنين، لأجهزن جيش اسامة»، ثم يشيع أبو بكر الجيش وهو ماش وأسامة راكب، فيقول له: يا خليفة رسول الله لتركبن أو لأنزلن.. فيرد عليه: والله لا نزلت ولا ركبت، وما علي أن أغبر قدمي في سبيل الله ساعة.. وكان أول ما أوصاه به قوله: «اصنع ما أمرك به رسول الله»، وأراد استبقاء عمر فلم يفعل حتى استأذن أسامة على الملأ قائلا له: «إن رأيت أن تعينني بعمر لحاجتي إليه في تصريف أمور المسلمين فافعل». وينادي أسامة على عمر ويأذن له.. وهكذا وبدافع من الفهم الصحيح لروح الاسلام وتعاليمه، وايمانا بما قدره الله في كتابه الكريم، وتأسيا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم: اتخذ المسلمون من كانوا تحت أيديهم اخوانا ساوى الاسلام بينهم في فروض الصلاة والصوم والزكاة والحج والجهاد، وقد اكد اجتماعهم في هذه الفروض زوال الفوارق، كما أكد بينهم الوحدة والاخوة والتكافل الاجتماعي.

مواقف خالدة

وهناك مواقف خالدة لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، من ذلك ما كان من الصديق رضي الله عنه، حيث ما كان يرى مشركا يعذب عبدا له بسبب اسلامه حتى يبادر إلى شرائه وعتقه، حتى أنفق جل ماله، وحاول أبوه أن يمنعه من ذلك فلم يفلح، وكان سيدنا بلال بن رباح رضي الله عنه من هؤلاء، حيث كان يعذبه أمية بن خلف لعنة الله عليه، وهو ثابت على الايمان بالله مرددا قولة «أحد.. أحد.. أحد»، فلما تحرر كان من خيرة صحابة رسول الله، وبصوته الجميل كان يؤذن للصلاة فيجتمع الناس لها، وشهد مع الرسول المشاهد كلها، وتشاء ارادة الله وقدرته أن يمكنه من عنق المشرك أمية بن خلف في غزوة بدر، ويكون مصرعه على يدي بلال، وكان عمر يقول: «أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا ـ يعني بلالا ـ».

وكثير هم أولئك الذين أنقذهم الاسلام، ورد إليهم حقوقهم وانسانيتهم، فصاروا في ظلال الاسلام ائمة وقادة، يذكرهم التاريخ ويسجل أسماءهم في سجله بمداد من النور، أمثال عمار بن ياسر، وعبد الله بن مسعود، وخباب بن الأرت، وصهيب بن سنان، وسلمان الفارسي، وسالم مولى أبي حذيفة، وأمثالهم كثيرون، ويكفينا للدلالة على مكانتهم العظيمة في الاسلام: أن عمر بن الخطاب قد جعل على أمر الكوفة من قبله عمار بن ياسر أميرا، وعبد الله بن مسعود معلما ووزيرا، وكتب إلى أهل الكوفة يقول لهم: «إني ابعث إليكم عمار بن ياسر أميرا وابن مسعود معلما ووزيرا، وانهما لمن النجباء، من أصحاب رسول الله من أهل بدر، فاسمعوا لهما وأطيعوا واقتدوا بهما، وقد أثرتكم بابن أم عبد على نفسي ـ يعني عبد الله بن مسعود». وكان ابن مسعود من قبل ذلك موضع تقدير رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول: «لو كنت مؤمرا أحدا دون شورى لأمرت ابن أم عبد»، ويقول فيه: «من سره أن يقرأ القرآن رطبا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد».

وحين أصيب عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وطلب منه المسلمون أن يعهد بالخلافة من بعده لأحد صحابة رسول الله قال: «لو كان سالم مولى أبي حذيفة حيا لكان خير من أعهد اليه»، وترك الأمر شورى في ستة من صحابة رسول الله، وجعل ابنه مستشارا في الرأي وليس له من الأمر شيء. وكان سالم بعد عتقه وإسلامه اقرأ المسلمين وأعلمهم بأحكام الدين، وكان من المهاجرين الأولين إلى المدينة، فكان يؤمهم في الصلاة وفيهم عمر بن الخطاب وأبو سلمة بن الأسد، وكان قبل اسلامه رقيقا في ملك زوجة أبي حذيفة بن عتبة... لقد سوى الاسلام بين الجميع وما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا يقال في هذا المعنى إلا قاله، فكان من قوله صلوات الله عليه وسلامه لقومه وهم يتفاخرون بأنسابهم وأحسابهم: «يا بني هاشم، يجيئني الناس بأعمالهم، وتجيئونني بأنسابكم، ألا انه لا فضل لعربي على عجمي ولا لأبيض على أسود إلا بالتقوى».. وقوله: «إن الله لا ينظر إلى صوركم وأجسامكم ولكنه ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم»، وما أكد عليه صلى الله عليه وسلم في خطبة حجة الوداع: «يا أيها الناس.. إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، كلكم لآدم وآدم من تراب، أكرمكم عند الله أتقاكم، وليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى.. ألا هل بلغت؟ اللهم اشهد.. فليبلغ الشاهد الغائب».

ركن ركين

ولقد سار الخلفاء الراشدون بعد رسول الله، ومن انتهج نهجهم في هذه الطريق. لأنها أساس من أسس الاسلام وركن من أركان العدل والايمان، وظهرت أكثر ما ظهرت في خلافة عمر بن الخطاب، والأمثلة في ذلك كثيرة، منها أن يهوديا كان خصما لعلي بن أبي طالب في قضية درع سرقها اليهودي من علي رضي الله عنه وادعى ملكيتها، فأوقفهما عمر على قدم المساواة يسمع من هذا ومن هذا، بل إن عليا ظهر الغضب على وجهه لأن عمر ناداه بكنيته «يا أبا الحسن» ونادى اليهودي باسمه، مما حدا باليهودي أن يقر بالحق ويدخل في الاسلام. ومنها ما كان من أمر قبطي من أبناء مصر مع ابن عمرو بن العاص، حين سابقه فسبقه، فضربه ابن عمرو قائلا: «كيف تسبق ابن الاكرمين»؟، ووصل الأمر إلى عمر بن الخطاب فاستقدم ابن عمرو مع أبيه، وأمر القبطي أن يقتص لنفسه من ابن الأكرمين، ثم خاطب عمرو بن العاص معنفا إياه قائلا: «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم أحرارا»، وضرب المثل بهذه المقولة إلى يومنا هذا للدلالة على حرية الانسان، وتكريم انسانيته. كما صارت دليلا على أن مبدأ المساواة واحترام حرية الانسان ليس أمرا ينفرد به المسلمون. بل هو مبدأ عام من مبادىء الاسلام ينضوي تحت لوائه المسلمون وغير المسلمين على حد سواء.

ومما يذكر في سيرة عمر بن الخطاب عن مواقفه الجليلة في مثل هذه الأمور ما ورد بشأن الجماعة التي وقفت ببابه تطلب الاذن، وكان أشراف قريش من هذه الجماعة، وعلى رأسهم: سهيل بن عمرو، وهو من هو في قريش، والذي فاوض الرسول في صلح الحديبية باسم قريش، وفيهم أبو سفيان بن حرب، وعيينة بن حصن وغيرهم. ومعهم نفر ممن كانوا عبيدا على أيديهم، وأعزهم الاسلام ورفع شأنهم، وشهدوا بدرا والمشاهد كلها، فيخرج الاذن لبلال وعمار، وصهيب وسلمان الفارسي الذي قال عنه الرسول: «سلمان منا آل البيت». ولم يخرج الاذن أولا لجماعة الاشراف، ويغضب أبو سفيان المؤتلف ويقول: «ما رأيت ذلا كاليوم. يؤذن للعبيد ونترك»، فيرد سهيل قائلا: «لم الغضب يا قوم؟! دعوا ودعينا، فأسرعوا وأبطأنا. ولئن حسدتموهم على باب عمر فان الذي أعده الله لهم في الجنة لأكثر». وواضح من تصرف عمر رضي الله عنه، انه اراد عن عمد تقديم هؤلاء على هؤلاء لسبقهم في الاسلام، وتعميقا لمبدأ المساواة بين الناس، ذلك هو موقف الاسلام من قضية حقوق الانسان، نصا وروحا وعملا وقولا، منذ أربعة عشر قرنا خلت، وحتى يومنا هذا وسيظل إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، قائما على المساواة والاخاء والعدل، وحرية الارادة والفكر والعقيدة، فلا فوارق في الاسلام بين بني الانسان الذين اختصهم الله من بين مخلوقاته بالتكريم، مهما اختلفت أجناسهم والوانهم، «ولقد كرمنا بني آدم»، وهذا بلا ريب عامل هام في كفالة الأمن والسلام، وتخليص النفوس من الأحقاد والأضغان، وبه تتحقق الحضارة الانسانية في أسمى معانيها.

ولقد ظلت الأمم مقيدة بأصفاد الفوارق الطبقية جيلا بعد جيل، وقرنا بعد قرن إلى أن وصل الظلم إلى منتهاه، وكانت هذه الأمم تشع عليها أضواء الحرية والمساواة من منارات الدولة الاسلامية، فأخذت تتحرك وتثور من أجل الخلاص، فكانت الثورة الأمريكية من أجل الاستقلال عام ١٧٧٦م، ثم الثورة الفرنسية عام ١٧٧٩م، كل هذا بعد الاسلام بأحد عشر قرنا أو اكثر، وقد قضت هذه الثورات في أوقاتها وظروفها على الحكم الذي كانت تراه استبداديا ظالما ماضيا حقوق الانسان، وكانت شعاراتها جميعا: الاخاء، الحرية، المساواة، العدل، ولكن هذه الشعارات كانت ما تكاد تتحول إلى حقيقة حتى تصاب بنكسة المطامع والشهوات. فقد استشرت التفرقة العنصرية في الولايات المتحدة الامريكية، وعومل الزنوج معاملة الانجاس المنبوذين، وحرموا من حقوقهم الانسانية، فلا يسمح للرجل الأسود أن يدخل مطاعم البيض أو فنادقهم، كما لا يسمح لابنائهم بدخول المدارس والجامعات إلى جانب البيض، وقد وقعت أمريكا بهذه التفرقة في حروب اهلية انتهت بالقرار الذي أصدره إبراهام لنكولن رئيس امريكا في عام ١٨٦٥م بتحرير العبيد وتحريم الرق والتفرقة، ولكن رجلا متعصبا من البيض أطلق عليه الرصاص فقتله في نفس اليوم وبقي القرار حبرا على ورق.

ومن العجيب العجاب ان اصحاب التفرقة العنصرية هم من ذاقوا الهوان وعملوا على التحرر منه. بل عملوا على انتشار هذه التفرقة في كل بقعة وصلوا اليها، ولم تقتصر على داخل الولايات المتحدة، وقد تضمن دستور عصبة الامم السابقة، وهيئة الامم المتحدة الحالية، نصوصا صريحة على حق تقرير المصير للشعوب المغلوبة على أمرها، وعلى كفالة حقوق الانسان وحريته أيا كان جنسه أو لونه.. ولكن أين هذه الحقوق بالنسبة لشعب ابتلي بمجموعة من حثالة الشعوب، وعصابات كنستهم كل دولة من ارضها بمكنسة وألقت بهم منذ اكثر من ثلاثين عاما في أرض فلسطين، تحميهم القوى العظمى في اقامة دولة تنقصها أصالة التاريخ ومقومات الوجود الذاتي، ويطردون أهلها العرب، في هوس عنصري شديد، حيث خربوا ودمروا وانتهكوا الحرمات وامتهنوا كل الحقوق الانسانية للمواطن العربي ومازالوا يفعلون بمدد وتأييد من دعاة حماية حقوق الانسان.

أين حقوق الانسان في افغانستان وما يلاقيه شعبها البطل من أجل حريته وكرامته وانسانيته وعقيدته؟ أين حقوق الانسان في أريتريا والانسان فيها إن لم يقتل بالطائرة والمدفع قتل بالجوع والمرض! أين حقوق الانسان في بريتوريا التي يتحكم فيها بعض الوف من البيض الغرباء عن القارة في عشرات الملايين من أبنائها؟

أين حقوق الانسان لكل شعب مغلوب على أمره مسلوبة حقوقه؟ لقد صدرت قرارات الأمم المتحدة المتعددة في استنكار هذه العنصرية الباغية في هذه المواطن المبتلاة بها.. منذ عام ١٩٤٨ وحتى الآن، ولكنها مجرد قرارات لم تنفذ، ومجرد استنكارات لا تجد لها آذانا صاغية، ولذلك لم تحسم قضية حقوق الانسان.

لقد كان الكاتب الانجليزي الشهير برنارد شو وأمثاله من أحرار الكتاب على حق حين خاطبوا الساسة وأصحاب الأمر في هذا العالم المضطرب! «إن شئتم حل مشكلات العالم التي أعضلت واستعصى عليكم حلها، فهاكم الاسلام، تعرفوا اليه وخذوا منه فسيعطيكم الحلول السعيدة!!».. وتلك حقيقة جدير بالمسلمين أنفسهم في كل مواطنهم ان يعوها، وأن يحرصوا عليها ويتعاملوا بها، تمكينا لوحدتهم وتناصرهم، ففي ذلك قوتهم التي يدفعون بها عدوان أعدائهم، ويتقون بها شر الأفكار والمذاهب الانحلالية التي تهب رياحها عليهم.

دعاء اليوم

اللهم إنا نستعينك، ونستهديك ونستغفرك، ونؤمن بك، ونتوكل عليك، ونثني عليك الخير كله. نشكرك ولا نكفرك، ونخلع ونترك من يفجرك. اللهم إياك نعبد، ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد. نرجو رحمتك ونخشى عذابك. إن عذابك الجد بالكفار ملحق.

القراء يستفتون

حكم اللحية

القارئان عبد الرافع حمد وعبد المنعم عزب من الرياض بعثا يسألان: حلق اللحية حلال أم حرام؟ وفقكم الله.

ونقول في إجابة القارئين الفاضلين أن موضوع اللحية كثر فيه اللغط في هذه الأيام وتعددت الفتاوى ووجهات النظر. وهذا إنما يدل على أن جماعة من أهل الخير ممن شرح الله صدرهم للدعوة إلى الله احتسابا فتحوا أعين المسلمين لما يليق بهم من اتباع لهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وتميز في شخصيتهم، واعتزاز بمقوماتهم. ولازلت أذكر أستاذا كريما كان مدرسا في المدارس الأولية في قرى الريف المصري، كنا نعرفه بالأستاذ إبراهيم السني، لأنه كاد يكون الوحيد الملتحي في القرية. وهو دون شك كان المدرس الوحيد الملتحي، فكأن قولة «السني» كان فيها شيء من الغرابة، فالحمد لله الذي أورث القلوب اليقظة والتفتح على يد أهل الخير من دعاة الحق الذين نبهوا المسلمين على ما كانوا عليه من تهافت على اتباع سبيل غير المسلمين، سلوكا ومظهرا، حتى أصبح عندهم المعروف منكرا، وحتى صدرت الفتاوى التي تتعارض مع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، دون حياء أو استجابة لأدب المؤمن، الذي إذا سمع أمرا من أوامر الله عز وجل أو توجيها من توجيهات رسوله قال «سمعنا وأطعنا».

وقد جاءت الأحاديث الصحيحة الصريحة تأمر بإعفاء اللحى. فمن المتفق عليه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم «خالفوا المشركين، وفروا اللحى وأحفوا الشوارب». وفي صحيح مسلم ومسند احمد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «جزوا الشوارب وأرخوا اللحى، خالفوا المجوس».

والأحاديث في هذا الباب كثيرة كثرة وافرة. وقد أوضح كتاب الله عز وجل موقف المسلم إذا دعي إلى الاحتكام إلى هدي الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في قول المولى تبارك وتعالى «**إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا وأولئك هم المفلحون**».

وقد دعانا رسول الله إلى إعفاء اللحى، فمن يحاد الله ورسوله ولا يقبل الاحتكام إليهما، ويصر على أن يتشبه بغير المسلمين لا حظ له في الفوز والفلاح.

وقد ذكر النووي ـ كما نقل ذلك الشوكاني في نيل الأوطار ـ الخصال المكروهة في اللحية، كالخضاب بالسواد أو الصفرة للتشبه بأهل الصلاح، وتسريحها تصنعا لأجل الناس. ثم ذكر خصلة أخيرة قال فيها: والثانية عشرة: حلقها، إلا إذا نبت للمرأة لحية فيستحب لها حلقها. فأين هؤلاء الحليقون من قول النووي؟ هل وصل الحال بهم في التخنث حدا يستحب لهم فيه حلقها؟ نعوذ بالله أن يصل الأمر بمسلم يعتز برجولته أن يتهاون في حق نفسه، أو يتبذل فيها إلى الحد الذي يتشبه فيه بمن يستحب لهن حلق الشاذ المعاند لفطرتهن.

وقد تعرض الشيخ علي محفوظ في كتابه المفيد «الابداع في مضار الابتداع» إلى حلق اللحية فقال «اتفقت المذاهب الأربعة على وجوب توفير اللحية وحرمة حلقها، والأخذ القريب منه» وبعد أن ناقش الآراء المختلفة انتهى إلى القول «ومما تقدم تعلم أن حرمة حلق اللحية هي دين الله وشرعه الذي لم يشرع لخلقه سواه، وأن العمل على غير ذلك سفه وضلالة، أو فسق وجهالة، أو غفلة عن هدي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم».

والمعروف عن الشيخ رحمه الله أنه لم يكن ظاهريا ولا متزمتا، ولا ضيق الأفق، كما يحلو للكثير أن يلقبوا القائلين بالحرمة، ويتهموهم بهذه التهم الباطلة. ونسأل الله أن يرشد طلاب العلم إلى الأخذ بهدي الاسلام والتأدب بآدابه، إنه وحده الذي بيده قلوب العباد ونسأله أن يحولها إلى خير حال.

قرعة مسابقة «كأس الملك» :

الاتفاق والنصر والأهلي والوحدة في مجموعة والهلال والاتحاد والشباب في الأخرى

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح الحمادي :

أجريت مساء امس في مقر الاتحاد السعودي لكرة القدم قرعة مسابقة «كأس الملك» بحضور الأمير عبد الله بن سعد رئيس نادي الهلال ومندوبي الاندية المشاركة ورجال الاعلام وأسفرت عملية القرعة التي ادارها السيد عبد الرحمن الدهام السكرتير المساعد لاتحاد كرة القدم عن وضع فريق نادي الاتفاق (بطل الكأس) في مجموعة تضم فرق العربي (من اندية الدرجة الثانية) والطائي والأهلي والنصر والوحدة والكوكب والرياض.

فيما جاء فريق نادي الهلال (وصيف البطل) في المجموعة الاخرى التي جمعت كلا من الفائز من لقاء الوديعة والاخدود (كلاهما من فرق الدرجة الثانية) والنهضة والقادسية والاتحاد والانصار والشباب بالاضافة للفائز من مباراة الشعلة وهجر (كلاهما من فرق الدرجة الثانية).

هذا واعتمد جدول مباريات دور الـ ١٦ بعد القرعة كالتالي :

● يوم الاثنين ٦ يناير (كانون الثاني) المقبل تقام المباريات التالية :

١ ـ الاتفاق والعربي على ملعب الاتفاق بالدمام (مساء).

٢ ـ الطائي والأهلي على ملعب حائل.

٣ ـ النصر والوحدة على ملعب الملز.

٤ ـ الكوكب والرياض على ملعب المصانع الحربية بالخرج.

٥ ـ الفائز من لقاء الوديعة والأخدود مع النهضة على ملعب الفريق الاول.

٦ ـ الهلال والقادسية على ملعب الملز بالرياض [تقام المباراة عصر الثلاثاء ٧ يناير (كانون الثاني)].

٧ ـ الاتحاد والانصار على ملعب الاهلي بجدة.

٨ ـ الفائز من لقاء الشعلة وهجر والشباب على ملعب الفريق الاول.

● مباريات الدور نصف النهائي تقام يوم الجمعة ١٠ يناير (كانون الثاني) على النحو الاتي :

٩ ـ الفائز بالمباراة (١) مع الفائز بالمباراة (٢) على ملعب (٢).

١٠ ـ الفائز بالمباراة (٣) مع الفائز بالمباراة (٤) على ملعب (٤).

١١ ـ الفائز بالمباراة (٥) مع الفائز بالمباراة (٦) على ملعب (٦).

١٢ ـ الفائز بالمباراة (٧) مع الفائز بالمباراة (٨) على ملعب (٨).

● مباريات دور ربع النهائي تقام يوم الاثنين ١٣ يناير (كانون الثاني).

١٣ ـ الفائز بالمباراة (٩) مع الفائز بالمباراة (١٠) على ملعب (١٠).

١٤ ـ الفائز بالمباراة (١١) مع الفائز بالمباراة (١٢) على ملعب (١٢).

● المباراة النهائية (الختامية) التي سيحدد تاريخها فيما بعد تقام على ملعب الملز بالرياض كما جرت عليه العادة كل موسم.

ومن مصادفات القرعة لتحديد ملاعب مباريات الدورين نصف وربع النهائي انها جاءت جميعها زوجية العدد لأول مرة.

الشنار لمباراة الوحدة والاتحاد والبحيري للهلال والنصر

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

أصدرت لجنة الحكام الرئيسية بالاتحاد العربي السعودي لكرة القدم أسماء حكام مباريات الاسبوع الاخير في الدوري الممتاز لكرة القدم التي تقام خلال عطلة نهاية هذا الاسبوع.

مباراة الوحدة والاتحاد التي تقام عصر الخميس على ملعب المدينة الرياضية بمكة المكرمة كلف لقيادتها الحكم الدولي فلاج الشنار يعاونه عبد الرحمن المعثم ومحمد فودة فيما يقود الحكم حسن البحيري مباراة الهلال والنصر وتقام عصر الجمعة على ملعب الملز بالرياض ويعاونه على الخطوط عبد الله الناصر ومحمد السماحي.

المباراة الاخرى الهامة بين القادسية والكوكب لتحديد الفريق الذي سيهبط للدرجة الاولى مع الرياض تقام عصر الخميس على ارض ملعب نادي النهضة بالدمام ويقوم فهد المهوس وزيد المهنا بمعاونة الحكم حمد الحميميدي.

وفي مساء اليوم نفسه وعلى ملعب الاتفاق بالدمام يقود الحكم محمد الشريف مباراة الاتفاق والشباب بمعاونة عبد الله مطر وابراهيم جمعة. وفي الوقت الذي يدير فيه حسن شايع بمعاونة أحمد الحازمي ومحمد البلوي مباراة الرياض والنهضة التي ستقام على ملعب الصائغ بالرياض وسيتولى الحكم عمر شقير قيادة مباراة الطائي والأهلي على ملعب المركز الرياضي ببريدة بمعاونة سعد ربيعة ومحمد الشنيفي.

الاندية تتفق على تشكيل أمانة عامة لمتابعة الأمور الرياضية



الشيخ فهد الاحمد

الكويت ـ «الشرق الاوسط» :

صدر بيان عن رؤساء وأمناء سر الاندية الكويتية بعد الاجتماع الثاني يوم الاحد الماضي ٢٩ ديسمبر (كانون الاول) بدعوة من نادي القادسية على اتفاق بين الاندية لتكثيف جهودها في التعاون لاصلاح الوضع الرياضي وحل المشاكل وضرورة قيام الاندية بدور بناء في علاج المشاكل التي تطفو على الساحة الرياضية. وطالب البيان الصحافة الرياضية بتحري الدقة فيما تنشره والابتعاد عن المهاترات والمساس بالامور الشخصية، ودعا الصحف للعمل جنبا الى جنب مع الاندية لتصحيح المسار الرياضي خدمة للصالح العام.

هذا واتفق المجتمعون في نادي القادسية على دعوة رؤساء وأمناء الاندية لمناقشة الخطوات التنفيذية لتشكيل امانة عامة للأندية الرياضية تتولى اعداد ميثاق عمل ينظم علاقة الاندية بعضها ببعض. وقد اتفق المسؤولون في الاندية الرياضية على التنسيق لتوطيد العلاقات الرياضية وتقريب وجهات النظر للحد من التطرف في الآراء التي تصعد الأمور البسيطة.

عودة الشيخ فهد الاحمد

● عاد الى الكويت يوم اول من امس الشيخ فهد الاحمد رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية بعد ان شارك في احتفالات اللجنة الاولمبية المصرية بعيدها الماسي والقى كلمة نيابة عن سامارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية وقد وجه الدعوة للدكتور عبد الكريم درويش رئيس اللجنة الاولمبية المصرية لزيارة الكويت.

مباراتان لمنتخب الكويت

● بدأت لجنة المسابقات بالاتحاد الكويتي لكرة القدم اعداد جدول مباريات القسم الثاني للدوري العام للدرجتين الاولى والثانية مع تعديل على موعد مباريات العربي لمشاركته في بطولة الاندية ابطال آسيا في جدة. وقد اعتمدت لجنة التدريب البرنامج الذي قدمه مالكولم اليسون مدرب منتخب الكويت لدورة الخليج الثامنة في البحرين. وبناء على طلبه وافق الاتحاد على اقامة مباراتين تجريبيتين للمنتخب الوطني مع منتخب الدانمرك يوم ١١ فبراير (شباط) المقبل والبارجواي يوم ٢٨ من الشهر نفسه.

ستبدأ مباريات القسم الثاني يوم ٩ يناير (كانون الثاني) الحالي.

الاهلي والمريخ يدعوان الامير عبدالله الفيصل لرعاية مباراتهما الحبية غدا

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد:

أعلن النادي الاهلي السعودي ونادي المريخ السوداني عن رغبتهما في تشريف الامير عبدالله الفيصل احد رواد الرياضة السعودية والعربية، مباراة فريقيهما الكرويين الحبية التي ستقام مساء غد الخميس على ملعب النادي الاهلي بجدة الذي يحمل اسم الامير عبد الله الفيصل.

فقد صرح الامير خالد بن عبدالله ابن عبد العزيز رئيس النادي الأهلي عن امنيته الشخصية ورغبة جماهير النادي الاهلي برعاية الامير عبد الله للمباراة المذكورة اذا سمحت ظروفه بذلك.. فيما بعث نادي المريخ السوداني برسالة وبرقية تحملان رغبة مماثلة من جماهيره في السودان والسعودية.

من المحتمل ان تكون بعثة فريق نادي المريخ السوداني قد وصلت الى جدة في ساعة متأخرة من مساء امس (الثلاثاء) وقد اعد النادي الاهلي لاستقبالها واقامتها بفندق «ساندز» وسيقيم مساء اليوم حفل عشاء على شرف البعثة السودانية بفندق «هوليداي ان» لتبادل الكلمات والهدايا التذكارية.

تلفزيونا السودان والامارات يطلبان تسجيلا للمباراة

على صعيد آخر طلب التلفزيون السوداني من النادي الاهلي شريطا تسجيليا للمباراة لعرضه على المشاهدين السودانيين فيما بعد.. كما وصل الى جدة وفد من اعضاء الجالية السودانية بدولة الامارات برئاسة ميرغني محمد الحسن للالتقاء ببعثة نادي المريخ وتوجيه الدعوة للفريق لزيارة الامارات ولعب عدد من المباريات الحبية هناك كما سيطلب الوفد شريطا للمباراة لتقديمه لتلفزيون دولة الامارات تبعا لرغبة المسؤول عن البرامج الرياضية فيه.

هذا واعلن ان النادي الاهلي والتلفزيون السعودي اعتذرا عن عدم نقل المباراة تلفزيونيا ولكن سيتم تسجيلها بواسطة وحدة النقل الداخلي بالنادي الأهلي.

المريخ لن يلعب مباراة اخرى

من جهة ثانية سيعود فريق المريخ للخرطوم يوم السبت المقبل بعد اداء المباراة غدا الخميس واداء مناسك العمرة يوم بعد غد الجمعة .. ولن يتمكن من أداء مباراة ثانية خلافا لكل ما نشر بسبب ارتباط الفرق السعودية بمباريات مسابقة كأس الملك التي ستبدأ يوم الاثنين المقبل ولارتباط فريق المريخ بلقاء فريق بيروي ستارا زاغورا بطل الدوري البلغاري الذي سيزور السودان بدعوة من نادي المريخ نفسه.

الرياضة المصرية

٢٢ لاعبا للمنتخب الكروي العسكري المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح زكي عثمان مدرب المنتخب العسكري المصري لكرة القدم بأنه تم الاستقرار بصفة نهائية على اختيار ٢٢ لاعبا من لاعبي الاندية المختلفة والذين يمضون فترة التجنيد الاجباري او اقترب موعد تجنيد بعضهم للانضمام لمعسكر المنتخب العسكري المزمع اقامته خلال شهر يناير (كانون الثاني) الجاري استعدادا لتصفيات افريقيا في مسابقة كأس العالم العسكرية التي ستقام خلال شهر مايو (ايار) المقبل.

واللاعبون المختارون هم : محمد حلمي ومجدي طلبة واحمد رمزي وعلاء عبد العال وهشام يكن وطارق عبد العليم واسماعيل يوسف (من الزمالك) ومحمد السيد وطارق خليل وشمس حامد (من الاهلي) وهشام عبد الباري (المقاولون العرب) ومدحت انور واحمد مصطفى (الترسانة) وخالد القماش واسامة عباس (الاسماعيلي) وحسام غويبة (المصري) ورزة (السويس) ومدحت كامل (المنصورة) وربيع السيد (من المنيا).

وسيلحق بهم كل من علاء ميهوب وطارق يحيى وحمادة عبد اللطيف بمجرد اقتراب موعد تجنيدهم.

واضاف زكي عثمان انه انتهى من اعداد جدول للمباريات التجريبية للفريق خلال شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) بمصر وافريقيا استعدادا للبطولة حيث سيلعب الفريق مع فرق اندية المحلة والاسماعيلي والمقاولون والزمالك والاهلي بالاضافة الى جولته الافريقية التي تشمل اللعب مع فرق منتخبات زيمبابوي والكاميرون وكينيا والمغرب.. ومن المنتظر ان يلعب الفريق مباراتين وديتين مع المنتخب المصري في اطار استعداده لبطولة كأس الامم الافريقية المقبلة..

وقال : «ان هذه المباريات ستكون فرصة جيدة للاعبين الذين اختيروا لاثبات وجودهم على المستوى الدولي تحت ظل ادارة عسكرية بعيدا عن اي استهتار أو تسيب كما نشاهد في بعض الاندية.. واضاف ان النية تتجه لتكوين فريق قوي يشرف اسم مصر على المستوى العسكري ويعيد امجادنا الكروية في الخمسينات».

الجدير بالذكر ان القرعة اوقعت مصر في المجموعة الاولى التي تضم مصر وزامبيا وغينيا وبوتسوانا ووقع الاختيار على الكاميرون لاستضافة جميع مباريات المجموعة بعد موافقة الدول الاربع على ذلك.

الكرة العالمية

بورتسموث يهدد باستعادة مارك هيتلي

ميلانو (ايطاليا) ـ الوكالات :

هدد نادي بورتسموث الانجليزي لكرة القدم المنافس على صدارة دوري الدرجة الثانية حاليا نادي ا.س.ميلان الايطالي باستعادة مهاجمه الدولي الانجليزي مارك هيتلي ما لم يسدد النادي الايطالي باقي مستحقاته عن انتقال اللاعب في اقرب فرصة.

الفريق الايطالي الذي يواجه موقفا ماليا حرجا في الوقت الراهن كان قد اشترى مارك هيتلي (٢٤ سنة) بـ٩١٥ الف جنيه استرليني عام ١٩٨٤ ويبدو الان ان هيتلي نفسه متشكك في احتمالات بقائه مع ميلان وينتظر بفارغ الصبر الاجتماع السنوي للنادي يوم ٨ يناير (كانون الثاني) الجاري لحسم الموقف.

رسالة لبنان الرياضية

الاتحاد اللبناني لكرة القدم يشطب نادي الراسينج !!

بيروت ـ «الشرق الأوسط» :
من محمد دالاتي :

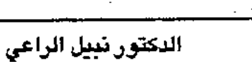
عقدت اللجنة العليا المؤقتة للاتحاد اللبناني لكرة القدم جلسة لها برئاسة نائب الرئيس الدكتور نبيل الراعي وحضور الأمين العام رهيف علامة والاعضاء زيد خيامي وجورج حداد ومحمود الربعة.

وعرض الدكتور الراعي خلال الجلسة نتائج الزيارة التي قام بها وفد الاتحاد الى مدينة صور الجنوبية وتفاصيل لقائه بممثلي جميع اندية المنطقة الذين اطلعوا على الملف الكامل لمشروع ملعب البص في صور تمهيداً للمباشرة في البدء بتنفيذ المشروع عقب الاجتماع الذي سيعقده الدكتور الراعي مع وزير الدولة لشؤون الجنوب السيد نبيه بري. وقد اتخذت اللجنة المقررات الآتية :

ـ اعادة العضوية العاملة الى نادي الشباب الرياضي في الغازية. ونادي الوحدة الرياضي في شحيم، وقبول انتساب نادي النهضة الرياضي في عين بعال (قضاء صور)، والسماح للنادي العائلي الرياضي بالاتصال مع الاندية السورية تمهيداً لتبادل الزيارات معها.

ـ شطب نادي الراسينج بيروت نهائيا من سجلات الاتحاد، وأطلاق حرية لاعبيه نتيجة لاصراره على اللعب برغم ايقافه من قبل لمدة ستة اشهر.

ـ ايقاف جريس ابو جودة عن العمل الاداري مدى الحياة نتيجة تجاوزه تحذير الاتحاد، واصراره على انتحال صفة المسؤولية عن لجنة الحكام، وقيامه بما يثير الفوضى طعنا للقانون في اوساط اللعبة. وشطب الحكم غازي الصغير نهائيا من سجلات التحكيم، لتكرار تجاوزه قرارات الاتحاد بايقافه لمدة ستة اشهر، وقيادته المباريات برغم ايقافه.


الدكتور نبيل الراعي

بطل لبنان راڤي مونجو غوليان (الى الشمال) يتسلم كاس دورة الاستقلال

دورة الاستقلال في كرة الطاولة

● نظم الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة دورة الاستقلال لعام ٨٥ على طاولات نادي الهومنتمن البيروتي في حي الأشرفية وفاز ببطولة فئة الرجال بطل لبنان راڤي مونجو غوليان (الهومنتمن) اثر تغلبه في المباراة النهائية على ميشال رزق الله (الشباب) (٣ ـ صفر).
أما بطولة فردي السيدات فقد فازت باللقب جوسلين تراك عقب تغلبها على هبة ابو جودة في المباراة النهائية (٣ ـ ١).
كما تفوق جوزف شلهوب في بطولة فردي الناشئين بعد فوزه على جان ابو حيدر (٢ ـ صفر).
وفي نهاية الدورة وزعت الكؤوس على الفائزين والفائزات.

السباحة اللبنانية

● نظم نادي الجزيرة اللبناني بالتعاون مع مركز صيدا الثقافي سباقا هاما للسباحة، فانطلق ١٧ سباحاً، وسط جو عاصف وممطر من شاطىء صيدا المقابل لمسجد الزعتري وصولا الى جزيرة صيدا التاريخية والعودة الى الشاطىء.
أشرف على السباق مسؤولو نادي الجزيرة ومركز صيدا الثقافي ورئيس قسم الرياضة في وزارة التربية فؤاد رستم وقائد الشرطة الأمنية شفيق سنبل واطفائية صيدا. وفاز بفئة الرجال (١٨ سنة وما فوق) مصطفى بغدادي ووليد بنداق (الجزيرة) بعدما قطعا مسافة ١٢٠٠ متر بـ ١٤,٥٩ دقيقة، وحل بعدهما اسامة بنداق (النجاح) مسجلا ١٥,٥٤د.
ومن فئة الفتيان فاز فادي شعبان (الجزيرة) مسجلا ١٥,٤٥د لمسافة ١٢٠٠م. وحل بعده سمير بركات (الجزيرة مسجلا ١٦,٦د.
وفاز بفئة الصبيان عبد الغني شومان ونبيل قاري (الجزيرة) بعدما قطعا مسافة ٨٠٠م بـ ١١,٣٣د.
وفاز بفئة الصغار مازن الترك (الجزيرة) قاطعا مسافة ٨٠٠م بـ ١١,٣٧د.
وفي ختام السباق اقام مركز صيدا الثقافي الاسلامي حفل غداء تكريما للسباحين المشاركين والذين اسهموا في انجاح السباق من الاداريين. وتكلم رئيس نادي الجزيرة وفيق العجوز كما تكلم بعده نزار الرواس من صيدا، ووزعت كؤوس فضية على جميع الفائزين.

رسالة سوريا الرياضية

في لقاء قمة السلة السورية...
الاتحاد الحلبي يفوز على منافسه التقليدي الجلاء

دمشق ـ «الشرق الاوسط» :
من وليد نجم :

لقاء فريقي الناديين الجارين الاتحاد والجلاء من حلب يعتبر دائما لقاء قمة السلة السورية، نظراً لأن معظم عناصر الفريقين يمثلون المنتخب الوطني السوري لهذه اللعبة.

وكالعادة جاء اللقاء الاخير مثيراً وحماسياً حضره جمهور كبير من حلب زاد عن سبعة الاف من عشاق كرة السلة، شجعوا الفريقين بحرارة... ومنذ بداية اللعب ارتفعت حرارته عندما تقدم الجلاء فعادله الاتحاد، ثم تقدم الجلاء ثانية وعادله الاتحاد مرة ثانية، ثم تقدم في الدقيقة الثالثة، وواصل تقدمه لينهي الشوط الأول لصالحه بفارق ١٥ نقطة ٣٩ ـ ٢٤.

في الشوط الثاني بدأ اللعب متوازنا، وبهجمات متبادلة وتابع الاتحاد تقدمه ووصل الفارق الى ٢٠ نقطة، لكن الجلاء لم صفوفه وقلص الفارق الى ثلاث نقاط فقط. الا ان الاتحاد صحا وأنهى المباراة لصالحه ٧٦ ـ ٦٨ وسط هتاف مشجعيه وتلويح اعلامهم «الحمراء».

لعب الفريقان منذ البداية بطرية «رجل لرجل»، ورجحت كفة الاتحاد في بعض المراحل والجلاء في مراحل اخرى خاصة في الشوط الثاني.

بلغ عدد الاخطاء ٤٦ منها ٢٥ على الاتحاد الذي خرج منه اياد ونجدت برمدا بينما خرج من الجلاء رضا الجابري لارتكابهم الاخطاء الخمسة.

مثل الاتحاد : إياد برمدا وزهير بوادقجي وإياد محفوظ ونجدت برمدا.

ومثل الجلاء : جاك باشاياني وانطوان عته وجورج خوام وجورج شحود ورضا الجابري.

الكرة الانكليزية

أولى مباريات ١٩٨٦ اليوم في الدوري

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

تقام اليوم الأربعاء مباريات ثالث اسبوع من الاسابيع المحشورة في عطلة الاعياد الغربية (الميلاد وراس السنة) ضمن بطولة الدوري الانجليزي لكرة القدم.

فريق نادي مانشستر يونايتد صاحب الصدارة لديه مباراة في غاية السهولة مع برمنجهام سيتي المتدهور في مانشستر فيما يتقابل ليفربول مع شيفيلد ونزداي في ثاني مباراة يلعبها ونزداي بمدينة ليفربول خلال ٣ ايام.

تشلسي اللندني الذي تقدم الى المركز الثاني في نهاية الاسبوع يتقابل مع غريمه اللندني ويستهام يونايتد، كما يلعب الارسنال اللندني المتطور مع جاره العاصمي ايضا توتنهام هوتسبر، اما ايفرتون بطل الدوري الذي تقدم اخيراً الى المركز الثالث فيلعب خارج ارضه مباراة صعبة ضد نيوكاسل يونايتد في نيوكاسل.

وهنا برنامج لقاءات اليوم :
الارسنال ـ توتنهام هوتسبر
آستون فيلا ـ مانشستر سيتي
ايبسويتش تاون ـ واتفورد
ليفربول ـ شيفيلد ونزداي
لوتون تاون ـ ليستر سيتي
مانشستر يونايتد ـ برمنجهام سيتي
نيوكاسل يونايتد ـ ايفرتون
نوتنجهام فوريست ـ كوفنتري سيتي
كوينز بارك رينجرز ـ اوكسفورد يونايتد
ساوثامبتون ـ ويست بروميتش البيون
ويستهام يونايتد ـ تشلسي

رأي رياضي

لمن كأس العالم ؟

الأمر هنا لا يتعلق بتخمين نتائج منافسات مكسيكو ٨٦ المرتقبة وانما بحقيقة ساطعة تؤكد ان «كأس العالم للمحترفين وليست للهواة»..

ربما تفيد هذه المقولة ـ التي يطلقها المتخصصون في ظاهرها ـ بايحاءات مزعجة، انطلاقا من أن الكأس ظلت احتكارا اوروبيا أو امريكيا جنوبيا منذ نشأتها.

لكن الأمر في اساسه يختلف عن ذلك.. فالمسؤولون في الاتحاد الدولي لكرة القدم حرصوا في البداية على فرض سياسة «حماية رياضية»، في هذا المجال لضمان تمثيل اوروبي ـ امريكي واسع ولتضييق الخناق على الممثلين الأفارقة والآسيويين.

لكن الصورة الآن تتبدل، ويتوقع الخبراء الرياضيون ان ترتفع نسبة تمثيل بلدان العالم الثالث بشكل ملحوظ في الدورات التالية لأن الكرة الافريقية والآسيوية ستقول كلمتها لا محالة أمام الكبار وستصل حتما في غضون السنوات العشر المقبلة الى الأدوار المتقدمة جداً في هذه الكأس والفضل في ذلك يرجع الى تغيير نظام الممارسة الكروية فيها من الهواية المتبعة حاليا الى أنظمة أخرى... الاحتراف في طليعتها.

التهامي بنعزوز ـ الرباط

رياضة ذهنية

افقيا:
١ـ أنقص ـ مزح وقلة حياء.
٢ـ من موارد الدولة غير المنظورة.
٣ـ أنسى ـ قاطع.
٤ـ بدون ـ شرحوا (معكوسة).
٥ـ يحارب.
٦ـ مسقي (معكوسة).
٧ـ يختار ـ للتعريف.
٨ـ مدينة اردنية (معكوسة) ـ لقب تركي.
٩ـ مدينة سعودية.

عموديا:
١ـ عاصمة افريقية (معكوسة).
٢ـ مرض صدري ـ من مشتقات الحليب (معكوسة).
٣ـ مدينة هولندية فيها المحكمة الدولية ـ حزن.
٤ـ من الخضروات.
٥ـ جنون ـ متشابهان.
٦ـ دولة افريقية ـ بواسطته.
٧ـ مدينة بلجيكية انتصر فيها الانجليز على نابليون.
٨ـ من المعادن ـ اسم علم مذكر.
٩ـ الستر عن الذنوب (معكوسة).

جماهير، تنافس، باخرة، رماد، رجوع، عطار، دهر، ذباب
ضعيف، فصيلة، اخفق، بلوط، جرس، غريب، اذن، هم
زر، جنح، منام، فل

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ر	ل	ز	ج	ذ	ة	س	ت	ا
٢	ا	ر	ن	ب	ل	ر	ن	غ	ف
٣	ط	ح	ا	ي	ج	ا	ف	م	ك
٤	ع	ب	ص	ر	ف	ق	د	ن	ر
٥	ب	ف	ب	س	ي	غ	ن	ا	م
٦	ر	ا	هـ	ل	ف	هـ	ر	م	ا
٧	ج	م	خ	ي	و	ن	ا	ي	د
٨	و	ا	ع	ر	ذ	ط	ف	م	ب
٩	ع	ض	ن	ا	ة	د	هـ	ر	ج

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

دولة اوروبية — رينوار

رأي في كتاب

رِحلةُ العُمر!

● عبد الله باجبير

«اينيس كنياتي»، كاتبة فرنسية.. لم تتمتع في العالم العربي بالشهرة التي حققتها سيمون دي بوفوار او فرانسواساجان رغم انها من اشهر كاتبات فرنسا.

ورحلة العمر احدى قصصها الممتعة، ترجمها الى العربية الدكتور مصطفى ماهر، ترجمة مشرقة يستحق عليها الشكر والتقدير.

اما القصة فلا تدخل في متاهات الادب الحديث.. ادب تيار الشعور او العبث او تحطيم اسلوب السرد، وان كان تعتمد على «فلاش بك» او عودة الى الماضي مرة واحدة طويلة تستغرق القصة كلها. وهي تقسم قصتها الى ثمانية فصول: اما الفصل الاول فعنوانه الوصول، وبقية الفصول حتى الفصل السابع هي بعدد ايام الاسبوع واسمائها، واما الفصل الاخير فعنوانه «الرحيل»، وينتهي بقصيدة او بابيات للشاعر الاسباني «لوركا».

الفصل الاول بعنوان الوصول يحدثنا عن وصول البطل والراوي معا «موزيه»، وهو رجل عجوز تجاوز الستين يحمل مخلاته في الطريق الى الملجا.. بعد ان قررت بناته ان هذا خير مكان له في شيخوخته، ولكن الحقيقة ان بناته لم يفعلن هذا رحمة به ولكن لان عندهن شبه يقين ان اباهم «موزيه» قد قتل امهم «ميلاني».

والقصة بعد ذلك منذ وصوله في يوم الاثنين هي حديث طويل يحكي فيه «موزيه»، قصته الى عجوز مثله تجلس على مقعد في الحديقة، ولكن هذه العجوز لا تتحدث مطلقا ولا ترد على ثرثرة «موزيه» الطويلة التي يروي فيها قصة حياته.

ويقول موزيه إنه إيطالي.. كان يعيش في ملجا. مات ابوه بالسل من جراء عمله في مناجم الفحم، واصيبت امه بالجنون. وذهب الى فرنسا للعمل فصلا واحدا يجمع فيه بعض المال ثم يذهب ليحقق حلمه البسيط: ان يرى المحيط. ولن يرى شاطىء المحيط عند التقاء الماء بالسماء.

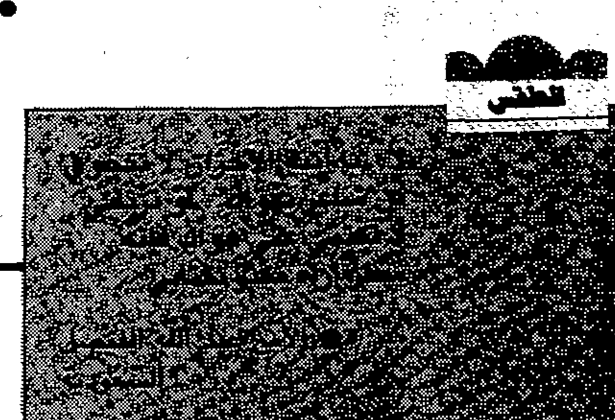
ولكن «موزيه» لا يعود الى وطنه ايطاليا، فهو يلتقي «بميلاني» يوم أحد. بعد هذا اللقاء تحمل «ميلاني»، ويضطر «موزيه» الى خطبتها من أسرتها. كانت ميلاني جميلة وكانت اسرتها ميسورة الحال، ولكن امام الفضيحة المقبلة تسمح الاسرة بزواج «موزيه» وميلاني «ويرثان قطعة ارض ومنزل» ويعملان بجد، وينجبان. ولكن موزيه لا يتخلى عن حلمه، وهو دائما يحدث زوجته التي تسيء للعلاقة بين الاب وبناته حتى يكرهنه، وتتزوج البنات ويبقى موزيه وميلاني معا يزرعان الارض ويحلبان الابقار.

وذات يوم يقرر «موزيه» ان الاوان قد حان لتحقيق حلمه، ويقول لزوجته إنه ذاهب، ولكن زوجته تثور وتحاول ضربه.. فيمسك بخناقها، وتسقط على الارض ميتة. ويحقق معه رجال الشرطة.. ولا يصلون الى قرار بادانته، فيطلق سراحه، وتقرر بناته ارساله الى الملجأ. وهو يروي قصته للصماء البكماء ويرثي حاله لانه لم يحقق حلمه وتنتهي القصة المأساوية بابيات لوركا:

«واذا انا لم اعد انا..
واذا بيتي لم يعد بيتي..
دعوني على الاقل اصعد..
حتى الأسوار العالية..
دعوني اصعد.. دعوني..
حتى الاسوار الخضراء..
اسوار القمر
حيث تنفجر المياه..»

والقصة ترجمة للقصيدة، وكل منا في حياته حلم لم يحققه، ويظل حتى يواروه التراب وهو يحلم، وتموت احلامه معه.. اقدمها لكم من باب التعريف لا غير.

● جدة



رماحُ عنترةَ تفرحُ عبلةَ

طاولةٌ... لشخصٍ واحدٍ!

محمد القيسي

يستيقظ من كابوس الليل
مفتتحا في المنفى
يوما آخر
ويعد القهوة لصباح يتثاءب في كسل،
واناة

●●

في الشرفة يجلس عنترة وحيدا
في الشرفة طاولة واحدة،
كرسي واحد
كاس واحدة،
فنجان واحد
عصفور في زرقة وجه البحر يغني
يسترسل في إغواء الشمس
في الشرفة عنترة إذن،

يطلق طائره المحبوس
في الشرفة يعقد مجلسه الطارىء
ويناقش ابعاد الكابوس
ويرى
من مقعده في الشرفة حقل النعناع،
يرى العشب الأخضر والأصفر،
ويرى اكوام القش اليابس،

شجر السرو، وإذ
يصل إليه دبيب الحركة والناس،
واصوات الجيران، يرى
كم هم وحده
ويرى سهما مكسورا في الخاصرة،
فمن اين اتاه!

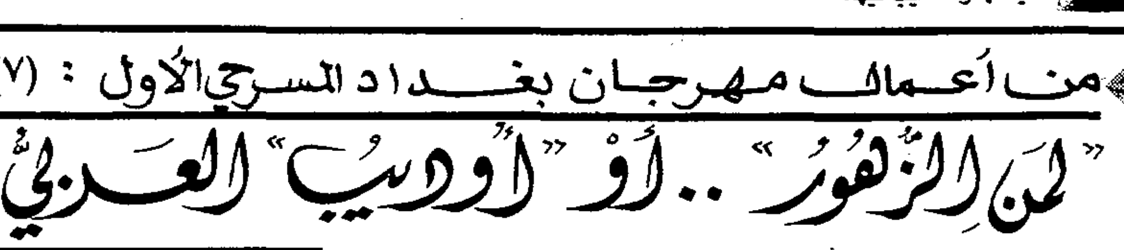
يدخل عنترة البيت
يدخل إيوان الصمت
ويرى عبلة
رانية بعتاب جارح:

ـ هل كنت الليلة في كنفي
يهدل في فرح وشفافية، ويعيد..
ـ هل كنت معي؟

ويضيء رملا وجداول ونخيلا
ـ هل انت معي؟
ويحار..
وإذ يوخزه السهم يفيق
ويرى كم هو وحده
في عنق الابريق!

● فلسطين

● «الزهراء» تعود للحياة قريباً:



مدريد ـ «الشرق الأوسط» ـ من صبيح صادق:

أعلن «خابيير تورس»، مسؤول الصيانة في مدينة «الزهراء»، ان المدينة ستفتح ابوابها للزوار قريبا، بعد ان قرر مجلس الاداب في مقاطعة الاندلس في اسبانيا استئناف أعمال التنقيب في الصيانة في هذه المدينة.

الجدير بالذكر أن اعمال التنقيب في «الزهراء» كانت قد بدأت في عام ١٩١٠ ولكنها تعثرت مرات عديدة.

والمعروف ان مدينة «الزهراء» أسسها الخليفة الأموي عبد الرحمن الناصر في القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي)، واستمر بناؤها حتى خلافة ابنه الحكم. وقد تعرضت المدينة للتخريب ايام الفتنة، ثم اعيدت لها الحياة مرة اخرى ايام حكم محمد الثالث، وبقيت زاهية حتى القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) فامتدت إليها يد الاهمال التي استمرت حتى إعادة صيانتها والتنقيب فيها.

● الكلمة مدار

ما قبل البداية!

هذه ليست عودة إلى موضوع سابق تناولته، بقدر ما هي محاولة للاستمرار في التعرف على شكل منهجية النقد الأدبي العربي وملامحه بصورة خاصة في مراحله الأولى.

والمعروف في هذا المجال ان الذين كتبوا عن النقد، أو في النقد، او مارسوه تطبيقا كثيرون وكل منهم سلك سبيلا حاول ان يجعل منه طريقا خاصا او اسلوب معالجة متميزا، ودون الاستناد إلى قاعدة علمية واضحة وثابتة، او أسس محددة منهجية. لغياب القاعدة فعلا، ولعدم وجود الاسس. او للخروج عليهما إذا وجدا حديثا.

فمع ان المعروف ايضا ان النقد الأدبي العربي بدأ بدايته الرسمية حسب اتفاق المؤرخين للأدب في العصر العباسي، وهو ما يعرف تاريخيا بالعصر الذهبي للآداب والعلوم والثقافة، او عصر النهوض الحضاري بالمقارنة مع العصور المظلمة حضاريا التي كانت تعيش فيها اوروبا.

وان ما قبل هذه المرحلة من آراء وملاحظات وتعليقات على الشعر ـ وهو وحده كان يمثل الادب ـ لا تنتمي إلى النقد كبحث ودراسة وتحليل واستنباط من قريب أو بعيد. إلا اننا يمكن ان نقول: إن طبيعة التكوين الاجتماعي، والبنية الحياتية العامة لأبناء الجزيرة العربية وما حولها، والواقع المعاشي حتى في بعض المراكز الحضارية القريبة، كل ذلك يرفض النقد كمبدأ ومنهج وبصورة عامة، وهذا مرتبط بالوضع النفسي للانسان العربي في ذلك الزمان البعيد الذي تغلب عليه مفاهيم معينة وعلاقات مختلفة وصور متباينة من التعامل.

فالنقد الفني إذن لم تكن له أسس وقواعد يمكن الاعتماد عليها في وضع منهج جديد يحدد إطار الحكم والتعامل مع الأعمال الأدبية السائدة، وهي الشعر في المرحلة ما قبل العصر الاسلامي وبدايات هذا العصر، ثم الشعر وبعض الفنون النثرية المختلفة فيما بعد ذلك.

ومن هنا فإننا نقول إن محاولة «قدامة بن جعفر» إقامة النقد على أسس فلسفية ومنطقية، ومحاولة «الجرجاني» إدخال الدراسة النفسية، وتنظيم مفاهيم التفاعل في النقد الفني، قد باءتا بالفشل، ولم يستطيعا ان يجعلا من محاولتيهما منهجا قائما يعتمد عليه التابعون، ويبنيان عليه قواعد النقد الأدبي الجديد. وظلت البداية التي اشرت إليها بداية بلا تطور، كما كان ما قبلها غير مرتبط بها.

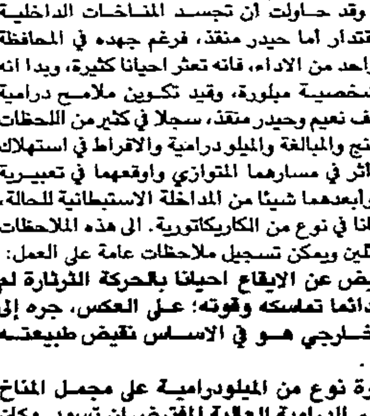
● حاتم صادق

● وقفات ثقافية

من أعمال مهرجان بغداد المسرحي الأول : (٧)

«لمن الزهور».. أو «أوديب» العربي

بقلم: بول شاوول



«لمن الزهور» تأليف محيي الدين زنكنة، اخراج عزيز خيون (العراقي)، ويمكن اعتبارها قصيدة شفافة مرهفة ترتفع الى نوع من الاستبطان النفسي والانساني في علاقة غريبة ومعقدة بين ام وابنها. يمكن ربما اصطلاحا، مقاربتها من «عقدة اوديب» المشهورة. لكن هذا الترميز النفسي غير محصور وغير مقنن، مما يفسح لاتساع في الحركة بين الشخصيتين.

القصة بسيطة: ام تأخذ ابنها الى مستشفى المجانين، وقد خرجت به باكرا كي لا يراها الناس. وفي هذه المسافة تتم حركة تداعيات متتابعة ومتدفقة للمراة وابنها، هذه التداعيات التي تتمحور حول شخصية او شخصيتين، نعرفها عند كثير من المسرحيين وخصوصا عند بكيت ويونيسكو.

المسرحية هذه بالذات تذكر بمسرحية «تخريف ثنائي»، من حيث تركيبها العام وتمحورها حول شخصيتين (زوج وزوجة).

لكن هنا في «لمن الزهور»، نحس بعلاقة يميزها اقصى الحنان واقصى الالتباس في حين نحس في «تخريف ثنائي» بانهيار متدرج او نهائي للعلاقة فالمؤلف قدم حوارا متوترا، متصاعدا، مشدودا لما جاء هنا، مطولا هناك، شاعريا هنا، ثرثارا هناك، ولكن في الحالات كلها، نشعر إزاء نص ـ احتمال، يفتح امكانات درامية متفتحة، على هذا النص اشتغل المخرج عزيز خيون، من منحى اختباري، تجريبي أبقى النص في حدود الخاص. اي في حدود المتفرج ـ النخبة، المتفرج المختار. ولهذا ربما وظف مجمل طاقاته في صياغة عمل بلا شعارات ولا تنازلات، على الاقل في مستوى الطموح الشخصي، وقد أظهر عموما امتلاكا لأدواته وفهما لما يريد ان يقول، ومحاولة لربط النص والحوار بالحركة تجسيدا لمناخ الرعب الذي يسيطر على الشخصيتين الرئيسيتين. ولقد تمكن من فرض ايقاع متوتر بناه على العناصر الاساسية: الحوار والممثل والديكور مع المؤثرات الاخرى: الضوء الاغنية، لكن شغل المخرج تركز خصوصا على الممثلين: عواطف نعيم (الأم)، حيدر منقذ (الولد)، واللذين «تباريا» على الخشبة باداء مليء، قلق، ومتوتر، عواطف نعيم خاصة مكتنزة، أقلقت على الخشبة بكثير من السيطرة على حركاتها وصوتها وبكثير من التنوع، وبكثير من الاقتناع. وقد حاولت ان تجسد المناخات الداخلية بحساسية واقتدار أما حيدر منقذ، فرغم جهده في المحافظة على مستوى واحد من الاداء، فانه تعثر احيانا كثيرة، وبدا انه قيد تكوين شخصية مبلورة، وقيد تكوين ملامح درامية الاثنان: عواطف نعيم وحيدر منقذ، سجلا في كثير من اللحظات نوعا من التشنج والمبالغة والميلودرامية والافراط في استهلاك الحركة، مما أثر في مسارهما المتوازي واوقعهما في تعبيرية برانية هشة، وأبعدهما شيئا من المداخلة الاستبطانية للحالة، واوقعهما احيانا في نوع من الكاريكاتورية. الى هذه الملاحظات الخاصة بالممثلين ويمكن تسجيل ملاحظات عامة على العمل:

● التعويض عن الايقاع احيانا بالحركة الثرثارة لم يوفر للعمل دائما تماسكه وقوته؛ على العكس، جره إلى تسطيح خارجي هو في الاساس نقيض طبيعته الاستبطانية.

● سيطرة نوع من الميلودرامية على مجمل المناخ المسرحي، كسر الدرامية العالية المفترض ان تسود. وكان يمكن التحقيق من هذه الدرامية او تلطيفها او الغاؤها.

● تنافر بين الجو الشعري للنص وبين المنحى الفصيلي للأداء وللديكورات.

● الديكور تبعثر في خضاء المسرح، وتراجع الى خلفية ابعدته عن لعب دور يتيح له تكثيف الحالات الدرامية.

● الترددات الصوتية في خلفية المسرح كانت تعرقل في كثير من المشاهد نمو الحالة، لو تبدو غريبة عنها مما يوحي بنشازها وغربتها.

● السلايدات النازلة من السقف، كانما جاءت لأغراض جمالية، ولهذا احسسنا بانها مجانية، بالنسبة إلى مضمون النص وبالنسبة الى مجمل ايقاعات العمل وادواته.

● هناك مشاهد زائدة كان يمكن الاستغناء عنها، كمشهد المراتين الجارتين لاسيما وان اداءها كان سيئا للغاية، وخارج سياق العمل وخارج بنيته وحالاته..

● العمل شكا في غير مكان من التطويل والسرد ومن تفاصيل حوارية راحت تتراكم فوق بعضها دونما تطور او نمو.

● كان ويمكن، إما تكثيف رمزية العمل باستعمال عناصر بلاستيكية أفعل واكثر ايحاء، مما يؤدي الى مزيد من حدة المواقف فتخترق حساسية الناس وحواسها، وإما تلطيف هذه الرمزية باستعمال بعض المفاتيح ذات الدلالات القريبة، مما يتيح للناس اقترابا معقولا من العمل. والواقع ان الرمزية كما حاول تجسيدها، بدت وكانها معلقة بين دلالات ومعان فضفاضة، مما اضاع فرصة الاحساس بها او التقاط مقاصدها.

● بيروت

● عائلة مسرحية جداً!

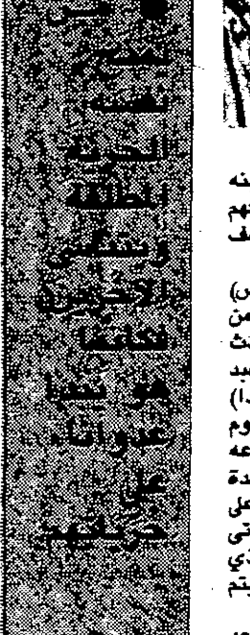
القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

لأول مرة يمثل الفنان الكوميدي محمد عوض امام ابنه علاء في المسرحية الكوميدية «مهرجان الحرامية»، يشاركهم البطولة خيرية احمد، سعيد عبد الغني، محمد يوسف ومحمد زيان.

تدور أحداث المسرحية حول فرحات (محمد عوض) الصراف في إحدى الشركات والذي يتسلم مبلغا كبيرا من المال لايداعه احد البنوك، واثناء ذهابه يتعرض لحادث تصادم مدير من عصابة يتزعمها البرنس (سعيد عبد الغني) والنشالة (هيام)، تدعي ريشة انها امل (راندا) بنت شقيق فرحات المقيمة في باريس من مدة طويلة وتقوم هي وسكرتيرها الخاص البرنس بسرقة المبلغ بعد اقناعه انه قد قتل والد البرنس بسيارته القديمة. وبعد عدة مفارقات كوميدية تظهر امل الحقيقة (راندا) وحرصا على عمها من دخول السجن تقوم بالعمل خادمة في منزله حتى تظهر الحقيقة في النهاية ويشاهد فرحات الشخص الذي قام بدور البرنس وانه لم يتسبب في موت احد ويتم القبض على العصابة.

تعتبر المسرحية هي العمل الاول لخيرية احمد بعد غياب عن المسرح استمر اكثر من عشر سنوات.

المسرحية من تأليف: مجدي الابياري، اخراج: السيد راضي.



صور أدبية:

عصرُ الواقعيّة!

● بقلم: د. سمير سرحان

يعتقد الفتى ان عصر الواقعية في الادب العربي بدأ بمجموعة يوسف ادريس «ارخص ليالي» التي صدرت عام ١٩٥٤ ومسرحية نعمان عاشور «الناس اللي تحت»، التي قدمت على المسرح الحر عام ١٩٥٧.

صحيح أنه كانت هناك عدة محاولات نحو ترسيخ الواقعية في الادب على يد يحيى حقي في القصة القصيرة ومن قبله محمد ومحمود تيمور وطاهر لاشين وغيرهم، وصحيح انه قد سبقت نعمان عاشور عدة محاولات على يد أحمد علي باكثير وربما احمد شوقي نفسه في «الست هدى»، مسرحيته الوحيدة التي تتناول موضوعا معاصرا، الا ان هذين العملين بالتحديد «ارخص ليالي» و «الناس اللي تحت» كانا يؤذنان بظهور مفهوم جديد لدور الادب في معانقة قضايا المجتمع اولا، وفي التخلي عن الحبكة او العقدة، او ما يسمى احيانا بالحدوتة، وذلك من اجل الوصول من خلال اللقطة أو اللحظة الموحية او الشخصية الواقعية بكل اسرارها، الى ما هو أعمق بكثير من تفاصيل الواقع.. الى جوهر الانسان وحقيقته، بل والى السر المكنون وراء الوجود الانساني ذاته!

صادف الفتى لأول مرة وهو بعد يخطو خطواته الاولى المتعثرة في عالم الادب مجموعة قصصية لكاتب شاب ـ حينئذ ـ هو يوسف ادريس، تخرج في كلية الطب ممارسا عاما، وسبق اسمه لذلك لقب دكتور.. وكان لهذا اللقب في ذلك الحين هيلمانا ورنينا.. وعمل لفترة مفتشا للصحة، لكن اقداره كانت تجذبه ناحية اخرى.. كان هناك شيء اكبر منه واعظم يشده ويلح عليه، ويملك عليه زمام روحه وقلبه. ويصرفه عن مهنة الطب التي قضى في الجامعة سنوات طوال يتعلمها ويعد نفسه لممارستها معالجا لآلام البشر.

واذا كان الانسان لا يملك لمصيره دفعا.. فالمصير من عند الله.. فان الموهبة ايضا من عند الله لا يملك الانسان الموهوب لها دفعا ولا يستطيع منها فكاكا. ولقد كانت موهبة يوسف ادريس في القصة القصيرة اكبر بكثير من تعلقه بمهنة الطب، فطفق يلاحظ الحياة الشعبية المصرية في الريف والحضر ملاحظة دقيقة، وبدا له الانسان الصغير سواء كان فلاحا بسيطا، او طفلة فقيرة تعمل خادمة في بيت من البيوت كنزا من المشاعر والاحاسيس يكشف عن سر من اسرار الحياة!

ومن هنا كانت «واقعية» يوسف ادريس في مجموعته الاولى «ارخص ليالي» التي بهر بها الفتى وفتحت امامه عوالم جديدة من الابداع الفني، فالقصة في هذه المجموعة التي ضمها كتاب «ارخص ليالي» لا تحتوي على «حكاية» او «حدوتة»، محبوكة الاطراف يجري القارىء وراء احداثها لاهثا مشوقا لأن يعرف نهايتها، ولا هي فاجعة تصور احداثا جساما كالقتل او الخيانة ولا تحتوي على مفاجآت غير متوقعة او احداث يصعب ان نجدها في الحياة اليومية التي تسير في العادة سيرا رتيبا هادئا دون احداث مهمة تذكر سوى الموت الميلاد.. كل هذا غير موجود في قصص هذه المجموعة وما تلاها بعد ذلك من قصص مجموعات اخرى ليوسف ادريس مثل «أليس كذلك» وغيرها.

إنما القصة يوسف ادريس.. والتي





● د / يوسف ادريس

بدأت ملامحها تتضح بقوة في «ارخص ليالي» هي لوحة رسمها رسام ماهر بضربات فرشاة قادرة، لا تسرد حكاية من الحياة، وانما ـ اذا جاز القول ـ «تعادل» الحياة. هي شريحة من الواقع.. لكنها لا تصور هذا الواقع بحذافيره وانما تعطينا ملخصا شديد التركيز للواقع في معادلة جديدة تماما تجعلنا ننفذ مباشرة الى قلب الواقع او جوهره، فندرك ـ كما سبق القول ـ سره المكنون، او جوهر الوجود الانساني وراء تلك القشرة الخارجية التي نمارسها كل يوم في حياتنا اليومية.

يظل الانسان يعيش حياته كل يوم، ويشاهد عشرات الناس، وربما احيانا المئات، وتصافح عيناه الشوارع والاشجار والمخلوقات، ويمارس العديد من الاعمال ويأكل ويشرب وينام، لكنه لا يدرك «المعنى» من وراء ذلك كله.. حتى تأتي عين الفنان اللاقطة، وبما اختصه الله به من موهبة، فتثير فجأة كل شيء اذ تضع يده مباشرة على «النمط» و «النسق» الذي يحكم كل هذه التفاصيل، وتنفذ به مباشرة الى قلب الاشياء ومعناها.

في احدى قصص المجموعة واسمها «نظرة»، يصور يوسف ادريس خادمة طفلة تحمل على رأسها صينية ضخمة من المأكولات عائدة بها بعد انضاج ما فيها من الفرن القريب.. والخادمة الطفلة لا يكاد رأسها الصغير يظهر من تحت ذلك الحمل الكبير الذي تحمله على رأسها، وتحاول في مجهود بطولي ان تحافظ على توازنها فلا يسقط الحمل من فوق رأسها فتتعرض لعقاب اليم من مخدومتها اذا هي سكبت ما تحمله على رأسها من طعام.. استمع الى يوسف ادريس يصف الطفلة الخادمة ويحدد علاقته بها:

«كان غريبا ان تسأل طفلة صغيرة مثلها انسانا كبيرا مثلي ان يعدل من وضع ما تحمله وكان ما تحمله معقدا حقا، ففوق رأسها تستقر صينية بطاطس بالفرن، وفوق الصينية حوض واسع الصاج مفروش بالفطائر المخبوزة. وكان الحوض قد انزلق رغم قبضتها الدقيقة التي استماتت عليه حتى اصبح ما تحمله كله مهددا بالسقوط.

ولم تطل دهشتي وانا احدق في الطفلة الصغيرة الحيرى، وشرعت لانقاذ الحمل، وتلمست سبلا كثيرة وانا اسوي الصينية فيميل الحوض، واعدل من وضع الحوض فتميل الصينية، ثم اضبطهما معا فيميل رأسها هي. ولكنني نجحت اخيرا في تثبيت الحمل. وزيادة من الاطمئنان نصحتها ان تعود الى الفرن وكان قريبا حيث تترك الصاج وتعود لتأخذه. ولست ادري ماذا دار في رأسها فما كنت ارى لها رأسا فقد حجبه الحمل. كل ما حدث انها انتظرت قليلا لتتأكد من قبضتها ثم مضت وهي تغمغم بكلام كثير لم تلتقط اذني منه الا كلمة «ستي».

وتتعلق عينا الراوي بالطفلة وهي تعبر الشارع لتتوقف برهة وتلتفت الى مجموعة من الاطفال في مثل سنها يلعبون الكرة في الشارع، وتلقي الطفلة عليهم نظرة طويلة ثم تمضي الى سبيلها ويبتلعها الشارع!

وفي هذه القصة الجميلة لا توجد حكاية بأي معنى من المعاني، ولا موقف يتطور من بداية الى نهاية. ولكنها تصور من خلال ضربات سريعة لفرشاة رسام باهر القدرة موقفا انسانيا بالغ الروعة والتأثير.. فها نحن بإزاء تلك الطفلة التي قدر لها ان تحرم من طفولتها وتعمل حتى تكسب قوتها، وها هي تحاول بكل ما اوتيت من قوة ان تحافظ على مصدر رزقها فلا يسقط منها ما تنوء بحمله على رأسها، وها هي تتوقف للحظة حين ترى غيرها من الاطفال يلعبون ويلهون فتتمنى ان تكون معهم.. طفلة مثلهم لا خادمة مرعوبة من عقاب سيدتها، ورغم انها تنجح في ان لا تسكب على الارض ما حملته من طعام، الا انها تترك طفولتها المسكوبة على ارض الطريق مع اقرانها من الاطفال وتمضي.

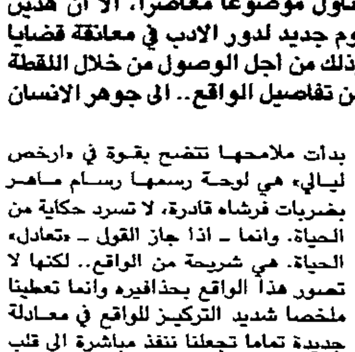
لحظة مشحونة مكثفة نرى فيها هذه الطفلة المعذبة المحرومة من ابسط حقوقها تعبر فيها نظرتها الطويلة الى اقرانها من الاطفال وهم يلعبون عن عذاب الدنيا وحرمان الدنيا، ومعاناة الدنيا.

هنا لا قصة ولا حكاية ولا حدوتة، وانما مواجهة مباشرة لحقيقة الانسان حين يحرم من ابسط حقوقه.. حين يصل الى قمة معاناته.. حين يقدر عليه ان يعيش مصيرا لا يستطيع الفكاك منه.

وهذا ما قصدته حين قلت أن يوسف ادريس لا يقدم هنا مجرد حكاية مستوحاة او مستقاة من بعض تفاصيل الواقع، وانما يقدم لوحة «تعادل» هذا الواقع لتصل مباشرة الى جوهر الحقيقة.

كان مقدرا لهذا الطبيب الشاب يوسف ادريس الذي حمل في كل خلية من خلايا جسده، وكل ذرة من روحه موهبة متفجرة بالصدق والاصالة ان ينقل منذ مجموعته الاولى «ارخص ليالي» القصة العربية الى عصر الواقعية.. وهي ليست واقعية فجة تنقل مباشرة من الحياة او تعيد حكاية ما يحدث بها من اقاصيص، وانما تحاول ان تنفذ مباشرة الى المعنى الاشمل والاعمق لوجود الانسان في هذه الحياة!

● القاهرة



حرث الدم

الحارثون

في حقل الأدب: مفلحون وزارعون، وسقاة ورواة، ومقلبو تربة وباذرون، وناقلو شتلات وحافرو نقر، وحاصدون وجامعو محصول، وفي حقل الأدب ايضا لصوص زرع ومفسدون ومتلفون، ووجهاء يملكون الحقول ويحصلون على كل امتيازات العناصر الأخرى دون القيام بأي مجهود، ونطلق عليهم من باب الذوق: مزارعون ولا يهمني ـ حاليا ـ من كل هؤلاء إلا مقلبو التربة، او الحارثون، اولئك القليلون النادرون القادرون على تقليب التربة، وشق جوف الأرض، بعقلية نافذة ذات سن حديدية بالغة الصلابة والضراوة والعناد، لديهم دراية بالطمي وعروق الجير ورسوبيات الصخر والفجوات والشروخ، تتفرز بصيرتهم في الارض فتقلبها وتعرض أحشاءها للشمس والنور والهواء الطلق.

والحارثون الادبيون ليسوا نقادا وان تكسبوا من ذلك، وليسوا روائيين وان كتبوا نصوصا روائية تشهد لهم بالدراية دون الموهبة، وليسوا شعراء حتى لو شيدوا الدواوين، انما هم حارثون للتربة فقط، نستفيد من جهودهم فنزرع ونروي، ونرعى وراءهم ونتعهد الزرع حتى يصبح محصولا، نفخر به ونحن ننقله إلى المخازن والصوامع، ونفخر به ونحن نحصل على جوائز الدولة تشجيعا وتقديرا، وتغرس في نفوسنا الزعم باننا ـ وحدنا ـ اصحاب الارض والبذر والري والنتاج، ذلك لان قرى الادب تفخر بمزارعيها وفلاحيها وعمدها وخفرها ولصوصها ووجهائها، لكنها ابدا لا تفخر بمن حرث الارض، بل ولا تتذكر، ابدا لان الحارث يؤدي ـ فيما يبدو للعين غير المعنية ـ عملا صغيرا، لا يعلق بالذاكرة، وبالتالي لا يدخل التاريخ، رغم اننا ـ جميعا ـ بمختلف اقدراتنا وقدراتنا، لو انصتنا لحس الضمير، وما مر في حياتنا، سنكتشف هذا الدور الصغير الخطير الذي قام به الحارث في تربتنا الخاصة، ثم نسيناه في خضم بحر الانانية الواسع، اثناء انهماكنا في جمع محصول لا نستحقه كله بالتأكيد، إني اتكلم عني وعنكم.

● محمد مستجاب
القاهرة

من عيون الشعر

جدوى الإكثار

شعر: المتنبي

وإذا غنوا بعطائه عن هزه ... والى فأغنى أن يقولوا واله
وكأنما جدواه من إكثاره ... حسد لسائله على إقلاله
غرب النجوم فغرن دون همومه ... وطلعن حين طلعن دون مناله
والله يسعد كل يوم جده ... ويزيد من أعدائه في آله
لو لم تكن تجري على أسيافه ... مهجاتهم لجرت على إقباله
فلمثله جمع العرمرم نفسه ... وبمثله انفصمت عرى أقتاله
يا أيها القمر المباهي وجهه ... لا تكذبن فلست من أشكاله
وإذا طما البحر المحيط فقل له ... دع ذا فإنك عاجز عن حاله

● البحث عن بيت شعر

إقرا حرفا وأهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي الحروف المهملة هو عجزه

ل غ م ي ا ت ل ر ا ك د و م ا ا ؤ ث هـ ر م ا
ع ع ل ل ي ي س و ر م ب ن ا ا ل ل هـ و

البيت السابق
وترى ذاك بالذي ... عند هذا معنيا

إغترابُ الودادِ!؟

● عبد الله محمد باشراحيل

سنعتب حين يجد الحنين ... وناسو ونهجر صوت الأنين
ونحضن بالشوق عطر الورود ... ننهنه بالحب دمع العيون
بذرت القطيعة فاستطلعت ... جناها أسلك الدفين الدفين
وعمر الهناء قصير المدى ... وها قد كفتنا صروف السنين

●●●

تناسيت جرحي بعد اغتراب ... وغادرت مثل الهوى والسحاب
سقيت الجديب بماء الوداد ... فاورق طلع الأسى والعذاب
وأسلمت فكري بين الخيال ... فكان سرابا مضى لسراب
واسفر وجه المنى ساخرا ... وجاءت وعود الاماني كذاب

لقد جعل الشك فينا ارتيابا ... وصوت الرجاء استحال عواء
ورحت اخاصر زهر الربيع ... واترع احلامه.. بالصفاء
تركت الأسى في مهب الرياح ... يعربد ما شاء عبر الفضاء
وقلبي إلى الدهر يبدي سماحا ... لقد آن ان يستريح الوفاء

●●●

ستحكي الاخلاء عن ودنا ... ونذكر عهدا تولى بنا
إذا مر طير على روضنا ... سيرسل تغريدة حولنا
وندرك ما ضاع في امسنا ... ونمرح بين خيوط السنا
إذا ما التقينا بعيد الفراق ... سنعتب يوما على بعضنا

● مكة المكرمة

رسالة اليوم

من: بركات الطاهر عثمان
ادارة البرنامج بتلفزيون الجزيرة سابقا ـ السودان

السياسة على الطريقة الامريكية

امريكا تحذر رعاياها من الخرطوم لوجود احتمالات عمليات ارهابية ضدها في السودان. امريكا تخفض حجم بعثتها الدبلوماسية بالسودان بنسبة ١٠٪ للاسباب الآنفة الذكر. هذه هي امريكا التي تطلق التصريحات على لسان مسؤولي الخارجية فيها ولا تتورع امريكا عن تشويه السمعة ودون الاستناد الى الحقائق. ففي عالم الكبار اليوم لا مكان لصرخات الحقيقة. وامريكا لها الحق في اطلاق المشروعية على الارهاب واطلاق الارهاب على النضال.. ولا يهمها ان كان مسلكها هذا منافيا للاعراف والمثل الانسانية.

بعد تغير نظام الحكم في ابريل (نيسان) الماضي في السودان بدأت نغمة امريكية مؤداها ان الوضع غير مستقر في الخرطوم.. وهكذا هي امريكا مع كل صحوة للشعوب تطلق نفس الصفة. فهي وان كانت تتغنى بالحرية وحقوق الانسان، فهذه حرام على الآخرين وخاصة الذين لا يملكون الا معاني التحرر والانعتاق من قبضتها.

ومن الصدف الطريفة، وفي جريدة «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٩٨٥/١١/٢٦ وفي الصفحة الخامسة يقع خبران متجاوران: الأول هجوم بسيارة ملغومة امام مركز تجاري مخصص للعسكريين الامريكيين في فرانكفورت والثاني حادث اعتداء بقنبلة داخل مبنى شركة امريكان موتور للالكترونيات في بروكسل. وتزامن هذا الحادث الاخير مع وصول ريجان الى بلجيكا.. والملاحظ ان هذين الحادثين استهدفا منشآت امريكية وافرادا امريكيين. ومن الغريب الا نسمع تصريحا لمسؤول امريكي ينصح فيه الامريكيين بتجنب هاتين الدولتين (المانيا الغربية وبلجيكا).

وفي نفس الوقت نجد الوضع في السودان مختلفا فلم يتعرض فرد امريكي لأي نوع من الاعتداء او العنف بل نجد ان المسؤولين يؤكدون على رغبتهم في استمرار العلاقات مع امريكا وفق معايير الاحترام المتبادل والمصلحة المشتركة. ولكن يظهر ان هذين المعيارين لا يروقان لامريكا فهي تريد علاقات تقوم على الخضوع الشامل والتبعية الذليلة، وهذا ما لا نرضاه.. ويكفي مالقيناه من امريكا في عهد الحكم السابق واوضح دليل على ذلك ما ساهمت به المخابرات الامريكية من دور مباشر في عملية ترحيل اليهود «الفلاشا» من الاراضي السودانية والذي نسعى جاهدين لمحوه بتوجهات جديدة ابلغها الانتفاضة التي شارك فيها كل مخلصي الشعب السوداني ليثبتوا للعالم العربي والعالم الحر انهم لم يتخلوا في يوم من الايام عن اللحاق بركب النضالات العربية.

نرجو ان تدرك امريكا ان قطعة الخبز التي تعطيها بيد وحريتنا في علاقاتنا التي تأخذها باليد الأخرى.. هذه سياسة قد أكل عليها الدهر وشرب. فما عادت المساعدات ثمنا لتبعية وما عادت المنح توقيعا على تكميم افواه وما عادت عبارات الصداقة الجوفاء شهادة منا على حسن سيرتها وسمعتها.. فشعوبنا مدركة لهذه السياسة وواعية بها على امل ان تنصت امريكا لصوت العقل وان تدرك ان ملايين البشر في العالم العربي يأملون ان تحيد عن مسلكها في عدم احترام رغباتهم وتجاهل حقوقهم وفي فلسطين لنا عبرة.

من أين تضربنا اسرائيل؟



لا اعرف ماهية حقيقة ذلك الاحساس الذي سيطر على مشاعري عندما علمت بنبأ الاعتداء الآثم على مقر القيادة الفلسطينية في تونس. ولا اعرف الى اي حد ستظل اسرائيل تضرب بكل المواثيق والقوانين الدولية عرض الحائط.. ولن اخفي سرا اذا قلت انني ترددت اكثر من مرة في ان اكتب عن جرائم اسرائيل التي فاقت كل تصور وخيال.. رغم أن فعلاتها الشنعاء، المرة تلو الاخرى تجعل الدم يجري في عروقي. نعم ترددت اكثر من مرة.. لان الساحة تؤكد بما لا يدع مجالا للشك ان العرب قد اضروا بأنفسهم.. وان كلماتي لا بد ان اوجهها الى الامة العربية اولا لان الله سبحانه وتعالى، يقول «لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

كان شعوري مزيجا من الخزي والعار من الحال التي وصلنا اليها.. والتي ترتكب اسرائيل في ظلها ما هو مشروع وغير مشروع... لقد كان شعورا بالخزي والعار لان ما تفعله انما هو استفزاز للعالم العربي من اقصاه الى اقصاه. لقد كان شعورا بالخزي والعار لان اسرائيل عندما فعلت ذلك انما كانت على ثقة اننا اقل من ان نأتلف او نستطيع ان نفعل شيئا، اللهم سوى كلمات جوفاء نندد فيها بما حدث وندعو دول العالم والمنظمات الدولية لاتخاذ موقف حاسم ضد هذه العربدة.. ونحن نعلم مسبقا ان اسرائيل لا تقيم وزنا لاي من هذه الدول او المنظمات مادامت تتمتع بالحماية الامريكية، و (الفيتو) الذي تلوح به امريكا لكل من يحاول ان يعلن الحقيقة بادانة طفلها المدلل اسرائيل، لقد ارادت اسرائيل بجريمتها هذه ان تثبت ان اية دولة عربية ليست بعيدة عن متناول يدها القذرة.. الملطخة بدماء الابرياء.. من الاطفال والشيوخ والنساء.. فلنتق الله.. ولنكن صادقين مع انفسنا.. فالحق الفلسطيني العربي بابت واضحا جليا.. ولكنه فقط في حاجة الى قوة تحميه من دنس الغدر والارهاب، قبل ان يسجل علينا التاريخ تقصيرنا في حق انفسنا وفي حق وطننا.

ولتعلم اسرائيل جيدا ان طرد الفلسطينيين من ارضهم لن يزيدهم الا تمسكا بها وبترابها وبمقدساتها. وان المبادىء والقيم السامية سوف تنتصر على شريعة الغاب المبنية على العنف والارهاب.

حسن محمود المنشاوي

لتبكني الجراح

لتبكني الجراح
جراحك يا أرض
لتسألني العزائم
عزمك يا شعب
كل المشانق
كل السجون
كل المذابح
تحكي عنك يا أم
كل الدروب
في كل لحظاتي انت
في بقاع العالم أنت
في المذياع..
في الجرائد..
على الجدران.. على القبور
كتبوا عنك ما كتبوا
وإن ولوا عنك ما سلموا
ما صبروا..
أطفالك مازالوا
وإن ولوا عنك ما كبروا

* * *

توراك زاهير
مغربية في هولندا

خبر.. وتوضيح

رئيس تحرير جريدة «الشرق الاوسط» المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لقد طالعتنا جريدتكم الصادرة يوم الاثنين الموافق ١٩٨٥/١١/٤م بخبر من مكتب «الشرق الاوسط» بالدمام عن تخفيض اجور نقل الحاويات بخطوط السكك الحديدة السعودية من الميناء بالدمام الى المحطة الجمركية بالرياض، أو الى مستودعات التجار.

هذا وقد حدث لبس في هذا الخبر حيث ان الذي صرح به هو الاتي: اعتبارا من ١٤٠٦/٢/١٩ هـ الموافق ١٩٨٥/١١/٢م يسري التعديل المؤقت التالي لاجور نقل الحاويات من المحطة الجمركية بالرياض بواسطة الشاحنات الى مستودعات اصحاب البضائع (لمسافة ٢٥ كلم من المحطة الجمركية).

١ ـ حاوية واحدة من نوع ٢٠ قدما ١٣٥ ريالا.

٢ ـ حاوية واحدة من نوع ٣٥ / ٤٠ قدما ٢٥٠ ريالا.

وذلك لمتطلبات السوق وتمشيا مع العرض والطلب التي تعود على المواطن والاستفادة منها بشكل غير مباشر بتخفيض اجور النقل.

محمد ظافر القحطاني
مدير عام فرع السكة الحديد بالرياض

القتل.. للقتل!

قتلوا خيال الاطفال.. قتلوا فيهم الابتسامة البريئة وإلحاح السؤال.. حكايات الجدة لم تعد تستهويهم، ولا تغريهم لعب ناطقة.. ولا عرائس ضاحكة، ولا فراشات ولا اطيار.. فحملوا السلاح حملوا النار.. هذا يريد الثار لاخيه واخته.. ذالك يريد الثأر لمقتل اصدقائه الصغار.. وابن العاشرة ـ عمر النكبة ـ يريد الثار ممن أيتمه وخرب الديار!

عجيب امرهم: نسوا كل شيء، واي شيء، ما عدا الهلاك والدمار.. نسوا أهلهم وصغارهم، شيوخهم ونساءهم.. ونسوا الحياة وحتمية الاستمرار.. نعيق الغراب بأرضهم صار لحنا، ترقص عليه جموع الخونة والاشرار.. والابرياء بعيدون عن مساكنهم هربوا، لتغرد فيها الاشباح ليل نهار!

ماذا يقال؟.. بحق ماذا يقال؟!.. ماذا يقال بعد ان قتلوا كل صور الجمال: قتلوا منارة العلم والثقافة والادب، قتلوا غصن الزيتون وشتلة العنب، قتلوا رائحة التفاح والبرتقال!

يا للعار! لم يتوقفوا او يستريحوا يوما.. لقد قتلوا كل شيء.. قتلوا الوطن... قتلوا الامل... قتلوا «بلقيس» والطيور المهاجرة!.. قتلوا الصمت والصخب والتذكار.. قتلوا من يحبونهم.. وقتلوا وقتلوا وقتلوا ـ حتى انفسهم... كأنهم فطموا على القتال!

عبد الرحمن ميرغني حمد



ظلال

● كلمات ذات ابعاد.. افترشت اعماقي!

تخيلتها ـ بعد التأمل ـ ريشة فنان جاء مخاضه الفني من المعاناة، والتجربة.. راح يرسم الحياة، والناس على لوحة واحدة، شاملة.

ريشة الفنان تلك.. انغمست في لون واحد، وتعبير واحد.. مع ان الحياة ابعاد، ومجموعة ظلال وتعابير.. والناس «ابعاد»، وظلال مجتمعة، ومتفرقة!

رجع الكلمات تلك، برغم ضنكها.. قد انتشل نفسي من انفلاشاتها الخارجية.

تعمقت معانيها. احببت رجعها!

إنها «بوح».. يكشف غيوم النفس.

إنها زخات غيث.. يتلاشى في اعقابها الضباب.

إنها تأثير نفسي.. يذيب آلام النفس بالبوح، بالزخ.. لتذوب في النفوس المرة، فتجعلها حلوة!

ـ قالت:

«ليس الحزن والالم.. شيئا يمكن ان اقرر محوهما.

انا ابنة الحياة.. والحياة التي نصنعها بأنفسنا، انما يصنع ابناؤها اسبابا يمكن ان تحفر للاحزان مجرى، وتعمق ذلك ليكون بئر احزان لن تنضب. ويمكن ان تشق للفرح دربا.. ويضيء الفرح اعماق النفس لتكون مهرجانا!

انا ابنة الحياة.. والحياة تمنحنا الفرح لحظة، وترسب فينا الالم عمقا وتجربة..

فكيف تقرر ان نمحو الاحزان؟!

لا استطيع ان اضحك على نفسي. نفسي تعيش الحياة..

وابناء الحياة قد حفروا للاحزان عمقا!

انت تدري الحياة.. ام تراك لا تدريها؟!

ما هي انسانيتنا؟!

انهار حلوة.. لكن الانهار قليلة.

الانهار لا توجد في كل مكان..

اما الآبار.. فهي الموجودة في كل مكان!

انا ابنة الحياة.. والحياة تعلمنا ان لا نضحك كثيرا!

حجم الضحك قليل.. وفي النفس كبير.

فهل تسمعني ايها الانسان»؟!

● ● ●

جذبتني هذه الكلمات من قصيدة لشاعرة فرنسية!

ذكرتني بطريقة «كرناي» في كتابة التمثيليات المأساوية، او كما قالوا: في المآسي التمثيلية.. هذا اسلوب كرناي!

لكن «كرناي» بعيدا.. بفارق، وبأبعاد.. هو يصنع المآسي لابطال تمثيلياته انعكاسا لتجاربه ومشاهداته.. والآخرون متوجعون، ليس شرطا بمأساة، بل ربما برنين الاحزان!

إن الحزن.. ممكن ان نذيبه ونطرده من نفوسنا حين نقرر.

إن اصرار الانسان على حياة متفائلة.. يجعله يقتنع بامكانية ما يريد.. لو انه قرر ذلك.

ليس كل الناس صناع الم، ولا عشاق احزان.. لكنها الحياة بزحامها، وبشجونها، وبهمومها، وبطموحاتها، وبخفقة قلب الانسان فيها.. هي التي ترمي الانسان في غيبوبة من الاوجاع، او تحلق به رفة طير حلم. وقد قيل: «في غيبوبة الدوار.. تختفي كل الاشياء الثمينة»!

● ● ●

ـ قالت استطرادا: «لم يكن الجو حارا، فتمددت الكلمات.. لكن النفس متقدة. كان الشعور حارا»!

اقسى قناعة ورضا.. ان نعتبر حرارة الشعور ضد معانينا واحتراقها، ولا نعتبر هذه الحرارة لتوليد الطاقة فينا، واضاءة امانينا، وتدفئة النفس من برودة الحزن والاحباط!

قال شوقي ذات يوم:

كزفرة في سماء الليل.. حائرة

مما نردد فيه .. حين يضوينا

قال: «مما نردد فيه» جاءت الزفرة!

ولو تبدلت الزفرة.. فأصبحت لحنا، نغما، اغنية تسري في اصغاء ذلك الليل.. لاختلج الشعور، ولكان الدفء.. في انتظار الغسق!

● ● ●

● **اخر الكلام:**

ـ من الشعر النبطي.. هذين البيتين اللذين ابحث عن قائلهما:

هج الهجيج، وكل ما علقوا طاح
ما ضامني.. كود صيحة رجاح
اليا التفت.. شرعن زرق الارماح
وليا انهزمت.. مغيزل العين صاح!!

عبد الله الجفري

حالة الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة	المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
				هلسنكي	-١٢	-١	مثلج
مكة المكرمة	١٧	٣٢	غائم جزئيا	هونج كونج	١٩	٢٢	غائم
المدينة المنورة	٩	٢٢	صاف	جاكرتا	٢٤	٣٣	ممطر
الرياض	٤	١٨	صاف	كوالالمبور	٢٣	٣٣	صاف
جدة	١٩	٣٣	غائم جزئيا	لشبونة	٨	١٣	صاف
الظهران	٨	١٨	صاف	لندن	-٢	٢	صاف
ابها	٤	١٨	غائم جزئيا	مدريد	٤	٧	مثلج
امستردام	-٧	-٣	مثلج	مانيلا	-	-	-
اثينا	١٤	١٨	صاف	مونتريال	-١٢	-٤	غائم
البحرين	١٣	١٨	غائم	موسكو	صفر	١	مثلج
بانكوك	١٩	٣٢	صاف	نيودلهي	٨	٢٠	صاف
بيروت	١٤	١٩	صاف	نيويورك	-٣	٦	غائم
برلين	-٦	-٢	غائم	نيقوسيا	٨	١٦	غائم
بروكسل	-٥	٣	غائم	باريس	-٤	-٢	صاف
بيونس ايرس	١٩	٣١	غائم	روما	١٢	١٨	ممطر
القاهرة	١٠	٢١	صاف	سنجافورة	٢٤	٣١	صاف
كوبنهاجن	صفر	٦	غائم	استوكهولم	-٩	-٤	صاف
دبلن	-٣	٥	ممطر	سيدني	١٩	٢٧	غائم
فرانكفورت	-٢	صفر	مثلج	طوكيو	٤	١٩	غائم
جنيف	صفر	٦	غائم	فيينا	٤	٦	ممطر

«اذاعة الشرق» تحتل المرتبة الاولى بين الاذاعات العاملة في فرنسا

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

صرح البير بو رئيس الجهاز الخارجي للاذاعات والتلفزة الأجنبية في باريس بأن اذاعة الشرق حلت في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في المرتبة الأولى من بين الاذاعات الوطنية والخاصة العاملة بفرنسا من حيث حجم استعمال الأقمار الصناعية.

ففي شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي احتلت اذاعة الشرق، وهي الاذاعة العربية الوحيدة العاملة في اوروبا والموجهة للجالية العربية والاسلامية في باريس، المرتبة الثالثة بعد راديو فرنسا الدولي وراديو لوكسمبورج، كما احتلت المرتبة الأولى من بين الاذاعات الخاصة وعددها ١٣٨٥ اذاعة، ومع تنفيذ المرحلة الثانية والنهائية من مركز التحكم الاذاعي الذي يطلق عليه اسم مركز سلطان بن سلمان للتحكم الاذاعي تمكنت اذاعة الشرق من احتلال المرتبة الأولى بفرنسا عامة محققة بذلك ١٩٦ ساعة من الربط والوصل مع البلاد العربية.

وكانت جريدة لوماتان الفرنسية قد اشارت في عددها الصادر في ١٢ ديسمبر (كانون الاول) الماضي ان اذاعة الشرق تحتل المرتبة الاولى من بين الاذاعات الخاصة من حيث كثافة الاستماع حيث تحقق اكثر من مليون مستمع في الفترات الدينية المهمة.

والجدير بالذكر ان المؤتمر الاسلامي الثاني في فرنسا الذي انعقد في ١٤ ديسمبر (كانون الاول) الماضي والمؤتمر الوطني للفرنسيين المسلمين الذي يمثل مليوني فرنسي مسلم والذي انعقد في ٧ ديسمبر (كانون الاول) اعتمد بصورة ثابتة شرعية تمثيل اذاعة الشرق للجالية الاسلامية في فرنسا.

ندوة تأبينية في صنعاء للقاضي الشماحي

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اقام مركز الدراسات والبحوث في الجمهورية العربية اليمنية في صنعاء يوم امس ندوة تأبينية بمناسبة مرور اربعين يوما على وفاة فضيلة القاضي عبد الله عبد الوهاب الشماحي عضو المجلس الاستشاري واحد ابرز الشخصيات الاسلامية في اليمن .. حضرها عدد من الفقهاء والادباء والمثقفين . وقد افتتح الندوة وادارها الدكتور عبد العزيز المقالح مدير جامعة صنعاء ورئيس المركز تحدث عن حياة الفقيد وما قدم من اعمال في المجالات الفقهية والادبية اضافة الى مؤلفاته ومحاضراته العديدة . ثم تتابع آخرون في الحديث عن الفقيد ومنهم عدد من اساتذة الجامعة.

وانتهت الندوة بمجموعة من التوصيات كان من ابرزها اعادة طباعة جميع مؤلفاته وجمع كل اعماله التي لم تطبع بعد واصدار كتاب يتضمن نبذة عن حياته والمراثي الشعرية التي قيلت فيه بالاضافة الى الدراسات والكتابات الاخرى واطلاق اسمه على احدى قاعات المحاضرات بجامعة صنعاء.

في اجتماعات لجنة الخطة الاعلامية

الموافقة على المرتكزات النظرية والتطبيقية وتأكيد أهمية الثقافة العربية وطنيا وقوميا

تونس ـ «الشرق الأوسط»:

وافقت اللجنة الاعلامية التي شكلت بقرار من المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بناء على توصيات اجتماع مجلسي الامناء وادارة صندوق التعاون الدولي لتنمية الثقافة العربية الاسلامية الذي عقد في تونس خلال شهر مارس (آذار) ١٩٨٥، والتي تضم في عضويتها سبعة من رجال الاعلام العرب البارزين هم السادة: احمد بهاء الدين، حسين العودات، زكي الجابر، سعد لبيب، عبد العزيز قاسم، عبد الله الجفري، عبد الله الشيتي، د. مصطفى المصمودي، ناصر العثمان.

وافقت اللجنة في اجتماعها الذي عقد اخيرا في مقر المنظمة العربية في تونس على ورقة العمل التي تضمنت الخطة الاعلامية لنشر اللغة العربية والثقافة العربية الاسلامية في الخارج، بعد اضافة تعديلات وافكار جاءت عقب مناقشات وحوارات اغنتها، وانتهت الى ما يلي:

إن الغرض من هذه الخطة العمل على تأكيد عالمية اللغة العربية وعلميتها، والتنويه بمكانة الثقافة العربية الاسلامية ودورها في المحيط الدولي.

● **المرتكزات النظرية للخطة:**

وتقوم على مجموعة من مبادىء نظريات الاعلام والاتصال بالجماهير والخبرة الدولية في هذا المجال، يتم الاسترشاد بها في عمليات التنفيذ، وتقوم على:

● ١ـ **تحديد الهدف:** وهو من اهم أسس العمل الاعلامي، وتتعدد أهداف العملية الاتصالية تعددا نوعيا، فقد يكون الهدف اعطاء معلومات عن الجهاز وتعلم اللغة العربية، والجهود المبذولة لحماية التراث العربي والاسلامي، أو استثارة المشاعر القومية أو الدينية الكامنة في نفوس العرب والمسلمين وتعميقها، أو التأثير في السلوك وتغييره ايجابيا.

●٢ـ **تحديد الجمهور المستهدف:** وقد يكون هذا الجمهور كل من تصله الرسالة الاعلامية، أو جمهورا محددا تحديدا جغرافيا أوفئويا أو مهنيا، ويرتبط الجمهور بالأهداف في اطار استخدام اللغة العربية أو التوجه الى فئات محددة، لكن لا بد ان يكون هذا الجمهور متحمسا وله القدرة على العطاء، ومن أصحاب القرار في المؤسسات أو اعضاء الجاليات العربية.

●٣ـ **تحديد الدوافع:** لاستخدامها في الحملات الاعلامية مع الاستفادة من علم النفس الاجتماعي في هذا المجال، ومن الدوافع: «الامن والأمان، المكانة الاجتماعية، المصلحة الشخصية، الوطنية والقومية، العقيدة الدينية، العادات والتقاليد الموروثة، الشرف والكرامة، الرغبة في المعرفة»، وهناك دوافع تفصيلية كثيرة يصعب ادراجها في قوائم الاصناف الثابتة، وقد يظهر بعضها ويختفي، كما ان الثقافة في حركة دائمة، ومرتبطة بالدوافع.

وفي كلمة الدكتور محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية في اجتماع مجلس امناء الجهاز اشار الى ثلاثة دوافع عامة هي الدافع القومي (للعرب)، والدافع الروحي (للمسلمين)، والدافع الحضاري (الدفاع ضد الغزو).

كذلك أشارت بعض أوراق العمل الى دوافع أخرى مثل المنافسة في فعل الخير، والرغبة في ربط الاسم بالمساهمة.

●٤ـ **المعلومات والاعلام:** فتقديم المعلومات الموضوعية هو الخطوة الاولى لاقناع المتلقين، وهي تشكل جوهر العملية الاعلامية، ويجب ان تتضمن الحديث عن الانجازات، كما انها لا تقدم في شكل كلمات فقط، وانما هناك رموز كثيرة منها الأرقام والصور الصوتية والمرئية.

ويعتمد ايصال المعلومات على وسائل الاتصال الجماهيري (غير المباشر) كالصحافة والكتب والنشرات، والراديو والتلفزيون والتسجيل والفيديو والافلام السينمائية، ووسائل الاتصال المباشر ومنها الخطب المنبرية والندوات والمعارض والرسائل البريدية والهاتفية واللقاءات.

وهنا يلاحظ ان الاتصال المباشر أعمق تأثيرا، وله فعالية اقناعية، وان الصحافة اكثر تأثيرا من الراديو والتلفزيون لاهمية الكلمة المطبوعة، وان الصورة الثابتة والمتحركة تقدم الدليل الذي لا يقبل الشك، وان الاتصال البريدي تبرز اهميته لانه شخصي، وان اللقاء يسود فيه العنصر الانساني.

وهناك مبادىء تتحكم في صياغة الرسالة الاعلامية الدعائية بالاعتماد على الاستمالة العاطفية والحجج العقلية، والاستشهاد بالوقائع الماثلة، والاشخاص الموثوقين، اضافة الى كون «القائم بالاتصال» موضع ثقة.

● **الجانب التطبيقي في الخطة:**

بما ان الهدف العام للخطة الاعلامية هو ايجاد رأي عام مساند لجهاز التعاون في تنفيذ برامجه ومشروعاته سواء على المستوى الوطني أو القومي أو الدولي، لا بد ان تكون الترتيبات موزعة بين ادارة الجهاز من جهة، واللجان الوطنية من جهة أخرى.

المرحلة الأولى للخطة تهدف الى التعريف بالجهاز وبتاريخه وانجازاته ومشروعاته، ويتم النشاط بتوفير اكبر قدر ممكن من المعلومات المكتوبة والمصورة وتوزيعها على اللجان الوطنية والمنظمات والمؤسسات والاتحادات الوطنية والعربية، واصدار نشرة معلومات غير دورية وحسب أهمية المعلومات لتوزع على القيادات الرسمية والشعبية، واصدار مجلة دورية للبحوث المتخصصة، ونشرة معلومات غير دورية باللغات الانجليزية والفرنسية والاسبانية إن أمكن وتجمع بين التعريف والمواد الاخبارية، والتعاون مع بعض هيئات التلفزيون العربية المهتمة بقضايا العالم الاسلامي، والتعاون مع بعض الصحف العربية، والاتصال بالتي تصدر منها بالخارج، والبدء بانشاء نواة لمكتب دراسات وتحقيقات صحفية، وتسمية يوم قومي لتنمية الثقافة العربية الاسلامية ونشرها.

أما النشاط الوطني فتتولاه الهيئات الوطنية في كل قطر ويتضمن الاتصال بالصحف المحلية للتعريف بالجهاز وأنشطته، وتوفير المعلومات الضرورية لهيئات الاذاعة والتلفزيون، ودعم الصلة مع وكالات الانباء الوطنية، والتعاون مع مؤسسات الاعلان العربية الخاصة والعامة في المجال نفسه، والاتصال بأجهزة الدولة الثقافية والتربوية والاعلامية والدينية، وكذلك بالمؤسسات غير الرسمية، والاتصال الشخصي بالمؤسسات والافراد ومن عرف عنهم المساهمة في مثل هذه المشروعات، والاتصال بوزارات الأوقاف والشؤون الدينية، وتنظيم الندوات واللقاءات في الجامعات والمعاهد والاندية الثقافية، وتخصيص جناح في معارض الكتب لمطبوعات الجهاز، ودعوة دور النشر العربية للمساهمة في التعريف، وتنظيم مسابقات صحفية بجوائز لخدمة أنشطة الجهاز.

المرحلة الثانية للخطة تهدف الى الحصول على المساهمات والهبات من الجهات الرسمية والمؤسسات المالية والافراد القادرين. ويتركز النشاط على نطاق الجهاز في تكثيف أنشطة المرحلة الأولى، وتوجيه رسائل من المدير العام الى الوزراء المعنيين للمساهمة في الصندوق، واعداد قائمة باسماء الشخصيات ذات الدور والقرار في المؤسسات المالية لمخاطبتها مباشرة، وتوفير معلومات عن نشاطات المؤسسات ومدى مساهماتها في المجالات الثقافية، وتوجيه رسائل من رئيس الصندوق اليها، وتشكيل وفدين برئاسة المدير العام ورئيس الصندوق للاتصال الشخصي، والعمل على تخصيص باب ثابت في الصحف القومية لنشر اسماء المساهمين، وتضمين مواد اعلامية في برامج التلفزيون والاذاعة العربية، واطلاع الهيئات الوطنية دوريا.

ويكون النشاط الوطني في الاعلان عن فتح باب التبرع رسميا، الاستمرار في انشطة المرحلة الأولى المكثفة، الاستفادة من زيارة وفد الجهاز وحث الصحف المحلية على الاشادة بجهود المساهمين، استمرار اعضاء الهيئات الوطنية في الاتصالات، الاتصال بدور النشر وهيئات البريد الوطنية، اقامة حفلات فنون شعبية، توزيع الملصقات في الحملات، ايجاد اطار عام وأنظمة وأساليب مناسبة، وتوزيع النشاطات في ضوء ظروف البلد.

● **الجانب التنظيمي:**

لتنفيذ الترتيبات المقترحة لا بد من توافر الامكانات المالية والبشرية، ويترك بحث الموارد المالية لادارة الجهاز بالتعاون مع احد المستشارين الاعلاميين، أما ما يتعلق بادارة الجهاز، فيتطلب التنفيذ تحديد مسؤول عن كل نشاط باسناد العمل الى الموظفين الموجودين في الجهاز أو المنظمة.

الدكتور محيي الدين صابر

١ـ مسؤول المعلومات ويتولى: توفير المعلومات المتصلة بنشاط الجهاز، اعداد نتائج البحوث والدراسات المسحية عن الأوضاع الثقافية، توفير المعلومات عن جهود الدول والمنظمات والجمعيات في مجال تعليم العربية لغير الناطقين بها.

٢ـ مسؤول الاعلام ويتولى: اصدار الكتيبات والنشرات وغيرها، اعداد التقارير الصحفية، ونشرة المعلومات، والمجلة الدورية للجهاز، نشر الاتفاقات الثنائية، اعداد بحوث حول مهمات الجهاز ونشاطاته ومشروعاته.

٣ـ مسؤول العلاقات العربية والدولية ومن مهامه: الاتصال مع اللجان الوطنية والمنظمات الدولية والمؤسسات والهيئات الأجنبية، والتنظيمات والجمعيات والقيادات للجاليات العربية، اتاحة توزيع الكتاب الذي يصدره الجهاز.

وفي الهيئات الوطنية يخصص احد الاعضاء للعمل ـ متطوعا ـ كمسؤول للاعلام والمعلومات معا، ومن مهامه: وضع خطة الاعلام المحلي، توفير المعلومات عن الأنشطة المحلية، تلقي ما يصدر عن الجهاز، دعم الاتصالات مع وسائل الاعلام الوطنية، توسيع دائرة الاتصالات الثقافية، والرد على الرسائل التي ترد، والاستعانة ببعض العاملين في المؤسسات الثقافية والتربوية والاعلامية.

منع دخول كتب الى دولة الامارات

ابو ظبي ـ ق ن ا: اصدر الشيخ احمد بن حامد وزير الاعلام والثقافة في دولة الامارات العربية المتحدة عدة قرارات بمنع ادخال أو تداول بعض الكتب وافلام الفيديو الى دولة الامارات لما تضمنته من شعوذة وتبشير ورعب وقتل ودعوات للاباحية الجنسية ومحاولات لاستدرار العطف على اليهود.

وبموجب هذه القرارات منع تداول او استيراد كتب «الليل الطويل» و «تعال نحل الغيوم» و «عاشق الاختين» و «شباب اليوم» و «احذروا الزوجات» وكذلك «راقصة على الزجاج» و «المصباح الازرق».

كما أصدر قرارا بمنع ادخال وتداول عدد من افلام الفيديو للسبب ذاته.

١٠٠ دار نشر في معرض الكتاب العربي في بيروت

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

«كنا دائما نعتبر معرض الكتاب العربي ظاهرة صمود وثقة بدور بيروت الرائد في الحقل الثقافي . واذ بنا نكتشف هذا العام انه أصبح أيضا ظاهرة محبة وفرح ، وأنه لم يعد ملكنا في النادي الثقافي العربي ، بل اصبح ملك الناس ».

هذا بعض ما قاله المهندس محمد قباني رئيس النادي الثقافي العربي في افتتاح معرض الكتاب العربي التاسع والعشرين الذي ينظمه النادي في بيروت ، ويقام سنويا في عاصمة الفكر والثقافة ليذكر بدورها واهميتها ويعيد لها ايقاعها الحيوي .

وقد مثل رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي في الافتتاح السيد مالك سلام وحضره عدد كبير من الشخصيات الرسمية والثقافية والاجتماعية ، ومئات من اصدقاء الكتاب .

ويشارك في المعرض الذي يقام في القاعة الزجاجية التابعة لوزارة الاعلام حوالي ٩١ دار نشر عربية بالاضافة الى منشورات من وزارة الاعلام اللبنانية، ووزارة الثقافة السورية ، وجامعة دمشق ، وجامعة بغداد، وجامعة الملك سعود في الرياض ، وجامعة الكويت ، والجامعة الامريكية في بيروت ، والجامعة اللبنانية ، والمركز التربوي للبحوث والانماء .

وتحدث في الافتتاح السيد مالك سلام مستعرضا علاقة لبنان بالكلمة منذ فجر الحضارة ، وتاريخ الابجدية الأولى في البلد العريق، واشار الى ان علاقة لبنان بالكلمة لا تنفصم ، وحضانته للفكر لا تشيخ ، ورعايته للثقافة رسالة قومية ، وأنه صامد في وجه المحن والأعاصير يحمل مشعل الكلمة والفكر والثقافة ، ووصف بيروت بأنها المنارة التي تنهض من بين الركام .

ثم القى نقيب الناشرين اللبنانيين السيد يحيى الخليل كلمة أكد فيها ان الفكر هو الارادة على تحويل الخذلان الى نصر ، وما دام حيا ، فان يقظة الأمة من سباتها امر محتوم.

بعد ذلك ألقى المهندس محمد قباني كلمة اشاد فيها بجهود جميع الذين ساهموا في اقامة المعرض وانجاحه .

عرب

● **الامير ماجد بن عبد العزيز** امير منطقة مكة المكرمة ، يبدأ اليوم اجازته السنوية المعتادة ، ترافقه العائلة الكريمة، وكان **الامير سعود بن عبد المحسن بن عبد العزيز** نائب امير منطقة مكة المكرمة قد عاد في مطلع هذا الاسبوع من الخارج بعد انتهاء اجازته السنوية وباشر عمله بالتناوب بمكتبه بديوان الامارة بجدة والعاصمة المقدسة ..

● ● ●

● **الشيخ احمد بن سيف آل ثاني** وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية استقبل امس **سيف شريف حمد** رئيس وزراء زنجبار الذي يزور الدوحة حاليا، حيث تم استعراض للعلاقات القائمة بين البلدين وسبل تطويرها وبحث عدد من الأمور ذات الاهتمام المشترك.

● ● ●

● **عبد المقصود محمد سعيد خوجة** رجل الأعمال السعودي المعروف ، غادر جدة الى باريس مساء أمس في رحلة عمل تستغرق زهاء اسبوعين ..

● ● ●

● **الدكتور عبد الله التركي** مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية غادر الرياض امس الى باكستان للمشاركة في اجتماعات مجلس امناء الجامعة الاسلامية باسلام اباد والتي ستعقد يوم الخميس المقبل .

● ● ●

● **ايمان عبد الرازق محمد حمزة** المعيدة بقسم اللغة الانجليزية بكلية الاداب بجامعة الملك عبد العزيز حصلت على درجة الماجستير في الأدب الانجليزي بتقدير امتياز.

وكان موضوع رسالتها (صورة الفنان من الكاتب هنري جيمس).. وتكونت اللجنة التي ناقشت الرسالة من الدكاترة **عقيلة رمضان واخلاص عزمي وعادل عطا الياس.**

● ● ●

● **علاء جمجوم** مسؤول التسليف في البنك الأهلي التجاري بجدة «فرع الشرفية»، يحتفل مساء الخميس القادم بزفافه على كريمة السيد حسين شوقي وذلك بفندق ميريديان السلام بجدة.

● ● ●

● **صبحي الجيار** الأديب الكاتب المصري يمر الآن بأزمة صحية ونفسية حادة. الأديب الجيار حاصل على جائزة الدولة عن كتابه «ربع قرن في القيود» عن تجربته مع المرض والتي أقعدته اكثر من ٤٠ عاما فوق سرير متحرك.

● ● ●

● **أسعد حمزة شيرة** مدير ادارة الحج والأوقاف في المدينة المنورة احتفل في المدينة المنورة بزفاف ابنته على رجل الاعمال السعودي عبد السلام محمود الزروق.

تصويب

ورد تشابه في الاسماء في الخبر المنشور بعدد امس عن عقد قران الزميل عبد الناصر مقدم المدير الاداري بالشركة السعودية للابحاث والتسويق على ابنة محمد العوضي حيث ذكر خطأ على انه وزير التجارة السعودي السابق فاقتضى التنويه .

عجم

● الدكتور الاحمدي ابو النور وزير الاوقاف المصري قرر اهداء الجمعيات الاسلامية في باكستان المطبوعات الاسلامية التي يصدرها المجلس باللغتين العربية والاردية وتزويد الجمعيات بكتب السيرة النبوية الشريفة وبحوثها التي ستصدر عن المركز الدولي للسيرة والسنة.

● ● ●

● **عيسى مصطفى** السفير السوداني لدى المملكة العربية السعودية يقيم مساء اليوم الاربعاء حفل استقبال في دار السفارة في الرياض احتفالا بالذكرى الثلاثين لاستقلال السودان.

● ● ●

● **آل العريفي وآل الحميد** يحتفلون مساء اليوم الأربعاء بزفاف **مشهور سالم العريفي** على ابنة فيصل الحميد وذلك في صالة افراح القفص الذهبي في جدة .

● ● ●

● **الحبيب شيخ روحه** الناشر التونسي المعروف لصحف «الصباح» و «لوتان» و «الصدى» وصل الى باريس آتيا من المملكة العربية السعودية في طريقه الى بلاده بعد ما أدى مناسك العمرة ولبى دعوات اصدقائه الكثيرين في جدة والرياض.

● ● ●

● **فرحان بن رجاء الفالح** من منسوبي البنك الأهلي التجاري بالرياض «فرع طريق المطار» رزق وحرمه بمولود سمياه «رجاء».



أبيض وأسود

... ثم ماذا؟

كل عام وانتم في خير. ثم ماذا؟

الحقد يسود. الحزن يطغى. الشعلة تنطفىء كانطفاءة السنة!

غرباء في الرحلة الطويلة، تتقاذفهم احلام عمرها اقصر من عمر السنة، ترحل لتفسح في المجال امام سنة تفتح للناس بابا جديدا على درب الرحيل .

فلنتفاءل. فلنضحك على انفسنا فنحن نعيش في مهرجان خداع.

القوي يخدع الضعيف، الضعيف يخدع الاضعف، المنافق يخدع الصادق، الصادق يخدع الاصدق، الغني يخدع الفقير، الفقير يخدع الافقر، الجميع يخدعون انفسهم.

ومع ذلك نتفاءل. رب سنة تفضل اخرى. رب فرح يقهر الحزن. رب فجر سعيد نستعيد معه حلاوة السنوات التي كنا نتمنى لو انها لا تنقضي.

كل عام وانتم في فرح.

كيف صار هذا الفرح؟

بتنا نشتاق الى معرفة الفرح الى تذوقه، الى ممارسته؟

الفرح حكاية حلوة من حكايات الحلقات الحميمة التي ولت.

الفرح كان في بلادي وجه جدتي وعريشة تنوء بحملها وسنديانة تتفيأ ظلها، وساقية خريرها حكاية وطن.

... وسقط الفرح في الشرك. القوا القبض عليه بالجرم المشهود وحكموا عليه بالعذاب المؤبد عقابا له على تماديه في البذل والعطاء!

ويا سنة تأتي: لن نعبس في وجهك لن نحملك أوزار السابقات. سنظل نخدع انفسنا ونتفاءل الى ان ترحلي.

وتبقى نحن، في غربتنا الطويلة نودع سنة ونستقبل اخرى، ببراءة الطفولة التي لا تنضب وبسذاجة الحالم بالفرح في السنوات العجاف التي نعيش.

وكل عام وانتم ونحن والتفاؤل في الف خير!

عدلي الحاج

مسابقة في السعودية عن دور العلماء المسلمين في تطوير العلوم

الرياض ـ واس: اعلنت ادارة الشؤون الثقافية في الرئاسة العامة لرعاية الشباب عن مسابقتها العامة في مجال النشاط العلمي لاعداد بحث بعنوان دور العلماء والمسلمين في تطوير العلوم. وحددت الادارة العناصر التي يشتمل عليها البحث وهي التفكير العلمي عند العرب والمسلمين ومميزات الحضارة الاسلامية ودور العرب المسلمين في نقل وتطوير التراث العلمي اليوناني بالاضافة الى استعراض دور العرب والمسلمين في عدد من العلوم منها الكيمياء والجيولوجيا والرياضيات والفيزياء والفلك والطب والصيدلة.

ويشترك في المسابقة بأن لا يقل البحث عن ٢٥ صفحة فولسكاب من اصل وصورتين مطبوعا على الآلة الكاتبة باللغة العربية الفصحى وان لا يكون

كما حددت جوائز مسابقة بحث دور العلماء المسلمين في تطوير العلوم بعشرة آلاف ريال للفائز الأول وتسعة آلاف ريال للفائز الثاني وثمانية آلاف ريال للفائز الثالث وسبعة آلاف ريال للفائز الرابع وستة آلاف ريال للفائز الخامس.

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Wednesday, 1 January 1986 - Front Page No. 2 - Vol. 8 No. 2591
الاربعاء ٢٠ ربيع الاخر ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦/١/١ م ـ السنة الثامنة ـ العدد ٢٥٩١

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الأولى ـ رقم ٢

الأمريكيون يخشون السفر بسبب حوادث الخطف

واشنطن ـ كونا: ذكر تقرير عن مكاتب السفر الامريكية هنا الليلة قبل الماضية ان الامريكيين اظهروا تخوفا اكثر من السفر الى الخارج بسبب حوادث الاختطاف والقتل الأخيرة التي تعرض لها رعايا امريكيون.

وطبقا لما ورد في المكاتب السياحية فان سفر الامريكيين الى روما واثينا ودول الشرق الاوسط اظهر بشكل عام تراجعا خاصة في غضون الأشهر الاخيرة.

واظهرت مكاتب السفر في نيويورك وشيكاجو ولوس انجيليس وميامي الغاء بعض حجوزات السفر خلال عطلة الاسبوع بسبب حادثي مطاري فيينا وروما يوم الجمعة الماضي. فيما اشار البعض الى ان حجز تذاكر السفر الى روما انخفض بنسبة ٧ الى ١٠ بالمئة منذ اختطاف الطائرة الامريكية «تي. دبليو. ايه» في يونيو (حزيران) الماضي عندما كانت متجهة من مطار اثينا الى روما وعلى متنها ١٥٣ راكبا.

واضافوا ان اغلبية المسافرين نصحوهم بضرورة تجنب السفر الى بعض المدن خاصة روما واثينا.

صباح الخير

.. وسنة أطلت

انكر بعد صدور «الشرق الاوسط» في لندن انني اهديت الزعماء العرب في نهاية اول سنة غربية مرت علينا، وكانت سنة ١٩٧٨، هدايا رمزية من واقع الحال.

والهدايا التي قدمتها لا تزال هي الهدايا المنطقية اليوم، رغم مرور سبع سنوات، مما يثبت ان العالم العربي يراوح في مكانه.

وكنت اهديت الملك الحسن حلا صحراويا، لا يزال بحاجة اليه اليوم. واهديت الرئيس حافظ الاسد صورة السيد ياسر عرفات، وحبذا لو يقبلها اليوم، لان الخلاف بينهما ماساة حقيقية. كما اهديت الملك خالد رحمه الله قدرا من الصبر، ليصبر على العرب، وأرى ان الملك فهد اليوم بحاجة الى قدرين من الصبر لا قدر واحد.

غير انني، كما اسلفت، لا اريد ان اعود الى الهدايا، وانما انتقل الى تقليد آخر مع بدء كل سنة جديدة هو اتخاذ القرارات، اي ان يقول الواحد لنفسه: اقرر ان لا ادخن السجاير.. او اقرر ان لا اطارد النساء.. ولا ازيد حتى لا اتورط.

ولما كنت لا افعل شيئا مما سبق، ولما كانت قراراتي لنفسي، او قرارات القارىء لنفسه، لا تهم احدا غيرنا، فانني اتمنى كعرب ان نقرر كمجموعة:

ـ نقهر الجوع في جنوب السودان، اذ لا يعقل ان يموت بعض العرب بطرا ويموت بعضهم جوعا.

ـ ننهي الخلاف على الصحراء، الذي لعل اشد جوانبه احراجا ان العرب لم يختلفوا على الصحراء وهي محتلة ثم اختلفوا عليها وقد تركها المستعمر.

ـ نتعلم ان نعيش بدخلنا مهما انكمش (وهو مهما قل يظل اعلى مما كان قبل سنوات قليلة) خاصة واننا اخترعنا المثل على قد بساطك مد رجليك.

ـ ننهي حرب الخليج، اذ لا يعقل ان يقتل المسلم المسلم في حرب مجنونة لا يستفيد منها غير الاعداء، حرب اثبتت سنواتها ان لا احد يستطيع ان يربحها.

ـ نعزم امرنا ونحسمه فلا ينتهي العام حتى تعود مصر الى الحظيرة العربية، او يعود العرب الى مصر، فقد اثبتت كل سنة مرت منذ اتفاقات كامب ديفيد ان العرب لا يصلحون من غير مصر وان مصر لا تصلح من دونهم.

وعندي قرارات كثيرة اخرى، غير انها من نوع ما سبق، اي انها من النوع الذي نرجوه ولا نحققه، لذلك اكتفي بهذا القدر فالقرارات العربية لا تضع لتنفذ وانما لتكسر.

جهاد الخازن

فطائر سامة بمحلات ماركس اند سبنسر بلندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

الاف الفطائر التي تبيعها محلات ماركس اند سبنسر من نوع «فول ـ او ـ فان» قد تكون سامة.

جاء ذلك في تحذير اصدرته ادارة المحلات أول من أمس.

وقال التحذير الذي نشرته صحيفة «صن» الانجليزية امس أن الفطائر المتبلة التي تباع الواحدة منها بجنيهين و١٩ بنسا وتحمل علامة «سانت مايكل» التجارية قد طرحت في السوق قبل ان يتنبه الموردون الى انها غير تامة الطهي ومن شأنها ان تحدث تسمما لمن يتناولها.

وقالت ادارة المحلات ان عددا كبيرا من الزبائن اشتكوا من الاحساس بوعكة بعد تناول الفطائر.

الانفلونزا ... تجتاح ايطاليا

روما ـ كونا ـ ذكرت مصادر وزارة الصحة الايطالية امس ان ايطاليا واحدا من اصل اربعة التزم الفراش امس بسبب مرض الانفلونزا الذي سرى في آخر اسبوعين من العام الجاري.

واضافت ان أطباء مدينة جنوة حددوا فيروس هذه الانفلونزا المنتشر وهو «اتش ٣ ان ٢»، ومن اعراضه الأولية صداع شديد في البداية ثم انقباض وتلبك في الجهاز الهضمي وبعدها ارتفاع في درجة الحرارة.

ولاحظت ان عزل الفيروس ساهم في اعداد مصل وقائي من هذا المرض كما يمكن مكافحته بواسطة اقراص الاسبرين العادية والراحة المطلقة لمدة اربعة ايام على اقل تعديل.

رئيس البرلمان المصري يهاجم الاعمال الفنية الهابطة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

هاجم الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري ما يقدم من اعمال فنية على شاشتي السينما والتليفزيون المصري او على خشبة المسرح. وقال ان خطورة تلك الاعمال الهابطة تكمن في تأثيرها الخطير على تكوين عقل الطفل المصري وتنشئته.

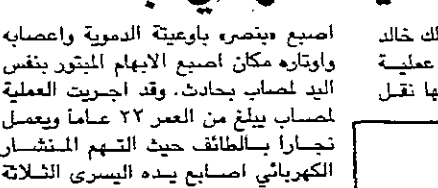
ودعا المحجوب في جلسة الاستماع الاولى التي عقدتها اللجنة المشكلة برئاسة محمود دبور وكيل البرلمان لبحث قضية المخدرات مع المسؤولين عن كتابة الاعمال الفنية الى الخروج من دائرة كتابة الفاظ التي تمثل «حشوا» على العمل الفني بلا مضمون ولا معنى.

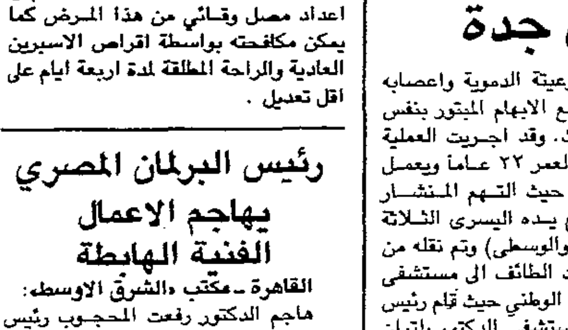
عملية جراحية نادرة في جدة

جدة ـ واس: تم بمستشفى الملك خالد بالحرس الوطني بجدة اجراء عملية جراحية مجهرية ناجحة تم خلالها نقل اصبع «بنصر» باوعيته الدموية واعصابه واوتاره مكان اصبع الابهام المبتور بنفس اليد لمصاب بحادث. وقد اجريت العملية لمصاب يبلغ من العمر ٢٢ عاما ويعمل نجارا بالطائف حيث التهم المنشار الكهربائي اصابع يده اليسرى الثلاثة (الابهام والسبابة والوسطى) وتم نقله من احد مستشفيات الطائف الى مستشفى الملك خالد بالحرس الوطني حيث قام رئيس قسم الجراحة بالمستشفى الدكتور بلتران بنقل البنصر مكان الابهام وتم تحويره وتشكيله ليبدو إبهاما حقيقيا.

وتمكن المريض بعد ثلاثة اسابيع من العلاج الطبيعي المكثف من تناول الادوات وغيرها بيده اليسرى مستخدما ابهامه المحور وخنصره.

ومما يذكر ان اجراء العمليات المجهرية يعتبر من اعقد العمليات الجراحية وادقها وتكمن اهميتها في امكانية زرع الاوردة والشرايين والاوتار والاوعية الدموية لنقل الدورة الدموية الى العضو المزروع.





محاولة السطو على بنك اردني

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

لا تزال قوات الشرطة الاردنية تبحث عن عدة اشخاص قاموا يوم السبت الماضي بمحاولة فاشلة للسطو على فرع لبنك القاهرة ـ عمان الذي يقع في حرم الجامعة الاردنية، اذ قام اشخاص لم يعرف عددهم بعد بقص الواجهة الحديدية للبنك بواسطة منشار ودخلوا فرع البنك دون ان يشعر حراس الجامعة بوجودهم وعندما وصلوا الى الخزنة الحديدية حاولوا فتحها بالمنشار الا ان جهودهم لم تفلح فخرجوا من البنك دون ان يراهم احد ايضا ويبقى الموضوع لغزا تحاول الشرطة الاردنية حله الان.

الشمس كرة بجانب المظلي!

هذه القطعة الرائعة من فن السلويت ليست من ابداع فنان محترف، بل هي من ابداع الشمس بمعاونة السحب التي احاطت بها.

الصورة لمظلي قفز من الطائرة على ارتفاع ٧٥٠٠ قدم في منطقة مخصصة لهواية القفز بالمظلات في مدينة هتشينسون بولاية كانساس الامريكية.

وكان تجمع السحب بين الشمس والمظلي سببا في حجب التفاصيل الدقيقة وبقاء المحيط الخارجي للصورة لتبدو قطعة من السلويت.

هدية السنة الجديدة

كريستي برينكلي، النجمة وعارضة الازياء وزوجة المطرب، بيلي جويل، اهدته باكورة ذريتهما ـ طفلة تزن ستة ارطال وطولها عشرون بوصة.

سقط هذا الخبر

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

عثر الأب على ابنه جثة هامدة داخل شقته فيما نظم البوليس حملة مطاردة للقاتل خصص لها خمسين شرطيا.

الانجليزي الشاب ستيفن رادبيرن (٢٤ سنة) كان قد ودع صديقته قبل أيام عشية احتفالات نهاية العام الميلادي ثم دخل الى شقته الكائنة في بلدة بول بمقاطعة دورست، جنوب غربي انجلترا.

وهناك فاجأه القاتل او القتلة الذين ربطوه في احدى قطع الاثاث بالشقة ثم انهالوا عليه ضربا الى أن فارق الحياة.

القاهرة: مجهول يحطم ابواب مكاتب الرقابة ليشاهد افلام الفيديو

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فوجىء العاملون بجهاز الرقابة على المصنفات الفنية عند عودتهم من اجازة يومي الجمعة والسبت الماضيين بابواب المكاتب الموجودة بحجرات الجهاز بمبنى التليفزيون المصري محطمة، وكذلك اقفال الادراج التي تضم افلام فيديو بعضها ممنوع رقابيا.

الغريب ان المجهول الذي كسر الابواب والادراج لم يسرق شريطا واحدا او اية اوراق او متعلقات، بل يبدو انه استعمل عددا من الاشرطة «للفرجة».

وقد ابلغت السيدة نعيمة حمدي مدير الرقابة على المصنفات الفنية بوزارة الثقافة الشرطة المصرية واكدت المعاينة والتحريات كسر الاقفال في قاعات العرض ومكاتب الرقباء، ولكن رجال البوليس لم يستطيعوا رفع البصمات لان الموظفين والمترددين على الرقابة دخلوا ومارسوا العمل قبل اكتشاف غزو جهاز الرقابة في اليومين السابقين للعمل.

وكانت مكاتب الرقابة على المصنفات الفنية قد تعرضت لعملية سطو منذ قرابة الشهرين، وتمت سرقة جهازي فيديو و٣٥ شريطا غالبيتها ممنوعة ولم يسفر تحقيق رجال الشرطة عن الفاعل.

وتعد حوادث السرقة او فتح مكاتب جهاز الرقابة على المصنفات الفنية القابعة وسط العاصمة اول حوادث من نوعها في مصر، خاصة وان المبنى هو مبنى هيئة الاستعلامات التابعة لوزارة الاعلام، وهو محصن بقوات امن مسلحة ولم يسبق ان تعرض لاية انواع من السرقة او حتى ضياع مهمات منذ انشائه.

وجدير بالذكر انه تقرر ايداع مجنون مستشفى الامراض العقلية حاول حرق مبنى التليفزيون المصري واقتحمه بالفعل بعد تهديد حراسه في الشهر الماضي، وقال انه حاول ذلك بسبب احتواء مكتب المبنى على مواد مخلة.

زوجة الرئيس تغني للناخبين

سيدة الفلبين الأولى، اميليدا ماركوس، تنشد من اغانيها الغرامية لحساب زوجها الرئيس فرديناند ماركوس.

ايميلدا تستخدم مواهبها الفنية لحث الفلبينيين على اعطاء اصواتهم للزوج واعادة انتخابه رئيسا للبلاد.

والاهم من ذلك أن ايميلدا تمني الفلبينيين بالكثير اذا ما انتخب زوجها رئيسا مرة اخرى، وفي ذلك تقول انتخبوا فرديناند وساكون أنا ـ ايضا ـ لكم!

وترى سيدة الفلبين الأولى وهي تبدع ـ فنيا ـ لاغراض انتخابية في مدينة اولونجيب الكائنة شمال غرب العاصمة مانيلا.

منافق افندي



في ندوة الأوعية الدموية بجدة: قطع غيار للشرايين البشرية بدل المعطوبة

جدة ـ «الشرق الاوسط»:

اختتمت في مستشفى الدكتور احمد داغستاني بجدة اعمال الندوة العلمية الخاصة بطرق توصيل الاوعية الدموية.

وقد القى الدكتور احمد مجدي استاذ جراحة الأوعية الدموية والعميد السابق بكلية طب بنها محاضرة شرح فيها الطرق الجراحية لتوصيل الشرايين بالوريد من اجل شرينة الوريد واستعماله في عمليات الغسيل الدموي المتكررة وعرض فيلما تفصيليا عن العملية وناقش مضاعفاتها على المدى الطويل.

ثم القى الدكتور نبيل ابو راس استاذ امراض الكلى بمستشفى بروسينيه بباريس محاضرة عن الطرق المختلفة لاستعمال الدورة الدموية في مجالات الطب المختلفة، مثل الكلى الصناعية، والتغذية الصناعية ومعالجة مرضى السرطان بالادوية المضادة للمناعة وغيرها. وقد قارن في هذه المحاضرة بين هذه الطرق ومنها استعمال بدائل الشرايين الصناعية لاغراض الكلى الصناعية وامكانية استعمالها ايضا كقطع غيار للشرايين التالفة في جسم الانسان. وتصنع هذه الشرايين اما من مواد طبيعية مثل شرايين الابقار او من مواد صناعية مثل مادة (بي. تي. اف. اي) وقد ثبت ان هذا النوع من الشرايين الصناعية هو افضل الانواع واكثرها تحملا ويقبلها الجسم.

وحضر هذه الندوة عدد كبير من الاساتذة والاطباء المهتمين بهذا الموضوع وصرح الدكتور احمد داغستاني بان رسالة المستشفيات الخاصة يجب ان لا تقتصر على توصيل الخدمة العلاجية للمرضى ولكن يجب ان تمتد لتشمل ايضا توصيل كل جديد في عالم الطب الى الاطباء الشبان، ووعد بمواصلة تقديم احدث المعلومات الطبية لجمهور الاطباء من خلال مثل هذه الندوات.

١٥ قتيلا في حادثين بمصر

القاهرة ـ ق. ن. ا: لقي ثمانية اشخاص مصرعهم واصيب تسعة آخرون في حادث تصادم عند «راس الحكمة» بالقرب من مرسى مطروح غرب الاسكندرية.

وقد وقع الحادث بين سيارتي نقل واجرة بسبب السرعة الجنونية لسائق الاجرة، وسيره في الاتجاه المعاكس للطريق مما ادى الى دخوله بسيارته وركابها اسفل سيارة النقل.

وفي كوم حمادة (بمحافظة البحيرة) لقي سبعة اشخاص آخرون مصرعهم في حادث قطار.. حيث اصطدم القطار القادم من الاسكندرية بسيارة نقل لحظة عبورها مزلقان احدى القرى بمركز كوم حمادة.

نكتة اليوم



قرير العين

نشل احدهم حافظة نقود من شخص نائم في حديقة عامة ولما فتحها ولم يجد فيها شيئا عاد الى ضحيته وايقظه قائلا: ـ ليس معك شيء وتنام هكذا قرير العين.

من القارىء
محمد كامل حلمي

تحسن حالة حاملة القلب الصناعي في امريكا

منيابوليس (الولايات المتحدة) ـ اف ب: تحسنت الحالة الصحية لماري لوند اول سيدة في العالم يزرع لها قلب صناعي، واعرب اطباؤها امس بتحفظ عن تفاؤلهم ازاء فرص بقائها على قيد الحياة.

وما زالت حالة المريضة مستقرة وحرجة بعد ١٢ يوما من زرع قلب صناعي صغير من طراز «جارفيك ٧» في صدرها. وذكر الدكتور فريدريك جويل رئيس الفريق الطبي بمستشفى نورث ويسترن ايوت بمنيابوليس ان ماري لوند (٤٠ سنة) تفتح عينيها الآن بصورة ايسر وتنظر الى غرفتها وتتجاوب مع كلمات زوجها وآخرين.

ومن المقرر ان يتم زرع قلب بشري في صدر لوند بدلا من هذا القلب الصناعي بمجرد أن تتحسن حالتها الصحية بحيث تقوى على تحمل عملية ثانية وبمجرد توفر قلب بشري ملائم.

مع قهوة الصباح

الاصدقاء والشهرة (٣)

تحدثنا عنك عندما تصبح شهيرا.. ماذا يحدث لك؟ وتحدثنا عن ممثل مشهور وماذا فعلت به الشهرة.. وتحدثنا عن المرأة والشهرة.. ونستكمل حديثنا عن الشهرة وما تفعله بالاصدقاء..

وسنترك للكاتب الامريكي الشهير «ترومان كابوت» الاجابة.. فقد وجهت اليه احدى الصحف هذا السؤال فقال:

«الواقع انني فقدت اصدقائي مباشرة عندما حصلت على الشهرة.. وسوف اشرح سبب ما حدث.. فعندما كنت صغيرا في العشرين كان لي اصدقاء كثيرون يحاولون ان يصلوا الى الشهرة عن طريق الادب.. كنا جميعا نسير في صف واحد.. وفي اتجاه واحد.. ووصلت الى الشهرة وانا في الحادية والعشرين.. وبهذا تخلفوا عني او تخلفت عنهم.. لم نعد نسير في نفس الصف.. وهكذا فجأة وجدت نفسي وحيدا..

وتلفت حوالي فلم اجدهم.
والسؤال لماذا؟

الاجابة: ان الشهرة التي وصلت اليها جعلتني بمثابة القاضي بالنسبة لهم.. لقد دفعتني الشهرة الى المنصة، ووقفوا امامي يقدمون اوراقهم..

وفي الوقت نفسه بداوا هم في انتقادي.. وتوجيه النصح والارشاد لي.. وهكذا بداوا مرحلة الحسد.. ووصلت مرحلة الرفض.. وبدانا نتجنب ان نلتقي..

وقد وصلت نتيجة لذلك الى راي هو انك اذا نجحت فكن مستعدا للتخلي عن اصدقائك.. لانهم سيتخلون عنك.. سيقولون بينهم انهم كانوا الافضل.. وانك اشتهرت «بخبطة» حظ..

سيقولون ان العالم اعمى.. لانه لم ير مواهبهم.. يبحثون عن نقط الضعف فيك ويهاجمونك.. انها مسالة طبيعية ان يحسد المغمورون.. المشهورين.. وهذا بعض ثمن الشهرة!!

عبد الله باجبير